جَامِعُ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ

فِي أَحْزَابِ وَأَوْرَادِ

القُطْبِ الرَّبَّانِيِّ الإِمَامِ

أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



1 تَرْجَمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيّ

هُوَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ ﷻ سَيِّدِي تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّاذِلِيُّ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحَدُ كِبَارِ أَئِمَّةِ التَّصَوُّفِ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِمَامُ الطَّرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ، وَمِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ ﷻ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ. وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ ٥٩٣ هـ تَقْرِيبًا بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى، وَنَشَأَ فِي بَيْتِ صَلَاحٍ وَشَرَفٍ يَنْتَسِبُ إِلَى آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمُنْذُ صِغَرِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ الصَّلَاحِ وَمَحَبَّةُ الْعِلْمِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى طَلَبِ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فِقْهٍ وَحَدِيثٍ وَتَفْسِيرٍ، حَتَّى بَرَعَ فِيهَا وَأَخَذَ عَنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ قَلْبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى طَرِيقِ السُّلُوكِ وَالتَّزْكِيَةِ، فَصَحِبَ الشَّيْخَ الْعَارِفَ عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ مَشِيشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْأَثَرُ الْعَظِيمُ فِي تَرْبِيَتِهِ الرُّوحِيَّةِ وَتَوْجِيهِهِ إِلَى طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ ﷻ. وَبَعْدَ أَنْ أَذِنَ لَهُ شَيْخُهُ بِالتَّرْبِيَةِ وَالْإِرْشَادِ، سَلَكَ طَرِيقَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، نَاشِرًا الْعِلْمَ وَالذِّكْرَ، دَاعِيًا إِلَى التَّعَلُّقِ بِاللَّهِ ﷻ مَعَ الْقِيَامِ بِأَسْبَابِ الْحَيَاةِ .انْتَقَلَ الْإِمَامُ الشَّاذِلِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ تُونِسَ، فَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ هُنَاكَ وَكَثُرَ مُرِيدُوهُ وَمُحِبُّوهُ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ، وَأَصْبَحَتْ طَرِيقَتُهُ مِنْ أَشْهَرِ طُرُقِ التَّصَوُّفِ انْتِشَارًا بَيْنَ النَّاسِ.

وَقَدْ تَمَيَّزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَنْهَجٍ فَرِيدٍ فِي السُّلُوكِ، يَقُومُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، مَعَ الْحَثِّ عَلَى الذِّكْرِ الدَّائِمِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَعَدَمِ الِانْقِطَاعِ عَنْ عِمَارَةِ الدُّنْيَا وَالْعَمَلِ فِيهَا. وَكَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ طَرِيقَ اللَّهِ ﷻ مَبْنِيٌّ عَلَى صِدْقِ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ مَعَ حُسْنِ الِاتِّبَاعِ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمِنْ أَشْهَرِ مَا نُقِلَ عَنْهُ الْأَحْزَابُ وَالْأَوْرَادُ وَالْأَدْعِيَةُ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا رُوحُهُ الْعَامِرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ، مِثْلُ

حِزْبِ الْبَحْرِ، وَحِزْبِ الْبَرِّ، وَحِزْبِ النَّصْرِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَوْرَادِ الَّتِي تَلَقَّاهَا عَنْهُ الْمُرِيدُونَ وَتَوَارَثَهَا أَهْلُ الطَّرِيقِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، لِمَا وَجَدُوا فِيهَا مِنْ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَتَأْثِيرٍ فِي الْقُلُوبِ.

وَقَدْ تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ ٦٥٦ هـ فِي صَحْرَاءِ حُمَيْثِرَا بِصَعِيدِ مِصْرَ أَثْنَاءَ تَوَجُّهِهِ إِلَى الْحَجِّ، وَدُفِنَ هُنَاكَ، وَصَارَ مَقَامُهُ مَقْصِدًا لِلْمُحِبِّينَ وَالزَّائِرِينَ. رَحِمَ اللَّهُ ﷻ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ الشَّاذِلِيَّ، وَجَزَاهُ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُنْتَفِعِينَ بِأَنْوَارِهِ وَعُلُومِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

2 إِهْدَاءٌ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي عَلَّمَ الْقُلُوبَ ذِكْرَ رَبِّهَا ﷻ، وَفَتَحَ لِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ أَبْوَابَ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ ﷻ.

وَإِلَى سَادَاتِنَا الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ ﷻ، الَّذِينَ حَفِظُوا مِيرَاثَ الذِّكْرِ، وَأَوْرَثُوا الْأُمَّةَ أَنْوَارَ الدُّعَاءِ.

وَإِلَى رُوحِ الْإِمَامِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ؛ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، الَّذِي فَاضَتْ مِنْ قَلْبِهِ هَذِهِ الْأَحْزَابُ وَالْأَوْرَادُ، فَكَانَتْ زَادًا لِلسَّالِكِينَ، وَنُورًا لِلذَّاكِرِينَ، وَنَفَحَاتٍ لِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ.

وَإِلَى كُلِّ قَلْبٍ اشْتَاقَ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَكُلِّ رُوحٍ وَجَدَتْ حَيَاتَهَا فِي الذِّكْرِ، وَكُلِّ سَالِكٍ قَصَدَ بَابَ الْقُرْبِ صَادِقًا.

نُهْدِي هَذَا الْعَمَلَ، سَائِلِينَ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَيَجْعَلَهُ نُورًا لِمَنْ قَرَأَهُ وَذَكَرَ اللَّهَ ﷻ بِهِ.

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

3 كَلِمَةٌ إِلَى الذَّاكِرِ

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ،

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْزَابَ وَالْأَوْرَادَ لَيْسَتْ كَلِمَاتٍ تُقْرَأُ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ أَنْفَاسُ قُلُوبٍ عَرَفَتِ اللَّهَ ﷻ، وَأَلْسِنَةُ أَرْوَاحٍ امْتَلَأَتْ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ وَذِكْرِهِ. وَقَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ الْأَدْعِيَةُ وَالْأَذْكَارُ مِنْ قَلْبِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ، الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَتْ نُورًا لِلسَّالِكِينَ، وَدَوَاءً لِلْقُلُوبِ، وَسَبَبًا فِي دَوَامِ الصِّلَةِ بِاللَّهِ ﷻ تَعَالَى.

فَإِذَا شَرَعْتَ فِي قِرَاءَتِهَا؛ فَلْيَكُنْ قَلْبُكَ حَاضِرًا، وَلِسَانُكَ ذَاكِرًا، وَرُوحُكَ مُتَوَجِّهَةً إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَإِنَّ الذِّكْرَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَنُورُ الْأَرْوَاحِ، وَبِهِ يَأْنَسُ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ ﷻ وَيَجِدُ طُمَأْنِينَةَ رُوحِهِ. وَلَا تَنْظُرْ إِلَى كَثْرَةِ الْكَلِمَاتِ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى صِدْقِ التَّوَجُّهِ؛ فَإِنَّ كَلِمَةً خَرَجَتْ مِنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ قَدْ تَفْتَحُ لِلْعَبْدِ أَبْوَابَ الْقُرْبِ وَالسَّكِينَةِ.

فَاقْرَأْ هَذِهِ الْأَحْزَابَ بِتَأَدُّبٍ وَخُشُوعٍ، وَاسْتَحْضِرْ أَنَّكَ تُنَاجِي رَبَّكَ الْكَرِيمَ ﷻ، وَتَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَتَسْتَمِدُّ مِنْهُ النُّورَ وَالْهِدَايَةَ.

نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْأَوْرَادَ سَبَبًا لِدَوَامِ ذِكْرِهِ، وَفَتْحِ أَبْوَابِ قُرْبِهِ، وَأَنْ يُحْيِيَ بِهَا الْقُلُوبَ كَمَا أَحْيَا بِهَا قُلُوبَ الْعَارِفِينَ.

4 مَنْهَجُ جَمْعِ الْأَحْزَابِ فِي هَذَا الْكِتَابِ

اعْتَمَدَ هَذَا الْكِتَابُ فِي جَمْعِهِ وَتَرْتِيبِهِ عَلَى الْعِنَايَةِ بِإِيرَادِ مَا نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ؛ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْزَابٍ وَأَوْرَادٍ وَأَدْعِيَةٍ وَصَلَوَاتٍ، مَعَ الْحِرْصِ عَلَى ضَبْطِهَا وَتَرْتِيبِهَا بِمَا يُسَهِّلُ عَلَى الْقَارِئِ الِانْتِفَاعَ بِهَا.

وَقَدْ كَانَ مَنْهَجُ هَذَا الْجَمْعِ قَائِمًا عَلَى الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

أَوَّلًا: جَمْعُ النُّصُوصِ مِنْ مَصَادِرِهَا الْمَوْثُوقَةِ

فَقَدْ جُمِعَتِ الْأَحْزَابُ وَالْأَوْرَادُ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَصَادِرِ الَّتِي نَقَلَتْ تُرَاثَ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَعَ مُرَاعَاةِ مَا اشْتَهَرَ تَدَاوُلُهُ بَيْنَ أَهْلِ الطَّرِيقِ.

ثَانِيًا: الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْأَلْفَاظِ كَمَا وَرَدَتْ

فَقَدْ أُثْبِتَتِ النُّصُوصُ كَمَا جَاءَتْ فِي مَصَادِرِهَا دُونَ تَغْيِيرٍ أَوْ تَصَرُّفٍ، مُحَافَظَةً عَلَى أَمَانَةِ النَّقْلِ، وَصَوْنًا لِمَا تَحْمِلُهُ هَذِهِ الْأَوْرَادُ مِنْ مَعَانٍ وَأَسْرَارٍ.

ثَالِثًا: جَمْعُ الْأَحْزَابِ وَالْأَوْرَادِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ

حَرَصَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى جَمْعِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأَحْزَابِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ، لِيَسْهُلَ عَلَى الْقَارِئِ الرُّجُوعُ إِلَيْهَا وَقِرَاءَتُهَا دُونَ تَفَرُّقٍ.

رَابِعًا: تَرْتِيبُ النُّصُوصِ تَرْتِيبًا يَسْهُلُ الِانْتِفَاعُ بِهِ

فَقَدْ رُتِّبَتِ الْأَحْزَابُ وَالْأَوْرَادُ بِطَرِيقَةٍ تُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهَا بِسُهُولَةٍ، وَتُيَسِّرُ قِرَاءَتَهَا وَالْمُحَافَظَةَ عَلَيْهَا.

خَامِسًا: الْعِنَايَةُ بِوُضُوحِ النَّصِّ

رُوعِيَ فِي عَرْضِ النُّصُوصِ وُضُوحُ الْكِتَابَةِ، وَحُسْنُ تَرْتِيبِهَا، لِيَكُونَ الْكِتَابُ عَوْنًا لِلذَّاكِرِينَ وَمُحِبِّي أَوْرَادِ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَهَذَا الْجُهْدُ مَا هُوَ إِلَّا خِدْمَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ لِتُرَاثِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ النَّفْعَ وَالْقَبُولَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ سَبَبًا لِدَوَامِ الذِّكْرِ، وَحُضُورِ الْقَلْبِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

5 سَبَبُ جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرَهُ حَيَاةً لِلْقُلُوبِ، وَنُورًا لِلْأَرْوَاحِ، وَسَبَبًا لِطُمَأْنِينَةِ النُّفُوسِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذِي كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ ذِكْرًا لِرَبِّهِ ﷻ، وَأَعْظَمَهُمْ دُعَاءً وَابْتِهَالًا إِلَيْهِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ أَوْرَادَ وَأَحْزَابَ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ، الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِ اشْتَهَرَتْ بَيْنَ أَهْلِ الطَّرِيقِ وَالذِّكْرِ، وَانْتَفَعَ بِهَا السَّالِكُونَ وَالْمُحِبُّونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؛ لِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ ﷻ فِيهَا مِنْ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَتَأْثِيرٍ فِي الْقُلُوبِ. غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْزَابَ وَالْأَدْعِيَةَ وَالصَّلَوَاتِ كَانَتْ مَبْثُوثَةً فِي كُتُبٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَمُتَفَرِّقَةً فِي مَصَادِرَ مُتَعَدِّدَةٍ، يَصْعُبُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُحِبِّينَ جَمْعُهَا وَالِاطِّلَاعُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

فَكَانَ الدَّافِعُ إِلَى جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ هُوَ تَيْسِيرَ الْوُصُولِ إِلَى جَمِيعِ مَا نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْزَابٍ وَأَوْرَادٍ وَأَدْعِيَةٍ وَصَلَوَاتٍ، فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَامِعٍ، يُقْرَأُ وَيُنْتَفَعُ بِهِ، وَيَكُونُ مَرْجِعًا لِمَنْ أَرَادَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى هَذِهِ الْكُنُوزِ الرُّوحِيَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَقَدْ حَرَصْنَا فِي هَذَا الْجَمْعِ الْمُبَارَكِ عَلَى إِيرَادِ النُّصُوصِ كَمَا وَرَدَتْ فِي مَصَادِرِهَا دُونَ تَغْيِيرٍ فِي أَلْفَاظِهَا، مُحَافَظَةً عَلَى أَمَانَةِ النَّقْلِ، وَتَعْظِيمًا لِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ مَعَانٍ وَأَسْرَارٍ.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى ﷻ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْقَارِئِينَ وَالذَّاكِرِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ سَبَبًا فِي دَوَامِ ذِكْرِهِ وَحُضُورِ الْقَلْبِ مَعَهُ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَاللَّهَ ﷻ نَسْأَلُ الْقَبُولَ وَالتَّوْفِيقَ.

6 الْمُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي جعَلَ الذِّكْرَ حَيَاةً لِلْقُلُوبِ، وَنُورًا لِلْبَصَائِرِ، وَرَاحَةً لِلْأَرْوَاحِ، وَجعَلَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ أَبْوَابًا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ، وَيَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا لِأَنْفَاسِهِمْ وَسَيْرِهِمْ إِلَيْهِ، ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: ٢٨]. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةَ مُقِرٍّ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، شَاكِرٍ لِنِعْمَتِهِ، طَامِعٍ فِي رِضْوَانِهِ وَمَحَبَّتِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَسَنَدَنَا وَذُخْرَنَا وَمَلَاذَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ الذَّاكِرِينَ، وَقُدْوَةِ السَّالِكِينَ، وَمَجْلَى التَّجَلِّيَاتِ وَمَنْبَعِ الْفُيُوضَاتِ، الَّذِي عَلَّمَ الْأُمَّةَ أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تَحْيَا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، وَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَّا بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَهَذَا سِفْرٌ مُبَارَكٌ، وَجَامِعٌ نَفِيسٌ، لِأَحْزَابِ وَأَوْرَادِ وَمُنَاجَاةِ وَصَلَوَاتِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ، قُطْبِ زَمَانِهِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الطَّرِيقِ، سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الْقُدْسِيَّةُ الَّتِي فَاضَتْ مِنْ قَلْبٍ امْتَلَأَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ ﷻ وَأَسْرَارِ التَّوْحِيدِ بِالْمَدَدِ الْمُحَمَّدِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ أَنْوَارًا تَهْدِي السَّالِكِينَ، وَمَفَاتِيحَ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الرَّجَاءِ وَالْيَقِينِ. وَقَدْ حَرَصْنَا فِي هَذَا الْجَمْعِ الْمُبَارَكِ عَلَى إِيرَادِهَا كَمَا نُقِلَتْ عَنْهُ بِدِقَّةٍ وَتَحْقِيقٍ، مُحَافَظَةً عَلَى أَلْفَاظِهَا، وَتَعْظِيمًا لِمَعَانِيهَا، وَتَشْكِيلًا لِحُرُوفِهَا، لِتَبْقَى صَافِيَةً كَمَا نَبَعَتْ مِنْ صَاحِبِهَا؛ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُحِبُّ، وَيَسْتَضِيءُ بِهَا السَّالِكُ،

وَيَتَزَوَّدُ مِنْهَا الذَّاكِرُ فِي سَيْرِهِ إِلَى مَوْلَاهُ ﷻ.

فَهِيَ أَحْزَابٌ وَأَذْكَارٌ جرَتْ بِهَا أَلْسِنَةُ الْعَارِفِينَ، وَتَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَحَبَّةِ وَالْوِلَايَةِ بِالْقَبُولِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، لِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ ﷻ فِيهَا مِنْ سِرِّ الْبَرَكَةِ، وَقُوَّةِ الْمَدَدِ، وَجَلَالِ النُّورِ. نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ سَبَبًا لِدَوَامِ الذِّكْرِ، وَحُضُورِ الْقَلْبِ، وَحُسْنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

7 دُعَاءُ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوِرْدُ مُرِيدِيهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا صَبَاحَ الصَّالِحِينَ، وَلِسَانَنَا لِسَانَ الذَّاكِرِينَ، وَقُلُوبَنَا قُلُوبَ الْخَاشِعِينَ. اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ خَيْرَ الصَّبَاحِ وَخَيْرَ الْمَسَاءِ، وَخَيْرَ الْقَضَاءِ وَخَيْرَ الْقَدَرِ، وَخَيْرَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَلَا تَفْضَحْ لِي سَرِيرَةً عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِكَ فَقَوِّ فِيكَ يَقِينِي، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ فَأَصْلِحْ لِي دِينِي، وَبِجَنَابِكَ لُذْتُ فَجَنِّبْنِي مَا يُؤْذِينِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَارْزُقْنِي مَا يَكْفِينِي.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

8 الحِزْبُ الْكَبِيرُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ
ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ
ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ
وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة]. ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى
صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ
﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ
﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون] ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ
وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ
وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾
[الأحزاب]. ﴿۞إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا

﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾
لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم
مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [المعارج].

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ الْعِلْمِ، وَدَوَامَ الْفِكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَانِعَ مِنَ الْإِصْرَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْذِبْنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ ﷺ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [البقرة: ١٢٤].

فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ. ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴿١٧﴾﴾ [آلِ عِمۡرَانَ: ١٥-١٧]. ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾﴾ [آلِ عِمۡرَانَ: ١٩١-١٩٢]. ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم

بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس: ﴿٨٤﴾-﴿٨٦﴾].

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف: ﴿١٠﴾]. ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [المؤمنون: ﴿١٠٩﴾]. ﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦﴾ [الفرقان] ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤﴾ [الفرقان] ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩﴾ [غافر] ﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ١٢﴾ [الدخان] ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ [الحشر] ﴿رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥﴾ [الممتحنة] ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨﴾ [التحريم]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ﴿١﴾-﴿٤﴾] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ [الفلق: ١-٥]. بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ [الناس: ١-٦]. ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ آمين [الفاتحة: ١-٧].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ [الأنعام: ١-٣]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ ﴿٤٣﴾ [الأعراف: ٤٣]. المِنَّةُ لِلَّهِ ﷻ وَحْدَهُ. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ [يونس: ٩-١٠]. ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾ [الإسراء: ١١١]

. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا
مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ
أَبَدٗا ٣﴾ [الكهف: ١-٣]. ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا
يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾ [النمل: ٥٩]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ٢﴾ [سبأ: ١-٢]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا
مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢﴾ [فاطر: ١-٢]. ﴿۞ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا
مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ
يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾ [النحل: ٧٥]. ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ٢٩﴾ [الزمر: ٢٩]. ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ
ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤ وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ
بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٥﴾ [الزمر: ٧٤-٧٥].

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٣٦ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٣٧﴾ [الجاثية: ٣٦-٣٧]. ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ١٩﴾ [الروم: ١٧-١٩].

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

9 حِزْبُ البَرّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام: ٥٤]. ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ۝ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣]. ﴿الٓر﴾. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. ﴿حمٓ﴾. ﴿عٓسٓقٓ﴾. ﴿رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢]. ﴿طه ۝ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ۝ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ. وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ، فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ، يَا مَالِكُ، يَا وَهَّابُ. هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ. وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصاً مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا كَبِيرُ. نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ، وَالْغِنَى بِكَ؛ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ. وَالْطُفْ بِنَا

فِيهِمَا لُطْفاً عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاَكَ. وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيداً لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ، الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ. تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا، وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ. وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ، كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَنِيئاً لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ، بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا. فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلّاً تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ. وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْداً تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ. فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ؟ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا، وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا. فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الْفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ. وَالسَّعِيدُ حَقّاً مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقّاً مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ. فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا جَبَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا حَكِيمُ. نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ.

وَنسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ، وَلَمْحَةٍ، وَلَحْظَةٍ، وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ. أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ، وَكَرَامَةِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَيْنَيْكَ، وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ؛ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ. وَأَكْمِلْ دِينَنَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ. وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ؛ بِنُورِ ذَاتِكَ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ، وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ. حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَالنِّسَاءِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالظُّلْمِ لِلْعِبَادِ، وَسُوءِ الْخُلُقِ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجاً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ. يَا لَطِيفُ، يَا رَزَّاقُ، يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ. لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ. فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ. وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ. وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ

الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ. وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيراً مِنْ عُقُولِنَا، وَمُهَيْمِناً مِنْ أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخَّراً مِنْ أَنْفُسِنَا؛ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً، وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً. وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا. وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفاً يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَاناً رَطْباً بِذِكْرِكَ، وَقَلْباً مُنَعَّماً بِشُكْرِكَ، وَبَدَناً هَيِّناً لَيِّناً بِطَاعَتِكَ. وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ. وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ، وَبَرْزَخاً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَنَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَنَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَنَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً. وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ، وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ، وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ. وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّقْمَةِ؛ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا. وَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا. وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا لَنَا بِالْكَرَاهِيَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ؛ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا. وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ، عَالِمِينَ بِهَا. وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا،

لِتكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا. وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ. وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِصْرَارِ وَالتَّشَبُّهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُوَاةِ. وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ؛ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ، وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ.

وَقَدْ أَبْهَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ؛ فَآمِنْ خَوْفَنَا، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا. فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ، وَكَتَبْتَ، وَحَبَّبْتَ، وَزَيَّنْتَ، وَكَرَّهْتَ، وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَتْ. فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ. فَاغْفِرْ لَنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ، وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ، وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ عَنْكَ. وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ بِكَ؛ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ، وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلَا نُحِبَّ غَيْرَكَ، وَلَا نَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ.

وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ. وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ. وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُحِيطاً بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ. أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ، وَسُوءِ الْحِسَابِ، وَشِدَّةِ الْعَذَابِ. وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثَلَاثاً).

وَلَقَدْ شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَداً مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ إِيَاسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ

سِنِّهِ. وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ. وَأَنْجَيْتَ لُوطاً وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ.

فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ، إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ، وَأَحَقُّ مَنْ أُكْرِمُ بِهِ. فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصاً بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ. وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ. كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا؟ فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا. ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] (ثَلَاثاً).

يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ. يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ. يَا قَيُّومُ، يَا قَيُّومُ، يَا قَيُّومُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ. يَا هُو. إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَنَالَهَا، فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا. يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ. يَا مَوْلَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا مَوْلَاهُ. يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ (ثَلَاثاً). أَغِثْنَا، أَغِثْنَا، أَغِثْنَا. يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَاناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ، وَخَوْفِ الْخَلْقِ. وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْباً تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ، وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ. فَكَيْفَ لَا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الْأَحِبَّاءِ؟ كَلَّا. إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا

حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥–١١٨]. ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥]. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً وَآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

10 حِزْبُ الحَمْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥–٢٨٦].

﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ [آل عمران: ١–٤].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ [المدثر: ١–٧].

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ١–٥].

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ١–٩]. ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ.

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُهُ الْمُخْلَصُونَ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْمُوقِنِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ، مِنْ أَهْلِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. أَسْأَلُكَ بِهَا، وَبِالْآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالْأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ، وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَبِالْمَبَادِئِ وَالْخَوَاتِيمِ، وَبِـ "آمِينَ" عَلَى الْمُوَافَقَةِ، وَبِهَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ.

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمٌّ، حُمٌّ، هَاءٌ، آمِينُ. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].

اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً. وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ أَخَافَ ثُمَّ لَا أَهْتَدِيَ إِلَيْكَ سَبِيلاً، فَاهْدِنِي إِلَيْكَ، وَأَمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ، يَا قَيُّوماً بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. كُنْ لَنَا وَلِيّاً وَنَصِيراً، وَآمِنَّا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا

فِي جِوَارِكَ، وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ؛ فَتَرَى وَلَا يَرَاكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ. وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الْخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ الشَّرِّ أَصْغَرَهُ وَأَكْبَرَهُ.

﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]. ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١-٢]. ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَالْمَحَبَّةَ لَكَ، وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ، وَالْأُنْسَ بِكَ، وَالرِّضَا عَنْكَ، وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ؛ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلاً وَعَقْداً؛ فَتُبْ عَلَيْنَا جُوداً وَعَطْفاً، وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّاتِنَا، إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَقَرِّبْنَا بِوُدِّكَ، وَصِلْنَا بِتَوْحِيدِكَ، وَارْحَمْنَا بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالْفَتْرَةِ، وَلَا بِالْوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ. وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ جَائِرِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ، وَالنِّيَّةِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالْإِرَادَةِ، وَالْخُشُوعِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْحَيَاءِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالنُّورِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعِلْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْحِفْظِ، وَالْعِصْمَةِ، وَالنَّشَاطِ، وَالْقُوَّةِ، وَالْبِشْرِ، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْفَصَاحَةِ، وَالْبَيَانِ، وَالْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ. وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالْمَحَبَّةِ، وَالِاصْطِفَاءِ، وَالتَّخْصِيصِ، وَالتَّوْلِيَةِ. وَكُنْ لَنَا سَمْعاً، وَبَصَراً، وَلِسَاناً، وَقَلْباً، وَعَقْلاً، وَيَداً، وَمُؤَيِّداً. وَآتِنَا الْعِلْمَ اللَّدُنِّيَّ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَالرِّزْقَ الْهَنِيءَ الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ؛ عَلَى بِسَاطِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ، سَالِمِينَ مِنَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبْعِ. وَأَدْخِلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ. أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَلَّ حَيَائِي، وَعَظُمَ افْتِرَائِي، وَبَعُدَ مُنَائِي، وَاقْتَرَبَ شَقَائِي، وَأَنْتَ الْبَصِيرُ بِمِحْنَتِي وَحَيْرَتِي وَشَهْوَتِي وَسَوْءَتِي، تَعْلَمُ ضَلَالَتِي وَعَمَايَتِي وَفَاقَتِي وَمَا قَبُحَ مِنْ صِفَاتِي.

آمَنْتُ بِكَ، وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي سِوَاكَ؟ فَارْحَمْنِي، وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَرِنِي سَبِيلَ الْغَيِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلاً. وَاصْحَبْنِي مِنْكَ بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْحُكْمِ وَالْعَقْلِ وَالْبَيَانِ، وَاحْرُسْنِي بِنُورِكَ يَا اللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ. يَا فَتَّاحُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِنُورِ حَيَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَشِيئَتِي مَشِيئَتَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ وَأَنَا أُرِيدُ الْخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ، وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ، وَكُنْ أَنْتَ حِجَابِي حَتَّى لَا يَقَعَ شَيْءٌ مِنِّي إِلَّا عَلَيْكَ.

وَسَخِّرْ لِي أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ بِهِ وَتَعَلُّقِ الْهَمِّ بِهِ، وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَمِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ، وَمَا يَعْرِضُ فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ وَتَخَلُّقُهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ مِنْ ضَرُورَةِ الْحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَباً لِإِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ. وَهَبْ لِي حَفْنَةً مِنْ حَفَنَاتِكَ، وَنُوراً مِنْ أَنْوَارِكَ، وَذِكْراً مِنْ أَذْكَارِكَ، وَسِرّاً مِنْ أَسْرَارِكَ، وَطَاعَةً مِنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَصُحْبَةً لِمَلَائِكَتِكَ.

وَتَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ، تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣].

اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ. وَهَبْ لِي لِسَاناً لَا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْباً يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ، وَرُوحاً يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَسِرّاً مُتَّعاً بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلاً حَامِداً لِجَلَالِ عَظَمَتِكَ. وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ مِنِّي وَمَا بَطَنَ بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ.

اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي، وَكَمَا أَمَتَّنِي فَأَحْيِنِي، وَكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي وَاسْقِنِي. وَمَرَضِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاشْفِنِي، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيئَتِي فَاغْفِرْ لِي. وَهَبْ لِي عِلْماً يُوَافِقُ عِلْمَكَ، وَحُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَكَ. وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّتِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ حَالاً وَمَآلاً بِرَحْمَتِكَ. وَأَرِنِي وَجْهَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَارْفَعِ الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ مَقَامِي عِنْدَكَ دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاظِراً مِنْكَ إِلَيْكَ. وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ عَنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ كَشْفاً لَا طَلَبَ بَعْدَهُ لِغَيْرِكَ، مَعَ الْمَزِيدِ الْمَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ. إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ، فَكَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ. فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَعْدَائِكَ. وَاجْلِبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّى نَخْضَعَ لَهُ وَنَذِلَّ، كَمَا جَلَبْتَهُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ،

وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ، كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ. وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ، وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ، وَبِسَلَامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَغْيَارِ، وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّبْ لَنَا الْآخِرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ. عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ، وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ، وَأَنَّى لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيماً مَعَ عَظَمَتِكَ؟ أَمْ كَيْفَ تُجِيبُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَتَتْرُكُ مَنْ سَأَلَكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالْبِرِّ وَضَعْفِي لَا يَعْزُبُ عَنْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ؟

إِلَهِي، عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، فَامْلَأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ لَدَيْهِ شَيْءٌ، وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ، فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ. إِلَهِي، سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ، فَكَيْفَ لِي بِالِاعْتِذَارِ إِلَيْكَ؟

إِلَهِي، جَذْبُكَ إِلَيَّ أَطْمَعَنِي فِيكَ، وَحِجَابِي عَنْكَ أَيْأَسَنِي مِنْكَ؛ فَاقْطَعْ حِجَابِي حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي جَذْبَةً حَتَّى لَا أَصِلَ بَعْدَهَا إِلَى غَيْرِكَ. إِلَهِي، كَمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِمَّنْ لَا تُحِبُّ لَا أَجْرَ لَهَا، وَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ مِمَّنْ تُحِبُّ لَا وِزْرَ لَهَا؛ فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَهُ. فَإِنَّ كَرَمَ الْكَرِيمِ مَعَ السَّيِّئَاتِ أَتَمُّ مِنْهُ مَعَ الْحَسَنَاتِ؛ فَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَغَطِّنِي بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لَا أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهِي، مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ، وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ؛ فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُكَ، وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ؟ إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوْفاً، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً؛ فَلَيْتَ شِعْرِي، كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِي لَكَ؟

(ق ج) سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ، وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَى غَيْرِكَ؛ فَبِسِرِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تُسْلِمْنِي لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا غَفَّارُ، يَا مُنْعِمُ، يَا هَادِي، يَا نَاصِرُ، يَا عَزِيزُ. هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ، وَافْتَحْ لِي، وَاغْفِرْ لِي، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي، وَانْصُرْنِي، وَأَعِزَّنِي. يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ، لَا تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَا لَكَ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَا لَكَ. فَالْكُلُّ كُلُّكَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ. عَدَمِي وُجُودِي، وَوُجُودِي عَدَمِي؛ فَالْحَقُّ حَقُّكَ، وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. عِلْمُكَ أَحَاطَ بِعَبْدِكَ، وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لَا يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ؟ تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ، وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ؛ فَأَجِرْنِي مِنَ الْجَهْلِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْكُفْرِ. يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ؛ قُرْبُكَ أَيْأَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ، وَبُعْدِي عَنْكَ رَدَّنِي لِلطَّلَبِ لَكَ؛ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبِي بِطَلَبِكَ. يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا؛ فَنُشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا، أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الْفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا. فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الْأَكْبَرِ، وَالْمَزِيدِ الْأَفْضَلِ، وَالنُّورِ الْأَكْمَلِ. وَغَيِّبْنَا، وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بِالْإِشْهَادِ، وَانْصُرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا قَدِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، يَا حَمِيدُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْعُظْمَى، وَبِالْمَشِيئَةِ الْعُلْيَا، وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى، وَبِالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ، وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْآخِرَةِ. وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي.

كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِسَيِّدِنَا مُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ. وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ.

يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ. أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمٌّ، حُمٌّ، هَاءٌ، آمِينُ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

11 الْقِسْمُ الأَوَّلُ مِنْ وَظِيفَةِ حِزْبِ الحَمْدِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ الحَمْدُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي شِرْكِي وَكُفْرِي وَتَقْصِيرِي وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا خَيْرَ الحَامِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ يَا خَيْرَ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ جُمْلَةِ النَّعْمَاءِ قَوْلِي لَكَ الحَمْدُ وَلَا حَمْدَ إِلَّا لَكَ تَمُنُّ بِنِعْمَةٍ تَعَالَيْتَ لَا يَقْوَى عَلَى شُكْرِكَ الْعَبْدُ تَعَالَيْتَ لَا يَقْوَى عَلَى شُكْرِكَ الْعَبْدُ. لَكَ الحَمْدُ يَا حَمِيدُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا مَجِيدُ لَكَ الحَمْدُ يَا جَلِيلُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا جَمِيلُ لَكَ الحَمْدُ يَا حَلِيمُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا كَرِيمُ لَكَ الحَمْدُ يَا عَلِيُّ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا عَظِيمُ لَكَ الحَمْدُ يَا عَلِيمُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا خَبِيرُ لَكَ الحَمْدُ يَا سَمِيعُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا بَصِيرُ لَكَ الحَمْدُ يَا رَءُوفُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَحِيمُ لَكَ الحَمْدُ يَا رَبَّنَا وَلَكَ الشُّكْرُ يَا مَوْلَانَا لَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى رِضَاكَ وَفِّقْنَا لِمَا يُرْضِيكَ وَالْطُفْ بِنَا فِي قَضَاكَ. اُلْطُفْ بِنَا فِي قَضَاكَ مَوْلَانَا اُرْزُقْنَا رِضَاكَ اُلْطُفْ بِنَا فِي قَضَاكَ مَوْلَانَا اُرْزُقْنَا رِضَاكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ حَتَّى نَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالحَافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ وَبِالَّذِينَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ سَكَنَ غَضَبُكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْغُرَرِ الَّتِي أَسْعَدْتَهَا لِوِلَايَتِكَ وَأَمْدَدْتَهَا بِرَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ اللَّهُمَّ فَرِّجِ الْأَزْمَةَ يَا اَللهُ اِكْشِفِ الْغُمَّةَ يَا اَللهُ اِنْشُرِ الرَّحْمَةَ يَا اَللهُ اُبْسُطِ النِّعْمَةَ يَا اَللهُ أَصْلِحِ الْأُمَّةَ يَا اَللهُ اِرْحَمِ الْأُمَّةَ يَا اَللهُ اُجْبُرِ الْأُمَّةَ يَا اَللهُ اُنْصُرِ الْأُمَّةَ يَا اَللهُ اُنْصُرِ الْإِسْلَامَ يَا اَللهُ اُنْصُرِ الْإِيمَانَ يَا اَللهُ اُنْصُرِ السُّلْطَانَ يَا اَللهُ جُدْ عَلَى الْأُمَّةِ يَا اَللهُ تُبْ عَلَى الْأُمَّةِ يَا اَللهُ إِنَّكَ سَابِغُ الْفَضْلِ وَبَالِغُ الحِكْمَةِ. إِنَّكَ سَابِغُ الْفَضْلِ وَبَالِغُ الحِكْمَةِ. لَا رَبَّ غَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ يَا جَوَادُ جُدْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا. اِرْحَمْنَا مَا لَنَا أَحَدٌ سِوَاكَ وَالْطُفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا فِي قَضَاكَ يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا فِيمَا قَدَّرْتَ عَلَيْنَا يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا خَفِّفْ مَا نَزَلَ بِنَا يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا مِنْ عَذَابِكَ نَجِّنَا يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا شَرَّ الْأَعْدَا اِكْفِنَا يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا شَرَّ الشَّيْطَانِ اِكْفِنَا يَا اَللهُ اُلْطُفْ بِنَا وَاسْبِلِ السِّتْرَ عَلَيْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مُضَرَ يَا اَللهُ

أُلْطُفْ بِنَا فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْبَشَرِ يَا اَللّٰهُ أَصْلِحْ مِنَّا مَا خَفَا وَمَا ظَهَرَ يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمَلِيحِ يَا اَللّٰهُ أَصْلِحْ مِنَّا كُلَّ قَبِيحٍ يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ أَصْلِحْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ صَفِّ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ طَهِّرْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ نَوِّرْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ اِفْتَحْ عَنْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ بِالْإِيمَانِ اِمْلَأْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ بِالْإِحْسَانِ اِمْلَأْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ بِالتَّقْوَى اِمْلَأْ قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ أَسْكِنْ حُبَّكَ فِي قَلْبِي يَا اَللّٰهُ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ يَا اَللّٰهُ أَسْكِنْ سِرَّكَ فِي قَلْبِي يَا اَللّٰهُ

اَللّٰهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَأَنَالَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الفهرس

12 الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ وَظِيفَةِ حِزْبِ الْحَمْدِ

أَنَا دَخِيلُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَا رَبِّ، نَحِّ حِجَابَ الْغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِي. أَنَا دَخِيلُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالصَّحَابَةِ، نَحِّ عَلَى قَلْبِ الْعَلِيلِ حِجَابَهُ. يَا مُنَوِّرَ الْأَنْوَارِ، طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الْأَغْيَارِ. يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. يَا مُطَهِّرَ الْقُلُوبِ، طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيْرِكَ. طَهِّرْ قَلْبِي مِمَّا تَعْلَمُ يَا رَبِّ، وَاشْرَحْ صَدْرِي بِفَضَائِلِ طَهَ الْعَرَبِيِّ ﷺ. طَهِّرْ قَلْبِي مِمَّا تَعْلَمُ يَا رَبِّ، وَاشْرَحْ صَدْرِي بِفَضَائِلِ طَهَ الْعَرَبِيِّ ﷺ.

بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِبِنْتِهِ وَبِبَعْلِهَا * وَابْنَيْهِمُ السِّبْطَيْنِ أَعْلَامِ الْهُدَى

وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ فَهُمْ * سَادَاتُنَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى

فَرِّجْ عَلَى الْمَخْلُوقِ وَاكْشِفْ ضُرَّهُمْ * يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَ الْعُصَاةُ لَهُ الْيَدَا

فَرِّجْ كُرُوبَ الْمُسْلِمِينَ وَضُرَّهُمْ * يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَ الْعُصَاةُ لَهُ الْيَدَا

بَسَطْتُ إِلَيْكَ أَكُفَّ السُّؤَالِ وَقَدْ ضِقْتُ ذَرْعًا وَلَا لِي نَصِيرٌ سِوَاكَ. يَا إِلَهِي أَقِلْ عَثْرَتِي يَا رَبِّ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِي خَبِيرٌ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى دَاوِنِي بِدَوَاكَ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكَ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى دَارِكْنَا بِرِضَاكَ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى غَطِّنَا بِرِدَاكَ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى عَفْوَكَ يَوْمَ لِقَاكَ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي تَعْلَمُ بِهِ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى دَاوِنِي وَاشْفِهِ. يَا عَالِمًا بِالْحَالِ حَالِي تَعْلَمُ بِهِ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى عَبْدَكَ الْطُفْ بِهِ. يَا عَالِمًا بِأَسْرَارِ سِرِّي أَلْطَافُكَ بِعَبْدِكَ خَفِيَّةٌ. يَا مَوْلَايَ لَا تَفْضَحْ أَمْرِي يَا سَتَّارُ سِتْرُكَ عَلَيَّ. رَفَعْتُ قِصَّةَ أَحْزَانِي وَأَشْجَانِي (اَللهُ)[1] لِنَحْوِ بَابِكَ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ ثَانِي (اَللهُ)[1]

يا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا رَبَّ الْعِبَادِ أَمَا يَا رَبِّ قَدْ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ادْعُونِي (اَللهُ)[2] إِنِّي دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَخُذْ بِيَدِي (يَا رَبِّ)[2] يَا جَامِعَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ اِمْلَأْ قَلْبِي بِالْأَنْوَارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ اِمْلَأْ قَلْبِي بِالْأَسْرَارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ اِجْعَلْنَا مِنَ الْأَخْيَارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ اِجْعَلْنَا مِنَ الْأَبْرَارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ أُحْشُرْنَا مَعَ الْأَنْصَارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ شَتِّتْ أَعْدَانَا الْكُفَّارَ يَا اللهُ. بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمُخْتَارِ ﷺ يَا اللهُ لَا يُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّارٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

إِنْ شِئْتَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ تَهْتَدِي * وَتَنَالُ فِي الْأُخْرَى شَفَاعَةَ أَحْمَدِ ﷺ

وَتَفُوزَ بِالْغُفْرَانِ مِنْ رَبِّ الْعُلَا ﷻ * صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ ﷺ

يَا فَوْزَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ * يَلْقَاهُ كَهْفًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي غَدِ

بُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ * يُعْطَى الْأَمَانَ وَالنَّعِيمَ السَّرْمَدِي

صَلُّوا عَلَيْهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ * لَا سِيَّمَا فِي ذَا الْمَقَامِ الْأَسْعَدِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَاسْأَلُوا مَوْلَاكُمُ ﷻ * يَغْفِرْ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ قَبْلَ الْغَدِ

13 الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ وَظِيفَةِ حِزْبِ الْحَمْدِ

يَا رَبِّ اغْفِرْ ذَنْبِي، يَا رَبِّ اسْتُرْ عَيْبِي، يَا رَبِّ اجْبُرْ قَلْبِي، يَا رَبِّ يَسِّرْ أَمْرِي، يَا رَبِّ اجْبُرْ كَسْرِي، يَا رَبِّ انْظُرْ مِنِّي، يَا رَبِّ اكْشِفْ ضُرِّي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ذُلِّي. يَا رَبِّ اكْشُفْ ضُرِّي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ذُلِّي، ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرُكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرُكَ يَا اللَّهُ. لَا تَحْرِمْنَا مِنْ خَيْرِكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرُكَ يَا اللَّهُ لَا تَحْرِمْنَا مِنْ حُبِّكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرُكَ يَا اللَّهُ لَا تَحْرِمْنَا مِنْ سِرِّكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرُكَ يَا اللَّهُ مَتِّعْنَا فِي وَجْهِكَ يَا اللَّهُ. يَا رَبِّ تَوْفِيقُنَا بِيَدِكَ يَا اللَّهُ، وَالتَّوْفِيقُ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ، إِنْ لَمْ تُوَفِّقْنَا يَا اللَّهُ فَمَنْ ذَا يُوَفِّقُنَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

يَا رَبِّ وَفِّقْنَا لِلشُّكْرِ، شُكْرُكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، يَا رَبِّ وَفِّقْنَا لِلشُّكْرِ الْوَاجِبِ أَنْ نَشْكُرَكَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ نَحْمَدُكَ ونَشْكُرُكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ اللَّهِ ﷻ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا يُوَافِقُ أَنْعُمًا لِلَّهِ ﷻ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا يُوَافِي أَنْعُمًا لِلَّهِ ﷻ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا يُكَافِي أَنْعُمًا لِلَّهِ ﷻ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا يُثَبِّتُ أَنْعُمًا لِلَّهِ ﷻ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدَ الْحَامِدِينَ، وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ حَمْدًا دَائِمًا، وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ شُكْرًا أَبَدًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَالشَّكْرُ لِلَّهِ ﷻ عَلَى الِانْتِقَالِ. الْحَمْدُ وَالشَّكْرُ الْمُبِينُ لِلَّهِ ﷻ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَنْعَمَكَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَفْضَلَكَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَكْرَمَكَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَجْوَدَكَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَحْلَمَكَ. الْحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَعْلَمَكَ. الْحَمْدُ لَكَ

وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَلْطَفَكَ. الحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَجَمَلَكَ. الحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَحْسَنَكَ. الحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَرْأَفَكَ. الحَمْدُ لَكَ وَالشَّكْرُ لَكَ يَا خَالِقِي مَا أَرْحَمَكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ لَكَ الشَّكْرُ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنَا؛ خَلَقْتَنَا مُسْلِمِينَ وَمُحَمَّدًا ﷺ نَبِيَّنَا. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى جُمْلَةِ النِّعْمَةِ وَعَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَكَفَى بِهَا مِنْ نِعْمَةٍ. وَاللَّهِ مَا ذَا إِلَّا التَّوْفِيقُ الَّذِي وَفَّقْتَنَا؛ خَلَقْتَنَا مُسْلِمِينَ وَمُحَمَّدًا ﷺ نَبِيَّنَا.

الحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ عَلَى التَّوْفِيقِ الَّذِي وَفَّقْتَنَا هَدَيْتَنَا لِلْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ. سَأَلْنَاكَ بِالْكَمَالِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، سَأَلْنَاكَ بِالْكَمَالِ يَا اللَّهُ حُسْنَ الخَاتِمَةِ. سَأَلْنَاكَ بِالْكَمَالِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سُلْطَانَ السَّلَاطِينِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سُلْطَانَ كُلِّ سُلْطَانٍ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ. يَا مَوْلَايَ أَجِبْ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، يَا مَوْلَايَ اقْضِ حَاجَةَ الْمَمْلُوكِ، يَا مَوْلَايَ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمَمْلُوكَ. يَا مَوْلَايَ أَنْعَمْتَ يَا رَبِّ فَرِدْ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ قُصِدَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ حُمِدَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ شُكِرَ. لَكَ الحَمْدُ أَوَّلًا وَلَكَ الشَّكْرُ آخِرًا. لَكَ الحَمْدُ ظَاهِرًا وَلَكَ الشَّكْرُ بَاطِنًا.

لَكَ الحَمْدُ لَكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، لَكَ الشَّكْرُ لَكَ الشَّكْرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الشَّكْرُ. إِنَّ لِلَّهِ ﷻ عَلَيْنَا أَنْعُمًا عَجزَ الخَلْقُ عَنْ الشُكْرِ لها، فَلَهُ الحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِهِ وَلَهُ الشَّكْرُ عَلَى الْفَضْلِ بِهَا. لَكَ الحَمْدُ يَا عِزِّي وَجَاهِي، وَلَكَ الْمَجْدُ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي أَنْتَ اللَّهُ، يَا عِزِّي وَجَاهِي أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُنَا نِعْمَ الخَالِقُ خَالِقُنَا. أَنْتَ اللَّهُ رَازِقُنَا نِعْمَ الرَّازِقُ رَازِقُنَا. أَنْتَ اللَّهُ مَالِكُنَا نِعْمَ الْمَالِكُ مَالِكُنَا. أَنْتَ اللَّهُ قَابِضُنَا نِعْمَ الْقَابِضُ قَابِضُنَا.

أَنْتَ اللَّهُ بَاسِطُنَا نِعْمَ الْبَاسِطُ بَاسِطُنَا. أَنْتَ اللَّهُ وَارِثُنَا نِعْمَ الْوَارِثُ وَارِثُنَا. أَنْتَ اللَّهُ بَاعِثُنَا نِعْمَ الْبَاعِثُ بَاعِثُنَا. أَنْتَ اللَّهُ حَاشِرُنَا نِعْمَ الْحَاشِرُ حَاشِرُنَا. أَنْتَ اللَّهُ رَاحِمُنَا نِعْمَ الرَّاحِمُ رَاحِمُنَا. أَنْتَ اللَّهُ نُورُ النُّورِ نِعْمَ النُّورُ أَنْتَ اللَّهُ. أَنْتَ اللَّهُ سِرُّ السِّرِّ نِعْمَ السِّرُّ أَنْتَ اللَّهُ. أَنْتَ اللَّهُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ. أَنْتَ اللَّهُ رَبَّنَا؛ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقْتَنَا، فَلَمَّا سَوَّيْتَنَا بِالتَّوْحِيدِ أَمَرْتَنَا.

كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَلَهَا هَدَانَا اللَّهُ يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَفِيهَا رِضَا الْمَحْبُوبِ ﷻ يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَتُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَتُوَصِّلُ إِلَى اللَّهِ ﷻ يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. سَيِّدُنَا صَادِقٌ أَمِينٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. سَيِّدُنَا صَادِقٌ أَمِينٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ. رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ عَلَيْهِ ﷺ.

الفهرس

14 حِزْبُ الفَتْحِ ويسمّى بحزب الأسرار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا ضِدَّ لَهُ، وَنَسْأَلُكَ تَوْحِيداً لَا يُقَابِلُهُ شِرْكٌ، وطَاعَةً لَا تُقَابِلُهَا مَعْصِيَةٌ. وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لَا لِشَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَخَوْفاً لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ. وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهاً لَا مِنْ نَقْصٍ وَلَا مِنْ دَنَسٍ، بَعْدَ التَّنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالْأَدْنَاسِ. وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً لَا يُقَابِلُهُ شَكٌّ. وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيساً لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ، وَكَمَالاً لَيْس وَرَاءَهُ كَمَالٌ، وَعِلْماً لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ. وَنَسْأَلُكَ الْإِحَاطَةَ بِالْأَسْرَارِ، وَكِتْمَانَهَا عَنِ الْأَغْيَارِ.رَبِّ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ. وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَهَمٍّ، وَغَمٍّ، وَضِيقٍ، وَسَهْوٍ، وَشَهْوَةٍ، وَرَغْبَةٍ، وَرَهْبَةٍ، وَخَطْرَةٍ، وَفِكْرَةٍ، وَإِرَادَةٍ، وَفِعْلَةٍ، وَغَفْلَةٍ، وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ؛ مَخْرَجاً. أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ. حَسْبِيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ. وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ قَلَمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ سِرِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ سِرِّ ذَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا آدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا نُوحٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَنْبِيَاءُ خَاصَّةُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَنْصَارُ اللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الْمَلِكُ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النُّورُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ اللَّطِيفُ الرَّزَّاقُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. حَسْبِيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ. أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا تُبْتُ إِلَيْكَ. فَامْحُ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ. وَتَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ، وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ، لَأُهْلِكَنَّ نَفْسِي وَلَأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى عَبْدِكَ.

أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ؛ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ؛ وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتَنَا إِيَّاهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قَدْرِكَ. فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ الْأَوَّلِ إِلَّا الْإِحْسَانُ مِنْكَ؟ يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ.

نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْأُسْتَاذِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، وَبِحُرْمَةِ الِاثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعَةِ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِهَا مِنْكَ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ بَيْنِ كُتُبِكَ، وَبِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُنَزَّلَةِ، وَبِحُرْمَةِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ هُوَ، لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَبِحُرْمَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

اكْفِنَا كُلَّ غَفْلَةٍ، وَكُلَّ شَهْوَةٍ، وَكُلَّ مَعْصِيَةٍ، فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا تَأَخَّرَ. وَاكْفِنَا كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنَا مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَبِغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَاكْفِنَا هَمَّ الرِّزْقِ، وَخَوْفَ الْخَلْقِ. وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الصِّدْقِ، وَانْصُرْنَا بِالْحَقِّ. وَاكْفِنَا كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ

الْجَنَّةِ. وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا، أَوْ يَلْبِسَنَا شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ. وَاكْفِنَا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْخَلَّاقِ، سُبْحَانَ الْخَلَّاقِ الرَّزَّاقِ. ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢].

سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ. سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ. سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْقَاهِرِ. ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ. ﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؛ انْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، حَتَّى لَا أَخَافَ غَيْرَكَ، وَلَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلَا أَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ. يَا خَالِقَ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً. أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ، وَالْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى، وَإِلَيْهِ غَايَةُ الْغَايَاتِ؛ أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ؛ بَحْرَ الدُّنْيَا، وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ. كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِسَيِّدِنَا مُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ. وَسَخِّرْ لِي كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَجْمِلْ أَمْرِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

15 وَظِيفَةُ حِزْبِ الْفَتْحِ

أَجْمِلْ أَمْرِي بِالْيَقِينِ يَا اللَّهُ، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا يَا اللَّهُ، بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا اللَّهُ، وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَا اللَّهُ. بِجَلَالِكَ بِجَمَالِكَ بِصِفَاتِكَ بِنُعُوتِكَ اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ عَفْوِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ فَضْلِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ كَرَمِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ جُودِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ حِلْمِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ عِلْمِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ لُطْفِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ نُورِكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِ سِرِّكَ يَا اللَّهُ.

اغْمِسْنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ فِي بُحُورِكَ يَا اللَّهُ.

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ، وَمَلَاذِي الْأَعْلَى الْكَبِيرِ. يَا مُتَعَطِّفًا بِالْغِنَى تَعَطَّفْ عَلَى الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْجُودِ فِي حَالِ مَنْ تَرَاهُ بِحَالٍ حَقِيرٍ. الْطُفْ بِنَا فِي ضَعْفِنَا يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ. الْطُفْ بِنَا فِي ضَعْفِنَا يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ. يَا جَبَّارَ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَعْطِنَا مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ.

مِنْكَ بَدَأْنَا وَبِكَ قُمْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. أَنْتَ مَوْلَانَا فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. رَبِّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ، وَاجْبُرْ قَلْبِي الْمُنْكَسِرَ، وَاجْمَعْ شَمْلِي الْمُشَتَّتَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الْمُدَبِّرُ. اكْفِنِي يَا كَافِي فَأَنَا الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ، كَفَى بِاللَّهِ ﷻ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ ﷻ نَصِيرًا.

يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ * ارْحَمْ يَا مَوْلَايَ ذَا الْعَبْدَ الْفَقِيرَ

يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ * اجْبُرْ يَا مَوْلَايَ ذَا الْقَلْبَ الْكَسِيرَ

يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ * دَارِكْ بِالْأَلْطَافِ ذَا الْعَبْدَ الذَّلِيلَ

دَارِكْ بِالْأَلْطَافِ يَا مُعَافِي * وَاكْفِنَا يَا كَافِي وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي

دَارِكْ بِاللُّطْفِ الْجَمِيلِ يَا اللَّهُ * مَا يُصْبِحُ مِنَّا عَلِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

رَبِّ ظَنِّي فِيكَ جَمِيلٌ يَا اللَّهُ * وَأَنْتَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ يَا اللَّهُ

مَا لِلْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ يَا اللَّهُ * إِلَّا عَفْوُكَ الْجَزِيلُ يَا اللَّهُ

مُذْنِبٌ وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَا اللَّهُ * يَنْتَظِرُ رَدَّ الْجَوَابِ يَا اللَّهُ

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الْأَحْبَابِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الْعُبَّادِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الزُّهَّادِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اكْتُبْنَا مَعَ الْحُجَّاجِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ احْشُرْنَا مَعَ الْأَنْصَارِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ شَتِّتْ أَعْدَاءَنَا الْكُفَّارَ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ لَا يُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّارًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

اللَّهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ * وَأَنَالَ لَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

16 تَوَجُّهُ حِزْبِ التَّوَسُّلِ

تَوَسَّلْ إِلَى مَوْلَاكَ ﷻ فِي كُلِّ مُعْضِلِ 💚 تَوَسُّلَ مُحْتَاجٍ أَتَى بِتَذَلُّلِ

تَوَسَّلْ بِذَاتِ اللَّهِ ﷻ ثُمَّ صِفَاتِهِ 💚 وَبِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُفَضَّلِ ﷺ

إِذَا كُنْتَ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ وَشِدَّةٍ 💚 فَلَازِمْ عَلَى تَكْرَارِ حِزْبِ التَّوَسُّلِ

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الشَّاذِلِيَّ اعْتَنَى بِهِ 💚 وَوَصَّى بِهِ فَافْهَمْ وَكُنْ ذَا تَأَمُّلِ

وَابْسُطْ أَكُفَّكَ عِنْدَ سِرِّ دُعَائِهِ 💚 وَاسْأَلْ إِلَهَكَ ﷻ بِالْإِمَامِ الشَّاذِلِي

وَقُلْ يَا إِلَهِي ﷻ يَا مَلَاذِي وَمَلْجَئِي 💚 إِنِّي تَوَسَّلْتُ فَاسْتَجِبْ لِتَوَسُّلِي

17 حِزْبُ التَّوَسُّل

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلَنا عَلَيْكَ فَكُنْ شَفِيعَنا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ، فَجُدِ اللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا بِهِ قَضَيْتَ؛ حَتَّى تَمْحُوَ ذَلِكَ بِذَلِكَ. لَا لِمَنْ أَطَاعَكَ فِيمَا أَطَاعَكَ فِيهِ لَهُ الشُّكْرُ، وَلَا لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ فِيهِ لَهُ الْعُذْرُ؛ لِأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]. اللَّهُمَّ لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ، أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلَّا بِحُكْمِكَ وَقَضَاكَ. إِلَهِي، مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ، وَلَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ؛ أَطَعْتُكَ بِإِرَادَتِكَ وَالْمُنَّةُ لَكَ عَلَيَّ، وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَيَّ. فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي إِلَّا مَا كَفَيْتَنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّكَ، وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَالْعُذْرُ إِلَيْكَ،

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَعَقْلِي بِيَدِكَ، لَمْ تُمَلِّكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَيْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّي، وَاهْدِنِي إِلَى أَقْوَمِ السَّبِيلِ. يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى (ثلاثاً)، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ارْحَمْ عَبْداً لَا يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

وَحَسْبُنَا اللَّهُ ﷻ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

18 القسم الأول من وظيفة حزب التوسل

يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ دَارِكْنَا بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ارْحَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ارْحَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَانْفَعْنَا بِأَهْلِ النِّيَّةِ الْفَاخِرَةِ بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَانَا لَا تُؤَاخِذْنَا بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَانَا جُدْ وَارْحَمْنَا يَا غَنِيًّا عَنَّا وَعَنْ أَعْمَالِنَا لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ أَفْعَالِنَا. يَا غَنِيًّا عَنَّا وَعَمَّا نَعْمَلُهُ لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ نَفْعَلُهُ. يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا كَرِيمًا لَا يَبْخَلُ اغْفِرْ لِعَبْدٍ عَصَاكَ وَأَخْطَأَ ثُمَّ جَهِلَ. عَصَيْنَاكَ بِجَهْلِنَا اغْفِرْ لَنَا بِفَضْلِكَ اغْفِرْ يَا جَلِيلُ لِلْعَبْدِ الذَّلِيلِ. سَامِحْ يَا جَلِيلُ ذَا الْعَبْدَ الذَّلِيلَ. اغْفِرْ يَا ذَا الْكَرَمِ مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ وَارْزُقْنَا مِنْكَ الرِّضَا فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ وَارْزُقْنَا مِنْكَ الْقَبُولَ فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ وَارْزُقْنَا مِنْكَ الْغُفْرَانَ فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ وَارْزُقْنَا مِنْكَ الْإِحْسَانَ فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ وَارْزُقْنَا مِنْكَ الْإِمْدَادَ فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ يَا عَالِمًا بِالْأَسْرَارِ الْمُكْتَتَمَةِ لَا تَحْرِمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الرَّحْمَةِ عَالِمًا بِكُلِّ عُلُومٍ يَا مُجِيبُ. دُعَا الْمَظْلُومِ لَا تَجْعَلْ فِي أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا يَا عَالِمًا بِأَسْرَارِ سِرِّي أَلْطَافُكَ بِعَبْدِكَ خَفِيَّةٌ يَا مَوْلَايَ لَا تَفْضَحْ أَمْرِي يَا سَتَّارُ سِتْرُكَ عَلَيَّ رَفَعْتُ قِصَّةَ أَحْزَانِي وَأَشْجَانِي (اَللهُ)[2] لِنَحْوِ بَابِكَ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ ثَانِي (اَللهُ)[1]

---

[2] ترديدة يقولها الجماعة

يا خَالِقَ الْخَلْقِ يَارَبَّ الْعِبَادِ أَمَا (يَا رَبِّ)[1] قَدْ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ اُدْعُونِي (اَللهُ)[1] إِنِّي دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَخُذْ بِيَدِي (يَا رَبِّ)[1] يَا جَامِعَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ.

19 القسم الثاني من وظيفة حزب التوسل

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَوَقَفْنَا بِبَابِ مَغْفِرَتِكَ تُبْ عَلَيْنَا لِأَنَّنَا بَشَرٌ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. اِتَّصَافُ الْوَرَى فِي مَعْرِفَتِكَ. عَجَزَ الْوَاصِفُونَ عَنْ صِفَتِكَ. تُبْ عَلَيْنَا لِأَنَّنَا بَشَرٌ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَوْصُوفًا بِالْوَفَا لَا تُؤَاخِذْ بِالْجَفَا عَبِيدَكَ الضُّعَفَا. يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ اِعْفُ عَنَّا يَا اَللهُ جُدْ عَلَيْنَا بِالْغُفْرَانِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَوْصُوفًا بِالْكَمَالِ اِغْفِرْ لَنَا يَا مَوْلَانَا وَارْحَمْنَا يَا ذَا الْجَلَالِ جَلَّ جَلَالُكَ يَا مَوْلَانَا مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ يَا مَوْلَانَا ذَا الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَاءِ السَّرْمَدِي وَالْكَمَالِ أَحَدٌ صَمَدٌ دَائِمٌ أَبَدًا عَالِمُ الْغَيْبِ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا مَا فِي الْوُجُودِ إِذَا نَظَرْتَ مُحَقِّقاً لا إله إلا اللهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ قَوْلُ الْعَزِيزِ الرَّحْمَنِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ مَوْلَانَا أَنْتَ الْمَالِكُ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ يَا مَنْ مَغْفِرَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي رَحْمَتُكَ يَا مَوْلَايَ أَرْجَى لِي مِنْ عَمَلِي يَا رَجَا كُلِّ رَجَا لَا تُخَيِّبْ لَنَا رَجَا. أَنْتَ قَصْدِي والرجا لَا تُخَيِّبْ لَنَا رَجَا فِيكَ. حَقَّقْتُ الرَّجَا لَا تُخَيِّبْ لَنَا رَجَا يَا عَظِيمًا يُرْتَجَى لَا تُخَيِّبْ لَنَا رَجَا لِأَنَّنِي عَبْدٌ ضَعِيفٌ أَبْتَغِي مِنْكَ الرَّجَا. قِفْ بِالْبَابِ بِالْأَسْحَارِ وَاسْتَغْفِرْ مِنَ الْأَوْزَارِ وَابْسُطْ كَفَّكَ لِلْغَفَّارِ تَنْجُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. يَا إِلَهًا حُكْمُهُ عَلَى عَبْدِهِ جَرَى اِغْفِرْ لِعَبْدٍ أَتَاكَ تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا. أَسْتَغْفِرُ اللهَ اَللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ حَتَّى يُغْفَرَ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ

كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعْلَمُهُ اللهُ.

اَللهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَأَنَالَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

20 حِزْبُ اللُطْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١–٧]. آمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَنْمَى الْبَرَكَاتِ، فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَبِرُّهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ؛ لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الْأَلْطَافِ، وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ. وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ. نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِي الْأَزَلِ، فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ، يَا لَطِيفاً لَمْ يَزَلْ. وَاجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحْصِينِ بِكَ، يَا أَوَّلُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الِالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلَائِهِ؛ اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ. إِلَهَنَا، مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفاً بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظاً مَلْحُوظاً بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ. يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ؛ ارْعَنَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى.

إِلَهَنَا، لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى. حَجَبْتَ سَرَيَانَ سِرِّكَ فِي الْأَكْوَانِ، فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ. فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمِنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الْوَاقِي، مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي. إِلَهَنَا، حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ لَا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلَا مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ، الْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ

كُلِّ بَلِيَّةٍ؛ فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. إِلَهَنَا، أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ، لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ؛ فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ.

إِلَهَنَا، اللُّطْفُ صِفَتُكَ، وَالْأَلْطَافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ عَلَى خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ. إِلَهَنَا، لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ حَاشَا لُطْفَكَ الْكَافِي وَجُودَكَ الْوَافِيَ. إِلَهَنَا، لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ. فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ. يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَداً، يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا. يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ. مَنْ لِعَبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ؟ اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي؛ كُنْ لِي لَا عَلَيَّ، يَا أَمْنِي وَعَوْنِي.

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]. (ثَلَاثاً)

آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ أُنْسَ الْخَائِفِ فِي حَالِ الْمَخِيفِ. تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، تَسَلَّمْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، تَحَصَّنْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، أَمِنْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ. وُقِيتُ بِلُطْفِكَ مِنَ الرَّدَى، وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ الْعِدَا. يَا لَطِيفُ، يَا حَفِيظُ. ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]. نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ﴾ [الصافات: ٧]. كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي: (حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ). ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ

۝ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [قريش: ١-٤]. اكْتَفَيْتُ بِـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾۝ وَاحْتَمَيْتُ بِـ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾. ﴿قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الأنعام: ٧٣]. ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس: ٥٨]. أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمٌّ، حُمٌّ، هَاءٌ، آمِينُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ قِنَا الشَّرَّ وَالْأَشْرَارَ، وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الْأَكْدَارِ. ﴿قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢]. بِحَقِّ كَلَاءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ اكْلَأْنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ. رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالٍ فِي بَابِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَجَّدَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَتَجَلَّى وَعَظَّمَ. سَيِّدِي لَا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨١-١٨٢].

21 وَظِيفَةُ حِزْبِ اللُّطْفِ

يَا ذَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى يَا اللَّهُ، يَا ذَا الجَلَالِ الْأَوْحَدِ يَا اللَّهُ.

الْمُذْنِبُونَ تَجَمَّعُوا يَا اللَّهُ، يَرْجُونَ عَفْوَكَ سَيِّدِي يَا اللَّهُ.

بَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّهُمْ يَا اللَّهُ، وَالْأَعْنَاقُ مَعَ الْيَدِ يَا اللَّهُ.

حَطُّوا إِلَيْكَ رِحَالَهُمْ يَا اللَّهُ، وَتَوَكَّلُوا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَا اللَّهُ.

اغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِهِمْ يَا اللَّهُ، وَاقْبَلْ شَفَاعَةَ أَحْمَدَ ﷺ يَا اللَّهُ.

كَفِّي إِلَيْكَ مَمْدُودٌ يَا اللَّهُ، ظَهْرِي إِلَيْكَ مُسْتَنِدٌ يَا اللَّهُ.

مِنْكَ نَطْلُبُ الْغُفْرَانَ يَا اللَّهُ، لِأَنَّكَ صَاحِبُ الجُودِ يَا اللَّهُ.

يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ خُذْ بِيَدِي يَا اللَّهُ.

يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ كُنْ عُدَّتِي يَا اللَّهُ، كُنْ عُدَّتِي يَا اللَّهُ فِي شِدَّتِي يَا اللَّهُ.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا تُعَذِّبْ خِلْقَتِي.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا تُعَذِّبْ شَيْبَتِي.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ آمِنِّي فِي غُرْبَتِي.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبِّ فَرِّجْ كُرْبَتِي.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالرِّجَالِ أَهْلِ الْوَفَاءِ زَيِّنْ مِنَّا مَا ظَهَرَ وَأَصْلِحْ مِنَّا مَا خَفَى.

أَنَا دَخِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالرِّجَالِ السَّامِيَةِ.

هَبْ لَنَا يَا مَوْلَانَا تَوْبَةً جَدِيدَةً صَادِقَةً، وَالْعَفْوَ فِيمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ يَا اللَّهُ.

تَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْغُفْرَانَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا اللَّهُ.

تَوْبَةً نَصُوحًا يَا سَتَّارُ سِتْرُكَ لَا فَضِيحَةٌ يَا اللَّهُ.

يَا تَوَّابُ عَلَى مَنْ تَابَ يَا اللَّهُ لَا تُغْلِقْ فِي وَجْهِي بَابًا يَا اللَّهُ.

يَا تَوَّابُ عَلَى الْعُصَاةِ يَا اللَّهُ ثَبِّتْنَا عِنْدَ الْمَمَاتِ يَا اللَّهُ.

يَا تَوَّابُ عَلَى الْعُصَاةِ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا عِنْدَ الْمَمَاتِ يَا اللَّهُ.

يَا تَوَّابُ عَلَى الْعُصَاةِ يَا اللَّهُ اقْبَلْنَا بَعْدَ الْمَمَاتِ يَا اللَّهُ.

يَا مُحْسِنًا عَلَى الدَّوَامِ يَا اللَّهُ اخْتِمْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ يَا اللَّهُ.

يَا دَائِمًا عَلَى الدَّوَامِ يَا اللَّهُ أَدْخِلْنَا دَارَ السَّلَامِ يَا اللَّهُ.

يَا دَائِمًا عَلَى الدَّوَامِ يَا اللَّهُ أَسْكِنَّا دَارَ السَّلَامِ يَا اللَّهُ.

رَبِّ ظَنِّي فِيكَ جَمِيلٌ يَا اللَّهُ وَأَنْتَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ يَا اللَّهُ.

مَا لِلْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ يَا اللَّهُ إِلَّا عَفْوُكَ الْجَزِيلُ يَا اللَّهُ.

مُذْنِبٌ وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَا اللَّهُ يَنْتَظِرُ رَدَّ الْجَوَابِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الْأَحْبَابِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الْعُبَّادِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنَ الزُّهَّادِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ اكْتُبْنَا مَعَ الْحُجَّاجِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ احْشُرْنَا مَعَ الْأَنْصَارِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ شَتِّتْ أَعْدَاءَنَا الْكُفَّارَ يَا اللَّهُ.

يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا اللَّهُ لَا يُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّارًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

اللَّهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ * وَأَنَالَ لَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

22 حِزْبُ التَّوْحِيدِ

يُقْرَأُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ

اللَّهُمَّ إِنَّا نُوَحِّدُكَ وَلَا نَجْحَدُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَلَا نُكَيِّفُكَ، وَنَعْبُدُكَ وَلَا نُشَبِّهُكَ، وَنَعْتَقِدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ بِخَلْقِكَ لَمْ يَعْبُدِ الْخَالِقَ بَلِ الْمَخْلُوقَ.

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وَحَّدْنَاكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 💚 نَزَّهْنَاكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ذَكَرْنَاكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 💚 نِعْمَ الذِّكْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَا مَذْكُورًا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 💚 يَا مَوْصُوفًا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

التَّصْدِيقُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 💚 عِنْدَ قَوْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

سَأَلْنَاكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 💚 سِرُّ الْجَمْعِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ مَعَ اللَّهِ ﷻ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُذَكِّرُ بِهَا رَبِّي ﷻ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخْلُو بِهَا وَحْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَدْخُلُ بِهَا قَبْرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي ﷻ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَمْحُو بِهَا ذَنْبِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُيَسِّرُ بِهَا أَمْرِي.

يَا أَخِي قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كُلَّ شَيْءٍ فَانٍ، مَا يَدُومُ إِلَّا اللَّهُ ﷻ.

يَا إِخْوَانِي إِنَّ ذِكْرًا تُنِيرُ بِهِ الْقُلُوبُ 💚 لَكُمُ الْبُشْرَى وَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ

كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَلَهَا هَدَانَا اللَّهُ 💚 يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَفِيهَا رِضَا الْمَحْبُوبِ ﷺ 💚 يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَتُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ 💚 يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

كَلِمَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ وَتُوَصِّلُ إِلَى اللَّهِ ﷻ 💚 يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَا سَعَادَةَ مَنْ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٥٥٠ مَرَّةً)

الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ 💚 صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ (٥٠ مَرَّةً)

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الرَّسُولِ ﷺ 💚 ثُمَّ الرِّضَا دَائِمًا عَنْ أَصْحَابِهِ الْعُدُولِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، 💚 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

السَّيِّدُ الْكَامِلُ، الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ ﷺ.

23 وَظِيفَةُ حِزْبِ التَّوْحِيدِ

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ.

أَنْتَ الْأَوَّلُ مَوْلَانَا، أَنْتَ الْآخِرُ مَوْلَانَا، أَنْتَ الظَّاهِرُ مَوْلَانَا، أَنْتَ الْبَاطِنُ مَوْلَانَا، أَنْتَ الدَّائِمُ مَوْلَانَا، أَنْتَ الْبَاقِي مَوْلَانَا.

سُبْحَانَ الْأَوَّلِ مَوْلَانَا، سُبْحَانَ الْآخِرِ مَوْلَانَا، سُبْحَانَ الظَّاهِرِ مَوْلَانَا، سُبْحَانَ الْبَاطِنِ مَوْلَانَا، سُبْحَانَ الدَّائِمِ مَوْلَانَا، سُبْحَانَ الْبَاقِي مَوْلَانَا.

سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ يَا أَوَّلُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ يَا آخِرُ يَا آخِرُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ يَا ظَاهِرُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ يَا بَاطِنُ يَا بَاطِنُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ يَا دَائِمُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ يَا بَاقِي يَا بَاقِي سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ مَوْلَانَا غُفْرَانَكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ اعْفُ عَنْ عِبَادِكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ نَجِّنَا مِنْ نَارِكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ أَدْخِلْنَا جِنَانَكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ تَعَالَتْ صِفَاتُكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الْمَالِكُ سُبْحَانَكَ.

سُبْحَانَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ.

جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَا جَوَادُ جُدْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا، ارْحَمْنَا مَا لَنَا أَحَدٌ سِوَاكَ.

وَالْطُفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا فِي قَضَائِكَ يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا فِيمَا قَدَّرْتَ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا خَفِّفْ مَا نَزَلَ بِنَا يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا مِنْ عَذَابِكَ نَجِّنَا يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا شَرَّ الْأَعْدَاءِ اكْفِنَا يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا شَرَّ الشَّيْطَانِ اكْفِنَا يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا وَاسْبِلِ السِّتْرَ عَلَيْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مُضَرَ ﷺ يَا اللَّهُ.

الْطُفْ بِنَا فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْبَشَرِ ﷺ يَا اللهُ.

أَصْلِحْ مِنَّا مَا خَفَى وَمَا ظَهَرَ يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمَلِيحِ ﷺ يَا اللهُ أَصْلِحْ مِنَّا كُلَّ قَبِيحٍ يَا اللهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ أَصْلِحْ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللهُ يَا رَبِّ صَفِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ طَهِّرْ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ افْتَحْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ امْلَأْ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ امْلَأْ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللهُ بِالتَّقْوَى امْلَأْ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ أَسْكِنْ حُبَّكَ فِي قَلْبِي يَا اللَّهُ.

بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْعَرَبِيِّ ﷺ يَا اللَّهُ أَسْكِنْ سِرَّكَ فِي قَلْبِي يَا اللَّهُ.

اللَّهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ * وَأَنَالَ لَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

24 دُعَاءُ الْإِمَامِ عِنْدَ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. أَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَعْلَى صَلَاةٍ صَلَّاهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَآئِهِ وَأَصْفِيَآئِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغْتَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَكُنْتَ كَمَا نَعَتَكَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. فَصَلَوَاتُ اللَّهِ ﷻ وَمَلَآئِكَتِهِ وَأَنْبِيَآئِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَجَزَاكُمَا اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى بِهِ وَزِيرَيْ نَبِيٍّ فِي حَيَاتِهِ، وَعَلَى حُسْنِ خِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ. فَقَدْ كُنْتُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِيرَيْ صِدْقٍ، وَخَلَفْتُمَاهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي أُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَجَزَاكُمَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّانَا مَعَكُمَا بِرَحْمَتِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ ﷺ، وَأُشْهِدُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأُشْهِدُ الْمَلَآئِكَةَ النَّازِلِينَ بِهَذِهِ الرَّوْضَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْعَاكِفِينَ عَلَيْهَا؛ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِمَامُ الْمُرْسَلِينَ.وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَا جَآءَ بِهِ ﷺ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَبَرٍ عَمَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ؛ فَهُوَ صِدْقٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا امْتِرَآءَ. وَإِنِّي مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِي وَمَعْصِيَتِي فِي الْخَطْرَةِ، وَالْفِكْرَةِ، وَالْإِرَادَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَمَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ عَلَيَّ إِذَا شِئْتَ أَخَذْتَ وَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتَ عَنْهُ، مِمَّا هُوَ مُتَضَمِّنٌ لِلْكُفْرَانِ، وَالنِّفَاقِ، أَوِ الْبِدْعَةِ، أَوِ الضَّلَالَةِ، أَوِ الْمَعْصِيَةِ، أَوْ سُوءِ الْأَدَبِ مَعَكَ ﷻ، وَمَعَ رَسُولِكَ ﷺ، وَأَنْبِيَآئِكَ، وَأَوْلِيَآئِكَ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمَا خَصَصْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ. فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَآئِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَنَّانُ الْكَرِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

[هَكَذَا كَانَ يَقُولُ سَيِّدِي الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ إِذَا أَتَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ]

25 وَظِيفَةُ الزِّيَارَةِ لِلْحَرَمِ النَّبَوِيِّ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَتُقْرَأُ ثَانِي جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ

لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ خَيْرَ الْوَرَى ﷺ 💚 لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ مَلِيحَ الْوَرَى ﷺ

لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ حَبِيبَ الْوَرَى ﷺ 💚 لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ نَبِيَّ الْوَرَى ﷺ

لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ رَسُولَ الْوَرَى ﷺ 💚 لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ شَفِيعَ الْوَرَى ﷺ

لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ صَفِيَّ الْوَرَى ﷺ 💚 لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ تَقِيَّ الْوَرَى ﷺ

لَا صَبْرَ لِي حَتَّى نَزُورَ نَجِيَّ الْوَرَى ﷺ 💚 وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ

الصَّدَقَةَ، وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ الْغُفْرَانَ، وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ الْإِحْسَانَ، وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ الْأَمَانَ، وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ الْكَمَالَ، وَنَتَمَتَّعَ فِي الرَّوْضَةِ وَنَطْلُبَ مِنْهُ الْإِمْدَادَ.

لَا إِمْدَادَ إِلَّا إِمْدَادُكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ، لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ، لَا شَرْبَةَ إِلَّا مِنْ كَأْسِكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ.

ضَاعَ عُمْرِي وَلَمْ أَزُرْ حَبِيبِي ﷺ، وَلَمْ أَزُرْ حَبِيبِي ﷺ. يَا شَوْقِي يَا شَوْقِي لِزِيَارَةِ حَبِيبِي ﷺ. يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، مَا أَبْعَدَنِي إِلَّا ذَنْبِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي.

اِشْفَعْ لِي فِي ذَنْبِي، حَاشَا لِلَّهِ ﷻ حَاشَا اللَّهُ أَنْ يَحْرِمَ مِنْكَ نَصِيبِي.

مَتَى يَكُونُ رَحْلِي يَا قَصْدِي وَمُنْيَتِي؟ ثُمَّ تَسْكُبُ عَبْرَتِي عَلَى قَدْرِ مَحَبَّتِي.

يَا سَامِعًا لِدَعْوَتِي، اِجْعَلْ ثَمَّ مَسْكَنِي.

يَا سَامِعًا لِدَعْوَتِي، اِجْعَلْ ثَمَّ تُرْبَتِي.

يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ، وَصِّلْنَا إِلَى الْحَبِيبِ ﷺ.

يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ، اِقْضِ حَاجَتَنَا عَنْ قَرِيبٍ.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا، يَا حَنَّانُ مُنَّ عَلَيْنَا.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا، يَا جَوَادُ جُدْ عَلَيْنَا.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيْنَا.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا، تَوَسَّلْنَا بِالصَّالِحِينَ.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا، اِغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا.

اِغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

الفهرس

26 الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ وَظِيفَةِ الْمَوْلِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَضْرَةِ الْأَسْرَارِ وَمَنْبَعِ الْأَنْوَارِ، مُطَهِّرِ النُّفُوسِ مِنَ الرَّذَائِلِ، وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ، إِمَامِ الْحَضْرَةِ الْقُدُسِيَّةِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، مُعَلِّمِ الْخَيْرِ وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ، وَنَاصِحِ الْأُمَّةِ وَحَبِيبِ الْحَقِّ ﷻ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ السَّعَادَةِ، خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا أُحْصِي لَهَا عَدَدًا، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّكَ أَحْمَدَ ﷺ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي عَرَّفَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي فَضَّلَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي كَرَّمَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي عَظَّمَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي شَرَّفَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي خَصَّصَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي عَزَّنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي أَسْعَدَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا سَعْدَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا فَرَحَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا فَخْرَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا ذُخْرَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا كَنْزَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا عِزَّنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا قُرْبَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

يَا وَصْلَنَا دَائِمًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ ﷺ، حَبِيبُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، شَفِيعُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَسِيلَتُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، ذَخِيرَتُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، جاهُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، كَنْزُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، عِزُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، قُرْبُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصْلُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ.

27 الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ وَظِيفَةِ الْمَوْلِدِ

يَا مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِمَوْلِدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * يَا مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِمَوْلِدِ حَبِيبِي

يَا مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِمَوْلِدِ شَفِيعِي * يَا مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِخَيْرِ الْأَنَامِ

يَا مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِبَدْرِ التَّمَامِ * أَقْبَلَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ * أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ * يَا جَامِعَ الْخَيْرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا حَاكِمَ عَدْلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا سَيِّدٌ فَاضِلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا عَالِيَ الْقَدْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا مَنْ عَلَا وَعَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا سَيِّدَ الْفُضَلَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا صَاحِبَ الْحُلَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا ذَاتًا بَهِيَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا شَمْسًا مُضِيئَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا أَحْمَدُ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا نُورٌ مُنَوَّرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا نُورُ أَنْتَ النُّورُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا نُورُ مِنْكَ النُّورُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا نُورُ كُلُّكَ نُورٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا رُوحَ الْأَرْوَاحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا سِرَّ الْأَشْبَاحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * يَا سِرَّ الْوُجُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ الْهُدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * أَنْتَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

أَنْتَ حَبِيبٌ حَقًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * آمَنَّا بِكَ صَادِقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

وَصَادَقْنَاكَ صَادِقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * وَأَحْبَبْنَاكَ صَادِقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

وَأَتَيْنَاكَ صَادِقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * نَسْأَلُ الْمَوْلَى بِجَاهِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

أَنْ يُوَفِّقَنَا لِاتِّبَاعِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ * فَعَسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

نُحْشَرُ تَحْتَ لِوَائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

الفهرس

(زِيَادَةٌ خَاصَّةٌ بِالْمِعْرَاجِ)

صَاحِبُ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * وَسُرَى لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * وَرَكِبَ ظَهْرَ الْبُرَاقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَخَرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * ارْتَفَعَ الْحِجَابُ لَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

خَاطَبَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * وَأَعْطَاهُ وَأَرْضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَلَا ثَمَّ ثَالِثٌ

وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ * صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * صَاحِبُ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالشَّفَاعَةِ وَالْجُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * صَاحِبُ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * صَاحِبُ الْخُطْبَةِ وَالْمِنْبَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالْعِمَامَةِ وَالْمِغْفَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

28 الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ وَظِيفَةِ الْمَوْلِدِ وَيُسَمَّى بِوَظِيفَةِ الْجَزَاءِ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَزَاءً دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا حَبِيبَكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا رَسُولَكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا شَفِيعَكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا صَفِيَّكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا تَقِيَّكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

يَا رَبِّ جَازِ عَنَّا نَجِيَّكَ ﷺ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

بَلِّغْنَا وَوَفِّقْنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْهُدَى.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا تَقِيَّ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَقِيَّ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ سَلَامًا دَائِمًا مَا دَامَ مُلْكُ اللَّهِ ﷻ.

اللَّهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَأَنَالَ لَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

29 حِزْبُ البَحْرِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥-٥٦].

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. بِهِ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ. رَبِّ سَهِّلْ وَيَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيرٍ، بِحَقِّ: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لَا، ي.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٠ مَرَّاتٍ).

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ مَا هُوَ أَهْلُهُ (مَرَّةً وَاحِدَةً).

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ (١٠ مَرَّاتٍ).

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ (٧ مَرَّاتٍ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (١٠ مَرَّاتٍ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالْكَلِمَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ، مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ. ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١١-١٢].

فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا، وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] (ثَلَاثًا).

انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا. ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٦٦-٦٧].

﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثَلَاثًا).

﴿۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

﴿طسٓ﴾ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾

(حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ)

حُمَّ الْأَمْرُ، وَجاءَ النَّصْرُ، فَعَلَيْنا لَا يُنْصَرُونَ (ثَلَاثًا).

﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ اللَّهِ بَابُنَا، تَبارَكَ حِيطَانُنَا، (يٰسٓ) سَقْفُنَا، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كِفَايَتُنَا، ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ حِمَايَتُنَا.

﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثَلَاثًا).

سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللَّهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، وَبِحَوْلِ اللَّهِ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا.

﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثَلَاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثَلَاثًا).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثَلَاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلَاثًا).

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثًا).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثَلَاثًا).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الصف: ١٣].

﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

﴿غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

اللَّهُمَّ بِفَضْلِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ.

اللَّهُمَّ بِفَضْلِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اجْعَلْنَا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ.

اللَّهُمَّ بِفَضْلِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَسْكِنَّا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ.

نَحْنُ فِي كَنَفِ اللَّهِ ﷻ، نَحْنُ فِي كَنَفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَحْنُ فِي كَنَفِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، نَحْنُ فِي كَنَفِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، نَحْنُ فِي كَنَفِ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (ثَلَاثًا).

أَلْفُ أَلْفِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) فِي قُلُوبِنَا حُشِرَتْ.

أَلْفُ أَلْفِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) عَلَى أَكْتَافِنَا نُشِرَتْ.

أَلْفُ أَلْفِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) عَلَى رُؤُوسِنَا نُصِبَتْ.

أَلْفُ أَلْفِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَاعَةِ السُّوءِ إِذَا حَضَرَتْ.

أَلْفُ أَلْفِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) دَارَتْ بِنَا سُورًا كَمَا دَارَتْ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ بِقُدْرَتِهِ، وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

اللَّهُمَّ يَا دَافِعَ السَّقَمِ، وَيَا بَارِئَ النَّسَمِ، وَيَا عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَلَمِ؛ ادْفَعْ عَنِّي الْعَيْنَ، وَالْحَسَدَ، وَالْهَمَّ، وَالْغَمَّ، وَالْبَلَاءَ، وَالْوَبَاءَ، وَالْغَلَاءَ، وَالْأَمْرَاضَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، وَالْعَجْزَ، وَالْكَسَلَ، وَمَوْتَ الْفَجْأَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثَلَاثًا).

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

اللَّهُ.

30 حِزْبُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ، وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ. نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ، يَا مُجِيبُ، يَا قَرِيبُ، يَا سَرِيعُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا قَهَّارُ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلَاكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ وَالْأَعْدَاءِ الْفَاجِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِنَا عَائِداً إِلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لَنَا وَاقِعاً هُوَ فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مَسُوقاً إِلَيْهَا، وَمَصِيداً فِيهَا، وَأَسِيراً لَدَيْهَا.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ اكْفِنَا هَمَّ الْعِدَا، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَغَداً. اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، وَقَلِّلْ عَدَّهُمْ. اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ مِنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ وَاللُّطْفِ، وَاسْلُبْهُمْ مُدَدَ الْإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَا تُبَلِّغْهُمُ الْآمَالَ فِينَا. اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ انْتِصَاراً لِأَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ. اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحِبَّائِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا، وَلَا مِنَّا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا.

﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ﴾.

حُمَّ الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ. ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ.

اللَّهُمَّ قِنَا الْأَسْوَا، وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلّاً لِلْبَلْوَى. اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الْأَمَلِ. يَا هُوَ، يَا هُوَ، يَا هُوَ. يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسْأَلُ؛ نَسْأَلُكَ إِلَهِي الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ. إِلَهِي الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ. يَا مَنْ أَجَابَ سَيِّدَنَا نُوحاً فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ سَيِّدَنَا يُوسُفَ عَلَى

سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ الضُّرَّ عَنْ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا، يَا مَنْ تَقَبَّلَ تَسْبِيحَ سَيِّدِنَا يُونُسَ بْنِ مَتَّى. نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ: أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ. أَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ *** فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللَّهِ يَا غَارَةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً *** فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا *** وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيراً *** ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا﴾ [النساء: ٤٥]. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩]. اسْتَجِبْ لَنَا، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، يَا مُعِينُ. وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَعْدَاءَنَا عَدَداً، فَبَدِّدْ شَمْلَهُمْ بَدَداً، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً، إِنَّكَ أَنْتَ الْبَاقِي سَرْمَداً. ﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾ [النمل: ٥٠-٥٢]. ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٥]. ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ﴾ [الحاقة: ٨]. ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [الكهف: ٤٢]. ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عَلَيْكَ مُعَوَّلِي يَا ذَا الْجَلَالِ *** وَتَعْلَمُ مَقْصِدِي مَعْ ضِيقِ حَالِي فَخَيِّبْ قَصْدَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ ***
وَعَجِّلْ أَخْذَهُمْ فِي شَرِّ حَالِ بِجَاهِ الْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ طُرّاً *** وَبِالسِّرِّ الْمَصُونِ لَدَى الرِّجَالِ وَبِالْأَسْمَاءِ
ذَاتِ الْقَهْرِ عَجِّلْ *** بِمَا قَدْ رُمْتُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ لِحِزْبِ النَّصْرِ أَسْرَارٌ سَنِيَّة *** وَلِلرَّحْمَنِ أَلْطَافٌ خَفِيَّة
وَإِنَّا بِالْإِجَابَةِ قَدْ وُعِدْنَا *** وَتَرْكُ سُؤَالِ مَوْلَانَا خَطِيَّة

31 اللَطِيْفِيَّةُ المْنُيرَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، الْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ. ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩] (مَرَّةً وَاحِدَةً)

يَا لَطِيفُ. (١٠٠ مَرَّةٍ)

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، الْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ. ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]. (مَرَّةً وَاحِدَةً)

يَا لَطِيفُ (٢٩ مَرَّةً)

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، الْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ. ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]. (١٠ مَرَّاتٍ)

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفًا بِخَلْقِهِ، يَا عَلِيمًا بِخَلْقِهِ، يَا خَبِيرًا بِخَلْقِهِ؛ الْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ، يَا عَلِيمُ، يَا خَبِيرُ. (٣ مَرَّاتٍ)

32 حِزْبُ حَفِيظَةِ عَميمَة لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ أَجَلِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَاصِرِي. (ق، ج، ن، ص)، وَانْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

﴿الٓمٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾

أَسْأَلُكَ بِهَا، وَبِالْآيَاتِ، وَبِالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْأَعْظَمِ مِنْهَا، أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ طَوْعَ يَدِي، وَالْأَلِفَ الْحَاكِمَ عَلَيَّ، وَالنُّقْطَةَ وَصْلَةً مِنْكَ إِلَى أَحُونٍ، قَافٍ، أَدُمَّ، حَمَّ، هَاءٍ، آمِينٍ.

فَالْحُكْمُ حُكْمُكَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

﴿طهٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿نٓۚ﴾ ﴿قٓۚ﴾ ﴿صٓۚ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرۚ﴾ ﴿الٓمٓرۚ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حمٓ﴾

﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﷻ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

33 مناجاةُ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالطَّاعَةِ، وَالتَّوْحِيدِ، وَأَحَاطَتْ بِيَ الْغَفْلَةُ، وَالشَّهْوَةُ، وَالْمَعْصِيَةُ. وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدِ الْتَقَمَهُ نُونُ الْهَوَى، هُوَ يُنَادِيكَ بِنِدَاءِ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ، نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَنْتَ عَلَى أَشْجَارِ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ. إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتَ تُخْلِفُ وَعْدَكَ لِمَنْ ءَامَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

34 صَلَاةُ سَيِّدِي ابْنِ بَشِيشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ؛ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ –كَمَا قِيلَ– الْمَوْسُوطُ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ ﷺ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا .وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) (ثَلَاثًا). اللَّهُ. اللَّهُ. اللَّهُ

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾ [القصص: ٨٥]◉ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] (ثَلَاثًا)◉ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ.﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

35 صَلَاةٍ نَاجِيَةٍ، لِأَبِي الْمَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ الْوَفَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْكَمَالِ، فِي مَقَامِ الْحَضْرَةِ الْأَكْمَلِيَّةِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَسَلِّمْ سَلَامًا الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَتِمُّ نُورُهُمَا لَنَا أَبَدًا وَلَا يَنْقَطِعُ ثَوَابُهُمَا بَلْ يَتَجَدَّدُ سَرْمَدًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى طَلْعَةِ مَبْدَإِ الذَّاتِ، وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، ذِي الْجَنَابِ الْأَعْظَمِ، وَالْجَاهِ الْأَكْرَمِ، وَالنُّورِ الْخَارِقِ، وَالْعِلْمِ الْفَارِقِ، وَالْجَمَالِ الْيَتِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالْهُدَى الْقَوِيمِ، وَالْكَمَالِ الْمُطْلَقِ، وَالْعِزِّ الْمُحَقَّقِ، وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى، وَالسِّرِّ الْأَجْلَى، وَالْبَاطِنِ الْأَنْقَى، وَالْقَلْبِ الْأَتْقَى، وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ، وَالْوَجْهِ الْمَلِيحِ، وَالْجَلَالِ الظَّاهِرِ، وَالْعُنْصُرِ الطَّاهِرِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَةِ، مَبْدَأِ الْأَمْرِ وَالْخِتَامِ، وَمُنْتَهَى النُّهَى وَالنِّظَامِ، طِرَازِ حُلَّةِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَمُسْتَوْدَعِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ، وَمَعْدِنِ فَيَضَانِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْكَمَالِ، وَفَخْرِ الْمَزَايَا وَالْخِصَالِ، مُفَجِّرِ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ، وَالْمُؤَيَّدِ بِأَعْلَى الْهِمَمِ، لَطِيفَةِ سِرِّ الْخِلَافَةِ الْآدَمِيَّةِ، الْمُشْتَمِلَةِ الْمُشْتَهِرَةِ بِأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

خَصَّهَا اللَّهُ ﷻ بِصَلَاةٍ تُرْضِي تِلْكَ اللَّطِيفَةَ الْأَحْمَدِيَّةَ، وَسَلَامٍ عَاطِرٍ يَكْفِيهَا مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ، ثُمَّ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ، يَرْجُو الصَّلَاةَ مِنْكَ عَلَيْهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْمُطَهَّرِ التَّامِّ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، فَاتِحِ خَزَائِنِ الْمَعَارِفِ، وَمُفِيضِ الْأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، نُورِ الْأَنْوَارِ وَسِرِّ الْأَسْرَارِ، بَحْرِ الْجُودِ وَمَدَدِ الْوُجُودِ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، مَقَرِّ التَّنَزُّلَاتِ وَمَجْلَى التَّجَلِّيَاتِ، بِالْمَعْنَى الرُّوحِيِّ وَالذِّكْرِ السُّبُّوحِيِّ، رُوحِ الْأَرْوَاحِ وَلَطِيفَةِ الْأَشْبَاحِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْأَعْيَانِ فِي جَمِيعِ دَوْرَاتِ الزَّمَانِ، مُبَلِّغِ الْمَقَاصِدِ السَّنِيَّةِ لِذَوِي الْهِمَمِ الْعَلِيَّةِ فِي الْحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ الْمُتَأَلِّقَةِ فِي مَظَاهِرِ الصَّبَاحِ، وَأُنْسِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ

الْقَابِلَةِ لِمَلَاحِ الْمِلَاحِ، مُرْشِدِ الْعُقُولِ وَهَادِي النُّفُوسِ، وَمُنَوِّرِ الْأَرْوَاحِ وَمُزِيلِ الْبُؤْسِ، خَطِيبِ خُطْبَةِ الْوِصَالِ بِلِسَانِ الْإِقْبَالِ فِي جَامِعِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، إِمَامِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ فِي حَضْرَةِ الْإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا تُعَرِّفُنَا بِهِ أَسْرَارَ مَعَارِفِ ذَاتِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ، كَمَا يُعَرِّفُنَا فِي دَائِرَتِنَا الجُزْئِيَّةِ. اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ عُلُوِّهِ وَبَيَانِهِ فِي حَضَرَاتِ عِيَانِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ حَضَرَاتِهِ. اللَّهُمَّ بِجُودِ خُصُوصِيَّتِهِ خُصَّنَا بِخَوَاصِّ مَعَارِفِهِ الَّتِي وَرِثَهَا عَنْهُ أَهْلُ الخُصُوصِيَّةِ حَتَّى يُهَادَوْا بِهَا فِي أَكْمَلِ رُتْبَةٍ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَرْوَاحَنَا مُنَوَّرَةً بِأَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ، وَعُقُولَنَا تَابِعَةً لِمَأْمُورَاتِهِ، وَنُفُوسَنَا مَرْهُونَةً بِمَنْهِيَّاتِهِ، وَأَبْدَانَنَا مُنْقَادَةً لِذَلِكَ الْهُدَى مَا أَحْيَيْتَنَا أَبَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ ﷺ، وَمَوْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ ﷺ، وَاجْعَلْهُ ﷺ الْمُجِيبَ عَنَّا فِي الْبَرْزَخِ، وَالشَّفِيعَ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْكَالِ وَعَظِيمِ الْأَهْوَالِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا مُجِيرًا مِنْ عَذَابِكَ، وَجَارًا فِي دَارِ ثَوَابِكَ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ وَامْتِحَانٍ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِطَلْعَةِ شُهُودِهِ فِي الدَّارَيْنِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا أَنِيسًا فِي الْكَوْنَيْنِ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ، وَارْضَ عَنْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الفهرس

36 صَلَاةُ الإمَامِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُنْسَبُ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَصُّهَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

وَلَكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ بِمَحْدُودِيَّةِ الْخَلْقِ، عَظَمَةَ اللَّامَحْدُودِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَتَصَوَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْرَ هَذِهِ الْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَدْرَ مَا يُنَاسِبُهَا فِي أُلُوهِيَّتِهَا؛ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَتَصَوَّرَ الْقَدْرَ الْهَائِلَ اللَّامَحْدُودَ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُصَلِّي بِهَذِهِ الصِّيغَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[مِنْ كِتَابِ: فِقْهِ الصَّلَوَاتِ وَالْمَدَائِحِ، لِلْإِمَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَكِي إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ص ٣٢]

37 صَلَوَاتُ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(الصَّلَاةُ الثَّلَاثُونَ)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، كَمَا هُوَ لَائِقٌ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ خَصِيصٌ بِهِ مِنَ السَّلَامِ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَلَاتِهِ صِلَةً وَعَائِدًا تُتَمِّمُ بِهِمَا وُجُودَنَا، وَتُعَمِّمُ بِهِمَا شُهُودَنَا، وَتُخَصِّصُ بِهِمَا مَزِيدَنَا، وَمِنْ سَلَامِهِ ﷺ إِسْلَامًا وَسَلَامَةً لِبُرْهَانِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، مِنْ شَوَائِبِ الْإِرَادَاتِ، وَالِاخْتِيَارَاتِ، وَالتَّدْبِيرَاتِ، وَالِاضْطِرَارَاتِ؛ لِنَأْتِيَكَ بِالْقَوَالِبِ الْمُسْلِمَةِ وَالْقُلُوبِ السَّلِيمَةِ، حَسْبَمَا هُوَ لَدَيْكَ مِنَ الْكَمَالِ الْأَقْدَسِ وَالْجَمَالِ الْأَنْفَسِ.

(الصَّلَاةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ)

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَسْمَى الْبَرَكَاتِ، وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، عَلَى أَشْرَفِ الْمَخْلُوقَاتِ؛ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَكْمَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ، فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ وَاللَّحَظَاتِ.

(الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ)

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (ثَلَاثًا). صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَعْلَى صَلَاةٍ صَلَّاهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ. أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ بَلَّغْتَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَكُنْتَ كَمَا نَعَتَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

فَصلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَسَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيْ رَسُولِ اللهِ، يَا أَبَا بَكْرٍ وَيَا عُمَرُ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَجَزَاكُمَا اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى بِهِ وَزِيرَيْ نَبِيٍّ فِي حَيَاتِهِ، وَعَلَى حُسْنِ خِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. فَجَزَاكُمَا اللهُ عَنْ ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ فِي جَنَّتِهِ، وَإِيَّانَا مَعَكُمَا بِرَحْمَتِهِ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأُشْهِدُ الْمَلَائِكَةَ النَّازِلِينَ عَلَى هَذِهِ الرَّوْضَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْعَاكِفِينَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَا جَآءَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ، وَنَهْيٍ، وَخَبَرٍ عَمَّا كَانَ وَيَكُونُ؛ فَهُوَ حَقٌّ لَا كَذِبَ فِيهِ وَلَا امْتِرَآءَ. وَإِنِّي مُقِرٌّ لَكَ يَا إِلَهِي بِجِنَايَتِي وَمَعْصِيَتِي فِي الْخَطْرَةِ، وَالْفِكْرَةِ، وَالْإِرَادَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَمَا اسْتَأْثَرْتَ عَنِّي مِمَّا إِذَا شِئْتَ أَخَذْتَ بِهِ، وَإِذَا شِئْتَ عَفَوْتَ عَنْهُ، مِمَّا هُوَ مُتَضَمِّنٌ لِلْكُفْرِ، وَالنِّفَاقِ، وَالْبِدْعَةِ، أَوِ الضَّلَالِ، أَوِ الْمَعْصِيَةِ، أَوْ سُوءِ الْأَدَبِ مَعَكَ، وَمَعَ رَسُولِكَ، وَمَعَ أَنْبِيَآئِكَ وَأَوْلِيَآئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ فِي مُلْكِكَ، فَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي بِجَمِيعِ ذَلِكَ، فَاغْفِرْ لِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَآئِكَ، فَإِنَّكَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّبْهَانِيُّ: "هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الثَّلَاثُ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ذَكَرَ الْأُولَى فِي (كُنُوزِ الْأَسْرَارِ). وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَقَدِ افْتَتَحَ بِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِزْبَهُ الْمُسَمَّى (حِزْبَ اللُّطْفِ)، الْمَذْكُورَ مَعَ جُمْلَةِ أَحْزَابِهِ فِي كِتَابِ (الْمَفَاخِرِ الْعَلِيَّةِ فِي الْمَآثِرِ الشَّاذِلِيَّةِ) لِابْنِ عَبَّادٍ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَقَدْ قَالَ فِي (مَسَالِكِ الْحُنَفَآءِ): رُوِّينَا مِنْ طَرِيقِ الْمَطَرِيِّ جَمَالِ الدِّينِ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ السُّكَّرِيَّ حَدَّثَ أَنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَارِفَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّاذِلِيَّ الْحَسَنِيَّ نَفَعَ اللهُ ﷻ بِبَرَكَتِهِ؛ قَالَ عِنْدَ وُقُوفِهِ تُجَاهَ الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ كَمَا أَخْبَرَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ:

[السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ... إِلَى آخِرِهَا]. وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَنْ كَانَ بَعِيدًا يَسْتَحْضِرُ نَفْسَهُ حِينَ قِرَآءَتِهَا فِي حَضْرَتِهِ ﷺ، وَحَضْرَةِ صَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا".

وَإِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ؛ نَذْكُرُ صَلَاةَ النُّورِ الذَّاتِيِّ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ، الْمَذْكُورَةَ فِي كِتَابِ (أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ)، وَهِيَ الصَّلَاةُ الرَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ.

صَلَاةُ النُّورِ الذَّاتِيِّ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، النُّورِ الذَّاتِيِّ، وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَائِرِ الْأَسْمَآءِ وَالصِّفَات بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين .

قَالَ سَيِّدِي أَحْمَدُ الصَّاوِيُّ: "هَذِهِ صَلَاةُ النُّورِ الذَّاتِيِّ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ، وَهِيَ بِمَثَابَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَعِدَّتُهَا خَمْسُمِائَةٍ لِتَفْرِيجِ الْكَرْبِ.

وَذَكَرَهَا ابْنُ عَابِدِينَ فِي ثَبَتِهِ نَقْلًا عَنْ ثَبَتِ الشَّرَابَاتِيِّ فَقَالَ: "كَيْفِيَّةُ صَلَاةٍ جَلِيلَةٍ أَخَذْتُهَا سَابِقًا عَنْ شَيْخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَنَسَبَهَا لِبَعْضِ الْعَارِفِينَ وَهِيَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، النُّورِ الذَّاتِيِّ، السَّارِي فِي جَمِيعِ الْآثَارِ وَالْأَسْمَآءِ وَالصِّفَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

وَأَفَادَ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَلَوِيُّ فِي صَلَوَاتٍ لَهُ: "أَنَّهَا لِلْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ، وَأَنَّهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَأَنَّهَا لِفَكِّ الْكَرْبِ، وَلَكِنَّهَا بِزِيَادَةٍ وَنَقْصٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ"، وَهَذِهِ صُورَتُهَا: "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، النُّورِ الذَّاتِيِّ، وَالسِّرِّ السَّارِي فِي جَمِيعِ الْأَسْمَآءِ وَالصِّفَاتِ".

وَذَكَرَهَا شَيْخُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَقِيلَةُ فِي صَلَوَاتٍ لَهُ بِلَفْظِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، النُّورِ الذَّاتِيِّ، وَالسِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ الْآثَارِ وَالْأَسْمَآءِ وَالصِّفَاتِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا." اهـ.

38 حِزْبُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ

(رَوَاهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ ابْنُ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْدَرِيُّ فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الصَّبَّاغِ أَيْضًا فِي دُرَّةِ الْأَسْرَارِ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ
٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٢٨٥ لَا
يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ
أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
٢٨٦﴾

﴿ الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ٢ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ٥ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
٦﴾،

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ
وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ
فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾.

﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ٧٨ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ٨٠
وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ ٨١ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢ رَبِّ هَبۡ لِي
حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ
جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧ يَوۡمَ لَا
يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ٩٠ وَبُرِّزَتِ
ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ٩١﴾ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ
وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ
عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ
وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ

عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤﴾،

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ
٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧
وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾،

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ
ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ
رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨﴾، ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ
بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١
ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾، ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ ٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ
غَيۡرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ
وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ

يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾، ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ
وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ
وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ
وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٣٥﴾، ﴿۞إِنَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ
۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ
۝٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٢٦ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝٢٧ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ۝٢٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٣٠ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٣١ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٣٢ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ۝٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ
يُحَافِظُونَ ۝٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ۝٣٥﴾.

(اللَّهُمَّ) إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ الْعِلْمِ، وَدَوَامَ الذِّكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْإِصْرَارِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ وَالْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتَبَيْنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ ﷺ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، بِبِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ

اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ أَيْضًا، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(اللَّهُمَّ) صِلْنِي بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرًّا لَا تَضُرُّ مَعَهُ الذُّنُوبُ شَيْئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهًا تَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ لِلْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَوَجْهًا تَرْفَعُ بِهِ الْحَوَائِجَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ، دَرَجَ السَّلَامَةِ وَإِسْقَاطِ الْمَلَامَةِ، وَتَنَزُّلِ الْكَرَامَةِ وَظُهُورِ الْإِمَامَةِ، وَكَمِّلْ فِي مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَئِمَّةَ الْهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ، وَأَغْنِنِي حَتَّى تُغْنِيَ بِي، وَأَحْيِنِي حَتَّى تُحْيِيَ بِي مَا شِئْتَ، وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي خِزَانَةَ الْأَرْبَعِينَ وَمَنْ خَاصَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدَكَ الظَّالِمِينَ.

﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]۞ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١-٢]۞ ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (ثَلَاثًا).

39 دُعَاءٌ لِلْتَحْصِينِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدُ بنِ وَاسِعٍ الأَزْدِيُّ

اللَّهُمَّ إنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَينا عَدُوّاً مِن غَيْرِنَا، بَصِيراً بِعُيُوبِنا مُطَّلِعاً عَلَى عَورَاتِنا، يَرانَا هوَ وَقَبيلُهُ مِن حَيثُ لا نَراهُم. اللَّهُمَّ فَأَيِّسْهُ مِنَّا كَمَا آيَسْتَهُ مِن رَّحْمَتِكَ، وَقَنِّطْهُ مِنَّا كَمَا قَنَّطْتَهُ مِن عَفْوِكَ وَبَاعِد بَينَنَا وَبَينَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَينَهُ وَبَينَ جَنَّتِكَ.

40 مِنْ دُعَاءِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ كَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَاضْرِبْنِي بِهَا ضَرْبًا تَمْحَقُ بِهَا مِنْ قَلْبِي كُلَّ قُوَّةٍ، وَأَغْنِنِي بِذَلِكَ الرِّزْقِ عَنْ مُلَاحَظَةِ النَّفْسِ وَالْخَلْقِ، وَأَخْرِجْنِي بِهِ عَنْ ذُلِّ الْفَقْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالِاخْتِيَارِ، وَعَنِ الْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَمَشِيئَةِ النَّفْسِ وَالْقَهْرِ وَالِاضْطِرَارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

41 حِزْبُ الإِخْفَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ. اللَّهُمَّ يَا غَالِباً عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ؛ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ، وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجَاباً مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْداً مِنْ سُلْطَانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ. اللَّهُمَّ أَغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الْأَشْرَارِ وَالظَّلَمَةِ حَتَّى لَا أُبَالِيَ بِأَبْصَارِهِمْ. ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣-٤٤].

بِسْمِ اللهِ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾۞ بِسْمِ اللَّهِ ﴿حمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾. ﴿كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: ٤٥]. ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]. ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]. ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۞ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۞ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٤-١٨]. ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۞ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ [ص: ١-٢].

شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثَلَاثاً). وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ. جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ؛ لَا يَسْمَعُونَ، وَلَا يُبْصِرُونَ، وَلَا يَنْطِقُونَ بِحَقٍّ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثَلَاثاً).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثَلَاثاً).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سَبْعاً).

﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۞ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ أَمَامِي، وَمِنْ ظَاهِرِي، وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي، وَمِنْ كُلِّي. وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

42 الحِزْبُ الْمُخْفِي

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَحْتَ جَنَاحِ لُطْفِكَ، وَاجْعَلْ لِيَ الْأَرْضَ مَائِدَةً، وَكُلَّ مَنْ عَلَيْهَا رَفِيقاً وَمُحِبّاً وَمُسَخَّراً.

بِخَفِيِّ لُطْفِ اللَّهِ، بِلَطِيفِ صُنْعِ اللَّهِ، بِجَمِيلِ سِتْرِ اللَّهِ. دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَتَشَفَّعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، بِـ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.«

حَجَبْتُ نَفْسِي بِحِجَابِ اللَّهِ، وَمَنَعْتُهَا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَبِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ. بِحَقِّ: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨].

جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ شِمَالِي، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامِي، وَمُوسَى عَنْ خَلْفِي وَعَصَاهُ فِي يَدِي؛ فَمَنْ رَآنِي هَابَنِي. وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَى لِسَانِي؛ فَمَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ قَضَى حَاجَتِي. وَجَمَالُ يُوسُفَ عَلَى وَجْهِي؛ فَمَنْ رَآنِي أَحَبَّنِي.

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِي، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

بِحَقِّ اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ. (١٢٩ مَرَّةً).

43 وَظِيفَةُ الْفَاتِحَةِ

(تُقْرَأُ آخِرَ جُمُعَةٍ مِنْ رَبِيعٍ الثَّانِي)

يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

يَا مُنَزِّلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، يَا مُنَزِّلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

بِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا تَوَّابُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا مَشْهُودُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَقْصُودُ يَا مَوْجُودُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا وَافِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَافِي وَيَا مُعَافِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا أَحَدِيُّ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا صَمَدِيُّ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ أَغْنِنِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا حَسْبِي وَاكْفِنِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ اهْدِنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

44 وَظِيفَةُ الِاسْتِغْفَارِ

(تُقْرَأُ آخِرَ جُمُعَةٍ مِنْ رَمَضَانَ)

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ رَسُولِكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ شَفِيعِكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ صَفِيِّكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ تَقِيِّكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا بِحُرْمَةِ نَجِيِّكَ ﷺ اغْفِرْ لَنَا.

يَارَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا، بِالْخَيْبَةِ لَا تَرُدَّنَا. يَارَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا فِي ذَا الشَّهْرِ مَا جَنَيْنَاهُ.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا يَا حَنَّانُ مُنَّ عَلَيْنَا. إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا يَا جَوَادُ جُدْ عَلَيْنَا.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيْنَا. إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا تَوَسَّلْنَا بِالصَّالِحِينَ.

إِلَيْكَ جِئْنَا وَالْتَجَأْنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا. اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

45 وَظِيفَةُ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

هَذِهِ الْوَظِيفَةُ لِلْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ، تُقْرَأُ عقِبَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِمَغَارَةِ شَمْسِ الْعُلَمَاءِ وَقُطْبِ الْأَوْلِيَاءِ الشَّيْخِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ﷻ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﷻ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ﷻ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ رِضَا نَفْسِهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ﷻ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

اللَّهُمَّ يَارَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اغْفِرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَصْلِحْ مِنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَسْأَلْنَا عَنْ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ ﷻ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ عَاجِلًا وَآجِلًا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ. وَلَا تَفْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ النَّبِيِّ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَعَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَنْ أُمِّهِمَا، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاجْعَلْنَا بِصَلَاتِنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَنْ وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ:

الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ.

يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ افْتَحْ لَنَا فَتْحًا مُبِينًا، وَانْصُرْنَا نَصْرًا عَزِيزًا، وَاهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ.

وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتِمَّ نِعمَكَ عَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا ﷺ مَا هُوَ أَهْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَدَوَامَ مُلْكِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، الْمِنَّةُ لِلَّهِ ﷻ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﷻ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﷻ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﷻ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ ﷻ الصَّالِحِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَلِلَّهِ ﷻ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَقُولُوا:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ.

يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَلِيكُ يَا مُحِيطُ يَا عَلِيمُ.

يَا حَكِيمُ يَا تَوَّابُ يَا بَصِيرُ، يَا وَاسِعُ يَا بَدِيعُ يَا سَمِيعُ.

يَا كَافِي يَا رَءُوفُ يَا شَاكِرُ، يَا إِلَهُ يَا وَاحِدُ يَا غَفُورُ يَا حَلِيمُ.

يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا وَلِيُّ يَا غَنِيُّ.

يَا حَمِيدُ يَا وَهَّابُ يَا قَائِمُ يَا سَرِيعُ، يَا قَرِيبُ يَا حَسِيبُ يَا شَهِيدُ.

يَا عَفُوُّ يَا مُقِيتُ يَا وَكِيلُ يَا فَاطِرُ، يَا قَاهِرُ يَا قَادِرُ يَا لَطِيفُ.

يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ، يَا مَوْلَانَا يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

يَا حَفِيظُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا قَوِيُّ، يَا مَجِيدُ يَا وَدُودُ يَا فَعَّالُ يَا كَبِيرُ.

يَا مُتَعَالُ يَا مَنَّانُ يَا خَلَّاقُ يَا صَادِقُ، يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ يَا جَامِعُ يَا كَرِيمُ.

يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا اللَّهُ.

يَا بَارِئُ يَا فَتَّاحُ يَا غَافِرُ يَا قَابِلُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الطَّوْلِ يَا رَزَّاقُ يَا ذَا الْقُوَّةِ يَا مَتِينُ.

يَا بَرُّ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ.

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ.

يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ.

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

يَا اللَّهُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى اعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا.

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى اعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا.

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْطُفْ بِنَا وَارْحَمْنَا.

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْطُفْ بِنَا وَارْحَمْنَا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ تَوَسَّلْنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ تَوَسَّلْنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ اعْفُ عَنَّا، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ اعْفُ عَنَّا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ اعْفُ عَنَّا، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ اعْفُ عَنَّا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ يَا مُغِيثُ، يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا.

بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ يَا مُغِيثُ، يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا.

وَقَفْنَا بِبَابِكَ يَا اللَّهُ، تَوَسَّلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَفْنَا بِبَابِكَ سَيِّدِي، تَوَسَّلْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَقَفْنَا بِبَابِكَ يَا كَرِيمُ، تَوَسَّلْنَا بِالنَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﷺ.

لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَسِيلَتُنَا إِلَى اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ ﷻ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١٠٠ مَرَّةٍ).

الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالسَّلَامُ.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

السَّيِّدُ الْكَامِلُ، الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ ﷺ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

46 حِزْبُ الشَكْوَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْداً كَثِيراً مُبَارَكاً، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ. أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي؟ إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِي.

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ. لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي، وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفَاءُ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي. رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلَامِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ. قَدْ جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ أَعْتَابِي.

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ أَلَمِي وَحَقِيقَةُ مَا بِي. قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَنَامَتْ فِكْرَتِي، وَاشْتَكَتْ قَضِيَّتِي، وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي إِسْبَالُ دَمْعَتِي. وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ

سِرّي وَعَلَانِيَتي. اللَّهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ، وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الْحَائِلَ، وَسَنَادِيَ الْمَائِلَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَا. رَبِّ، عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالِاكْتِئَابُ، وَقَضَى عُمُرَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الْغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الِاكْتِسَابِ. وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا الْمُصَابِ. يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ.

رَبِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلَا تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي. فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي، وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي. وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، الْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي، الْقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي. رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ، وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ. يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ.

هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ يَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ يَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ، جَانٍ خَائِفٌ يَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ.

مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ، ظَمْآنُ ظَمْآنُ ظَمْآنُ، تَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ، فَعَسَى يَبْرُدُ عَنْهُ نَارُ الْكَرْبِ وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْحُبِّ وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ الْقُرْبِ وَيَذْهَبُ

عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالْآلَامُ وَالْأَحْزَانُ، وَيَنْعَمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ وَيُشْفَى مِنْ بَعْدِ مَرَضِهِ وَسُقْمِهِ حَتَّى يَزُولَ عَنْهُ جَمِيعُ مَا كَانَ. نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَا، وَيَعُودَ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِقَا، وَيَبْدُوَ لَهُ سَلْعٌ وَالنَّقَا، وَيَلُوحَ لَهُ الْأَثْلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالَهُ اللُّطْفُ، وَتَحِلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ. يَا عَظِيمُ، يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالِامْتِنَانِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ. يَا رَبُّ. يَا رَبُّ. يَا رَبُّ.

ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعاً حَيْرَانَ، وَأَمْسَى غَرِيباً وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، مُزْعَجاً لَا يَأْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الْأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشٌ لَا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ. يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ، وَلَا يَحْيَا عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ وَإِبْرَارِهِ، وَلَا يَبْقَى وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ. يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارَ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ.

يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَعَافَى وَأَبْلَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى؛ كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ. رَبِّ، أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ؟ وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ جَنَابِكَ؟ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. رَبِّ، لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ؟ وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ؟ وَهَلْ فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى؟ أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى؟ أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطَا؟ أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَا؟ أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعَ لَهُ الشَّكْوَى؟ أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ؟ أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الْأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ؟ فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ. أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا، أَغَيْرُكَ هَاهُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى؟ أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْعَطَا؟ قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ، وَمَلَّنِي الطَّبِيبُ، وَشَمِتَ بِيَ

الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِيَ الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ الرَّقِيبُ الرَّؤُوفُ الْمُجِيبُ. رَبِّ، إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ؟ أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ؟ أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ؟ أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ؟ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ؟ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ؟

يَا عَلِيماً بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ. رَبِّ، دُلَّ حَيْرَةَ هَذَا الْعَبْدِ الْمُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرٌ. يَا إِلَهَ الْعِبَادِ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ، وَيَا مُمْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي؛ فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ يَا إِلَهِي بِحَالَتِي؟ وَالَّذِي بِي حَقِيقٌ عَلَيَّ أَلَّا أَشْتَكِيَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا عَزْمَ لِي أَلَّا أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ الْأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ.

رَبِّ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ، وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ. وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْداً مَا لَهُ سَبَبٌ يَرْجُو سِوَاكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ. يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي، يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُو الْفَاقَاتِ يَتَّكِلُوا، أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ قَبْلَ الْفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ، يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُجَلِّيَ الْعَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

رَبِّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ، وَتَشَابَهَتْ عَلَيْهِ السُّبُلُ، وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَاراً، لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ. رَبِّ، فَأَجِبْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نِدَائِي،

وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَجِّلْ لِي شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي، يَا رَبِّ يَا مَوْلَايَ. رَبِّ، إِنِّي قَلَّ اصْطِبَارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي، وَاشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي. وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ إِعْصَارِي، وَذَهَابِ آصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي، وَإِصْلَاحِ قَلْبِي. رَبِّ، إِنِّي قَدْ لَاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ، أَنْتَظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ وَلَطَائِفَ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ، وَانْبَسَطَتْ آمَالِي فِي وَاسِعِ كَرَمِكَ وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ.

فَلَا تَرُدَّنِي بِكَرَّةِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ، وَلَا تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الْحَاسِرِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الْوُصُولِ، وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ، مُتَرَدِّداً حَائِراً. يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادِرٌ، يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ، يَا نَاصِرُ. رَبِّ، خُذْ بِيَدِي، وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي وَضَعْفَ جَلَدِي. رَبِّ، إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي، يَا مَنْ هُوَ غَوْثِي وَمَلْجَئِي وَمَوْلَايَ وَسَنَدِي. رَبِّ، فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي أَبَداً قَائِماً فِي الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ. وَفَهِّمْنِي، وَعَلِّمْنِي، وَذَكِّرْنِي، وَوَفِّقْنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الْفَهْمِ فِي الْخِطَابِ. وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِي، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ. وَآمِنْ خَوْفِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَمِمَّنْ يُتَلَقَّى بِسَلَامٍ إِذَا فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ.

رَبِّ، أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي، وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي، وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي، وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَنِي، وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ سَتَرْتَنِي، وَفِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلَ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي. فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَمِّلْ لَدَيَّ أَيَادِيَكَ الَّتِي لَا تُنْسَى. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَى وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرَّبَ وَأَدْنَى، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَمِمَّنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى.

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَا، وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي دَارِ الْبَقَا. وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلَا مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَا، وَلَا مِمَّنِ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى، وَلَا مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً.

رَبَّنَا، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الْأَعْلَى، وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَا. فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلَا مَفَرَّ لَنَا عَمَّا بِهِ أَرَدْتَنَا. فَتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. رَبِّ، فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الْأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي، وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْماً وَعِلْماً؛ فَجُدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ أَبَداً. يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً. إِلَهِي، طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الْخَلْقَ إِلَيْكَ، فَأَعِنِّي عَلَى الْوُصُولِ وَالتَّوْصِيلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي مَنْ تَشَاءُ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الْأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الْحِجَابِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

47 حِزْبُ الأَدْعِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ أَصْبَحْتُ غَرِيباً فِي أَرْضِكَ، أَعْبُدُكَ وَأَسْتَعِينُ بِكَ. فَاهْدِنِي سُبُلَ السَّلَامِ بِالنُّورِ وَالْبَيَانِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاهْدِنِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا مَوْجُوداً قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ. ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي. لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ؛ فَتُبْ عَلَيَّ لِأَتُوبَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ، وَقُدْرَتِكَ، وَإِرَادَتِكَ، وَإِحَاطَتِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً؛ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْعُيُوبِ، وَالنَّقَائِصِ، وَالْوَسَاوِسِ، وَالْهَوَاجِسِ، وَالْخَوَاطِرِ، وَالْهَمِّ، وَالْفِكْرِ، وَالْقَدَرِ، وَالْإِرَادَاتِ، وَالْحَرَكَاتِ. وَأَدْخِلْنِي فِي حِرْزِكَ، وَفِي مَأْمَنِكَ، وَفِي كِفَالَتِكَ، وَفِي مَعَاقِلِكَ، وَفِي حَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ. وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الْمَعُونَةِ فِيهَا مِنْكَ، وَاهْدِنِي بِهِدَايَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الْعَامَّاتِ، مِنْ شَرِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَفِي الْأَزَلِ وَفِي الْأَبَدِ وَأَبَدِ الْأَبَدِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ. وَأَعُوذُ بِجَلَالِكَ، وَجَمَالِكَ، وَعَظَمَتِكَ، وَكِبْرِيَائِكَ، وَنُورِكَ، وَبَهَائِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَقُدْرَتِكَ، وَإِرَادَتِكَ، وَنُفُوذِ مَشِيئَتِكَ، وَجَمِيعِ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِكَ، وَنُعُوتِكَ، وَأَخْلَاقِكَ، وَأَنْوَارِكَ، وَبِذَاتِكَ الْقَائِمَةِ بِجَلَالِكَ؛ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ وَأُحَاذِرُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَعْلُومٍ هُوَ لَكَ. أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَأَعْطِنِي مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَلَى سَعَةِ عِلْمِكَ؛ فَهِيَ الَّتِي لَمْ تَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَباً،

وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً. آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالْكَلِمَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ عَنْ كَلِمَتِهِ الْقَائِمَةِ بِذَاتِهِ. غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُشْهِدْنَا عَلَى خَلْقِنَا وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِنَا، وَلَمْ تَتَّخِذْ أَحَداً مِنَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً. وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَكَ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمْتَ وُجُودَكَ قَبْلَ أَنْ يُعَظِّمَكَ الْمُعَظِّمُونَ. نَسْأَلُكَ بِالتَّعْظِيمِ الَّذِي لَا لَهُ سَبَبٌ وَلَا نَسَبٌ؛ أَنْ تُعِزَّنَا عِزّاً لَا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْساً لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْناً لَا خَوْفَ بَعْدَهُ. وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ حَسْبَمَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ آتِنِي عَقْلاً لَا يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ، وَعَنْ فَهْمِ كَلَامِ رَسُولِكَ. وَهَبْ لِي مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَرُسُلَكَ، وَأَنْبِيَاءَكَ، وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ. وَاهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ الْمُخَصَّصِينَ بِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ. فَإِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ تَخُصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا عَزِيزُ، يَا حَلِيمُ، يَا غَنِيُّ، يَا كَرِيمُ، يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِماً، وَبِكَ قَائِماً، وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِماً، وَفِي حُبِّكَ هَائِماً، وَبِعَظَمَتِكَ عَالِماً. وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي بِكَ عَنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنَ النُّورِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُكَ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً– مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ؛ لِيَكُونَ الْعَبْدُ بِوَصْفِ سَيِّدِهِ لَا بِوَصْفِ نَفْسِهِ، غَنِيّاً بِكَ عَنْ تَحْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَلَا يَلْحَقَهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ الْمَقْدُورَاتِ، وَمُحِيطاً بِأَنْوَاعِ السِّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الدَّعَوَاتِ، وَمُرَبِّياً لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ، وَالْقَلْبِ مَعَ الْعَقْلِ، وَالرُّوحِ مَعَ السِّرِّ، وَالْأَمْرِ مَعَ الْبَصِيرَةِ، وَالصِّفَاتِ مَعَ الذَّاتِ، وَالْعَقْلِ الْأَوَّلِ الْمُمْتَدِّ عَنِ الرُّوحِ الْأَكْبَرِ، الْمُنْفَصِلِ عَنِ السِّرِّ الْأَعْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ؛ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّ الدُّنْيَا وَهَمِّ الْآخِرَةِ، وَتُبْ عَنِّي فِي أَمْرِهَا. وَاجْعَلْ هَمِّي أَنْتَ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ، وَنَوِّرْهُ بِأَنْوَارِكَ، وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قُدِّسَ سِرُّهُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ لَهُ الْحَاجَةُ. لَا تَبْتَلِنَا بِالْحَاجَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ. كُنْ لِي بِاللُّطْفِ الَّذِي كُنْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ، وَانْصُرْنِي بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ الْمَجِيدِ اطْوِ لَنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا كُلَّ صَعْبٍ شَدِيدٍ. يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ. يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ. يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ؛ أَغِثْنَا يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا مَوْجُوداً قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ. ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ. فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ لِأَتُوبَ، لَا تَوَّابَ غَيْرُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. كُنْ لِي بِحَيَاتِكَ كَمَا كُنْتَ لِأَحْبَابِكَ، وَامْحَقْ عَنِّي بِصِفَاتِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِأَصْفِيَائِكَ، وَاجْعَلْنِي قَيُّوماً بِتِلْكَ الْعِصْمَةِ مِنْ غَيْرِكَ، كَمَا فَعَلْتَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ–، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي، إِذَا طَلَبْتُ مِنْكَ الْغَوْثَ فَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَكَ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ مَا ضَمِنْتَ لِي فَقَدِ اتَّهَمْتُكَ، وَإِنْ سَكَنَ قَلْبِي إِلَى غَيْرِكَ فَقَدْ أَشْرَكْتُ بِكَ. جَلَّتْ أَوْصَافُكَ عَنِ الْحُدُوثِ فَكَيْفَ أَكُونُ مَعَكَ، وَتَنَزَّهَتْ عَنِ الْعِلَلِ فَكَيْفَ أَكُونُ قَرِيباً مِنْكَ، وَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَغْيَارِ فَكَيْفَ يَكُونُ قِوَامِي غَيْرَكَ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْحِيداً لَا يَشُوبُهُ ضِدٌّ، وَيَقِيناً لَا يُخَالِطُهُ شَكٌّ. يَا مَنْ فَضَلَ إِنْعَامُهُ إِنْعَامَ الْمُنْعِمِينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ. قَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمُؤَمَّلِينَ لِي وَلِغَيْرِي مِنَ السَّائِلِينَ، فَإِذَا كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى غَيْرِكَ مَرْدُودٌ، وَعَنْ سِوَاكَ مَعْدُومٌ وَمَفْقُودٌ. يَا مَنْ بِهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ تَوَكَّلْتُ؛ حَاجَاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ عَلَيْكَ. فَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَحْمِلُهُ وَأُطِيقُهُ؛ فَأَنْتَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَمُعِينِي عَلَيْهِ، وَمُسَبِّبُ أَسْبَابِي لَدَيْهِ. يَا كَرِيماً لَا تَؤُودُهُ الْمَطَالِبُ، وَيَا سَيِّداً يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ قَاصِدٍ وَرَاغِبٍ. مَا زِلْتُ مَلْحُوظاً مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جَارِياً عَلَى عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ. يَا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْناً عَلَى بَلَائِهِ، وَجَعَلَ الشُّكْرَ سَبَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ آلَائِهِ. أَسْأَلُكَ حُسْنَ الصَّبْرِ عَلَى الْمِحَنِ، وَتَوْفِيقاً لِلشُّكْرِ عَلَى الْمِنَنِ. جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي إِيَّاهَا، وَعَظُمَتْ عَنْ أَنْ يُحَاطَ بِأَدْنَاهَا. فَتَفَضَّلْ

عَلَى إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِعَفْوٍ أَنْتَ بِهِ أَوْسَعُ، وَأَمْرُكَ بِهِ أَسْرَعُ، وَكَرَمُكَ بِهِ أَجْدَرُ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِذَنْبِي مِنْكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ، فَاجْعَلْهُ ذَنْباً تَغْفِرُهُ، وَعَيْباً تَسْتُرُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وَمِنْ أَذْكَارِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ –قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ– عِنْدَ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ إِلَيْهَا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ. يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي، وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠–٤١]. أَسْأَلُكَ بِصَلَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ وَعَلَيَّ، صَلَاةً تُخْرِجُنِي بِهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَاةَ صِلَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَجْعَلْهَا مُعَامَلَةً لِي عِنْدَكَ. وَاجْعَلْهَا صَلَاةً تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَاذْكُرْنِي فِيهَا مِنْكَ بِالذِّكْرِ الْأَكْبَرِ، وَأَرِنِيهِ فِي نَفْسِي وَعَمَلِي، وَأَصْحِبْنِيهِ صُحْبَةَ الْكَرَامَةِ إِلَى غَايَةِ أَجَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا عَلِيمُ، يَا غَنِيُّ، يَا كَرِيمُ. افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَارْحَمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. وَأَغْنِنِي بِقُدْرَتِكَ عَنْ قُدْرَتِي، وَبِعِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي، وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ إِرَادَتِي، وَبِحَيَاتِكَ عَنْ حَيَاتِي، وَبِصِفَاتِكَ عَنْ صِفَاتِي، وَبِجُودِكَ عَنْ جُودِي، وَبِدُنُوِّكَ عَنْ دُنُوِّي، وَبِقُرْبِكَ عَنْ قُرْبِي، وَبِحُبِّكَ عَنْ حُبِّي، وَبِصِدْقِكَ عَنْ صِدْقِي، وَبِحِفْظِكَ عَنْ حِفْظِي، وَبِنَظَرِكَ عَنْ نَظَرِي، وَبِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي وَعَمَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ. رَبَطْتَ كُلَّ الْعَالَمِ بِعِلْمِكَ، وَمَيَّزْتَهُ بِإِرَادَتِكَ، وَصَرَّفْتَهُ بِقُدْرَتِكَ. فَالشَّقِيُّ حَقّاً مَنْ رَأَى الْإِحْسَانَ مِنْ غَيْرِكَ مَعَ الدَّعَاوِي الْعَرِيضَةِ، فَإِنَّ الْكُلَّ فِي قَبْضَتِكَ. فَأَحْيِنِي بِصِفَاتِكَ حَتَّى أَكُونَ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ كَمَا كُنْتُ فِي عِلْمِكَ، وَمَيِّزْنِي بِإِرَادَتِكَ عَنْ وَصْفِ الْحُدُوثِ، إِذْ لَا حَادِثَ يَحْدُثُ لَكَ. وَهَبْ لِي مِنْ نُورِ قُدْرَتِكَ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي كَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ. أَنْتَ إِلَهِي، بِكَ أَكُونُ لَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ سَعَادَةً لَا أَشْقَى مَعَهَا بِمُطَالَعَةِ غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُحِيطُ، يَا دَائِمُ. أَنْتَ الَّذِي أَسْمَعْتَنِي لَذِيذَ خِطَابِكَ، وَتَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِكَشْفِ حِجَابِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا أَرَدْتَ بِإِجَابَتِكَ، فَوَجَدْتُكَ مُحِيطاً دَائِماً، فَمَا بَقِيَ الْمُحَاطُ بِهِ مَعَ دَوَامِكَ. إِنْ نَظَرْتُ إِلَى نَفْسِي خَابَ نَظَرِي عَنْ مُلَاحَظَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ لِي قَرَارٌ مَعَ قَرَارِكَ. فَعَقْلِي يُنَزِّهُكَ، وَقَلْبِي يُصَدِّقُكَ، وَنَفْسِي تُحَدِّثُكَ، وَرُوحِي تُحِبُّكَ، وَسِرِّي يَشْهَدُكَ. إِلَهِي أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ تَنْزِيهِ عَقْلِي، وَمِنْ تَصْدِيقِ قَلْبِي، وَمِنْ حَدِيثِ نَفْسِي، وَمِنْ مَحَبَّةِ رُوحِي، وَمِنْ شَهَادَةِ سِرِّي. فَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حِجَابِي بِصِفَاتِي. إِلَهِي قُرْبُكَ أَشْتَاقُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْهُ مِنْ حَيْثُ أَنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُقَوِّي مَنْ شِئْتَ لِمَا شِئْتَ بِمَا شِئْتَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا جَامِعُ، يَا مُقْسِطُ. أَنْتَ الَّذِي تَجْمَعُ الْخَيْرَ لِمَنْ شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ الْجَامِعُ الْمُقْسِطُ، فَكُلُّ مَحْبُوبٍ يَكُونُ لِي وَلَا يَكُونُ لَكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي حَتَّى لَا يَثْبُتَ لِي إِلَّا مَا يَكُونُ لَكَ.

وَأَعِذْنِي بِلَطَائِفَ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَعَذْتَ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً–، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ حَقِيرٌ مَا فِيهَا، وَإِنَّ الْآخِرَةَ كَرِيمَةٌ كَرِيمٌ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ الَّذِي حَقَّرْتَ الْحَقِيرَ وَكَرَّمْتَ الْكَرِيمَ. فَأَنَّى يَكُونُ كَرِيماً مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، أَمْ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً مَنِ اخْتَارَ الدُّنْيَا مَعَكَ؟ فَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِكَ، وَبِمَعْرِفَتِكَ حَتَّى لَا أَحْتَاجَ إِلَى طَلَبِكَ. إِلَهِي كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ، أَمْ كَيْفَ يَفُوتُكَ مَنْ هَرَبَ مِنْكَ؟ فَاطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَطْلُبْنِي بِنِقْمَتِكَ، يَا رَحِيمُ يَا مُنْتَقِمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. "ق"، "ح": سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ، وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَيْكَ. فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا غَنِيُّ، يَا قَوِيُّ، يَا قَدِيرُ، يَا عَزِيزُ. مَنْ لِلْفَقِيرِ غَيْرُ الْغَنِيِّ؟ مَنْ لِلضَّعِيفِ غَيْرُ الْقَوِيِّ؟ مَنْ لِلْعَاجِزِ غَيْرُ الْقَادِرِ؟ مَنْ لِلذَّلِيلِ غَيْرُ الْعَزِيزِ؟ فَأَجْلِسْنِي عَلَى بِسَاطِ الصِّدْقِ، وَاكْسُنِي لِبَاسَ التَّقْوَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَهُوَ مِنْ آيَاتِكَ، وَاحْجُبْنِي بِعَظَمَتِكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ مُتَّسَعٌ لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– تَحْمِيداً لِلْبَارِي:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ؛ حَمْداً لَا نِهَايَةَ لَهُ وَلَا حَدَّ، وَلَا يُدْرَكُ لَهُ قَبْلٌ وَلَا بَعْدٌ. لَا أَسْتَطِيعُ حَمْدَكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا يَصِلُ لِسَانُ أَحَدٍ حَقِيقَةَ حَمْدِكَ وَلَا عَقْلُهُ. فَأَحْمَدُكَ كَمَا أُطِيقُهُ وَأَلْحَقُهُ، إِذْ كُنْتُ عَاجِزاً عَنْ مَا أَنْتَ وَلِيُّهُ وَمُسْتَحِقُّهُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ حَمْداً يَسْتَغْرِقُ الْأَلْفَاظَ الشَّارِحَةَ مَعْنَاهُ،

وَيَسْبِقُ الْأَلْفَاظَ الطَّامِحَةَ أَدْنَاهُ. وَلَا يَرُدُّ وَجْهَهُ نُقُوصٌ، وَلَا يَحُدُّ كُنْهَهُ تَخْصِيصٌ. وَلَا يُحَرِّرُهُ بِقَبْضٍ وَلَا بِبَسْطٍ مِثَالُ نُطْقٍ وَلَا تَخْمِينٍ، وَلَا يَحْصُرُهُ بِعَقْلٍ وَلَا بِخَطٍّ شِمَالٌ وَلَا يَمِينٌ. وَلَا يَجْمَعُهُ عَدَدٌ يُحْصِيهِ، وَلَا يَسَعُهُ أَبَدٌ يَحْوِيهِ، وَلَا يَدَعُهُ أَبَدٌ يَسْتَوْفِيهِ. إِذَا سَبَقَتْ هَوَادِيهِ لَحِقَتْ تَوَالِيهِ. وَأَشْكُرُكَ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا أُحْصِيهَا؛ شُكْراً يَقْتَضِي زِيَادَتَهَا وَيَسْتَدْعِي إِفَادَتَهَا، مَعَ أَنِّي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَالْقِيَامِ بِوَاجِبِ ذِكْرِكَ. لِأَنِّي إِنِ اعْتَقَدْتُ الشُّكْرَ فَبِالْعَقْلِ الَّذِي أَعْطَيْتَ، وَإِنْ تَكَلَّمْتُ فَبِاللُّطْفِ الَّذِي آتَيْتَ، وَإِنْ تَعَبَّدْتُ لَكَ فَبِالْقُوَّةِ الَّتِي أَوْلَيْتَ. فَأَيْنَ الشُّكْرُ الَّذِي أَصِفُهُ لِنَفْسِي؟ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ هُوَ لَكَ مِنْكَ. وَلَوْ مَلَكْتُ اعْتِقَادِي بِقَلْبِي مِنْ دُونِ هِدَايَتِكَ، وَإِظْهَارَهُ بِلِسَانِي دُونَ مَعُونَتِكَ، مَا كَانَ فُقْدَانُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْهَضَ بِحَمْلِ أَيْسَرِ مَا أَسْبَغْتَ مِنْ نِعَمِكَ، وَصَرَفْتَ مِنْ نِقَمِكَ. وَلَوْ تَعَبَّدْتُ لَكَ مُدَّةَ حَيَاتِي حَتَّى لَا أَتَنَعَّمَ إِلَّا فِي عِبَادَتِكَ، أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ ذَلِكَ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ بِجَلَالِ عَظَمَتِكَ؟ وَلَوْ قَطَعْتَ مَادَّةَ الرِّزْقِ يَوْماً لَمْ أَسْتَطِعِ الْقِيَامَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ. وَلَوْ لَمْ تَحْفَظْنِي مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ لَشَغَلَنِي أَضْعَفُ دَبِيبٍ مِنْ خَلْقِكَ عَنْ قَضَاءِ فَرْضِكَ. بَلِ النِّعْمَةُ مِنْ فَوَاضِلِ جُودِكَ، وَالْعَبْدُ مِنْ ضُعَفَاءِ عَبِيدِكَ. وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الشُّكْرِ فَبِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ الرَّشَادِ، وَدَلِيلَ الْعِبَادِ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ. صَلَاةً تَتَضَاعَفُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَشْتَمِلُ بِالْمَزِيدِ وَالْمَدَدِ. وَتَبْلُغُهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، وَتَوَدُّهُ عَنِّي بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ إِلَى حَشْرِ الْأَنَامِ. وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ.

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ. افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ. وَسَبِّبْ لِي سَبَباً مِنْ فَضْلِكَ تُغْنِينِي بِهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَتُعِزُّنِي بِهِ مِنَ

الذُّلِّ، وَتُصْلِحُ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَتُوصِلُنِي بِهِ إِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

وَمِنْ أَذْكَارِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا حَمِيدُ، يَا مَجِيدُ. يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ. يَا اللَّهُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِينُ. هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ فَأَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ الْعِزِّ مَا أَكُونُ بِهِ قَوِيّاً مَتِيناً، حَامِلاً مَحْمُولاً فِي الْعَالَمِينَ. وَهَبْ لِي مِنْ كَرَمِكَ مَا أَكُونُ بِهِ بَرّاً تَقِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ. يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ، الْطُفْ بِي لُطْفاً لَا يُدْرِكُهُ وَهْمُ الْوَاهِمِينَ. إِلَهِي وَجَدْتُكَ رَحِيماً كَيْفَ لَا أَرْجُوكَ، وَكَيْفَ لَا أَجِدُكَ نَاصِراً وَأَنَا أَرْجُوكَ؟ مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي، وَمَنْ لَيْسَ لِي إِذَا رَحِمْتَنِي؟ فَصِلْنِي مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَاجِلِ الْعَذَابِ، وَمِنْ سُوءِ الْحِسَابِ، فَإِنَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ، وَإِنَّكَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. رَبِّ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

وَمِنْ كَلَامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ. فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. أَسْأَلُكَ بِالْهَادِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ– إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي، وَتَرْفَعُ بِهَا ذِكْرِي، وَتُيَسِّرُ بِهَا أَمْرِي، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِكْرِي، وَتُقَدِّسُ بِهَا سِرِّي، وَتَكْشِفُ بِهَا ضُرِّي، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ مُنَاجَاتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

يَا اللَّهُ، يَا وَلِيُّ، يَا نَصِيرُ، يَا غَنِيُّ، يَا حَمِيدُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا لَا يَكُونُ فِيهَا نَصِيبٌ لِوَجْهِكَ، وَمِنْ عَمَلِ آخِرَةٍ يَكُونُ فِيهَا حَظٌّ لِغَيْرِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرَكَةٍ تَعْرَى عَنِ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَّةِ رَسُولِكَ، وَعَنْ بَصِيرَةٍ لَا تُؤَدِّي إِلَى حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ. وَاعْطِفْ بِقَلْبِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَغْنِنِي عَنْ رِعَايَتِهِ بِرِعَايَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. إِنْ تَمْسَسْنِي بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَإِنْ تُرِدْنِي بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ؛ تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. دَعْوَةُ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بِتُّ لَيْلَةً فِي غَمٍّ عَظِيمٍ فَأُلْهِمْتُ أَنْ أَقُولَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِلَهِي، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَحَاطَتْ بِيَ الْغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ. وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدِ

الْتقَمَهُ نُونُ الْهَوَى، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ، نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى –عَلَيْهِ السَّلَامُ–، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَنْبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ. فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

48 حِزْبُ الإشْرَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْرَقَ نُورُ اللَّهِ، وَظَهَرَ كَلَامُ اللَّهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللَّهِ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللَّهِ. اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللَّهِ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِ اللَّهِ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِ اللَّهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللَّهِ. دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ–. بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

اللَّهُمَّ اسْتُرْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ؛ فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلَا يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. احْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِكَ نَسْتَعِينُ. اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ؛ أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

49 حِزْبُ الآيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَا قُلْتُهَا، فَزَكِّنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ وَالدَّنَسِ وَالرِّجْسِ وَالنَّجَسِ، وَمِنَ الذَّنْبِ وَالْعَيْبِ، وَمِنْ سُقُوطِ الْخَشْيَةِ فِي الْغَيْبِ. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢]. رَبِّيَ اللَّهُ. ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]. ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦]. ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦]. ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩]. ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠]. ﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨]. ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]. نَسْأَلُكَ نِعْمَةً مِنْكَ، وَفَضْلاً، وَرِضْوَاناً، وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. حَسْبِيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠]. ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْأٓمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:

١١١-١١٢]. ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١-١١]. ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٣٥]. ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ۝ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ﴾ [المعارج: ١٩-٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ الْعِلْمِ، وَدَوَامَ الْفِكْرِ. وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَانِعَ مِنَ الْإِصْرَارِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَيْبِ قَرَارٌ. وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ. ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]. فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مِنْ ذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا آدَمَ وَسَيِّدِنَا نُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٥-١٩]. ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩٤]. ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧]. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]. ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٨-٩]. ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٤-٨٥]. ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ۝ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٤-٨٦]. ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠]. ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩]. ﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ [الفرقان: ٦٥-٦٦]. ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]. ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [غافر: ٧-٩]. ﴿رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢]. ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا

تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]. ﴿رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الممتحنة: ٤-٥]. ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثَلاثاً).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥] (ثَلاثاً).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثَلاثاً).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ۝ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١-٣]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ٤٣]. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝ دَعۡوَىٰهُمۡ

فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ٩-١٠]. ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ [الإسراء: ١١١]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا﴾ [الكهف: ١-٣]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ﴾ [سبأ: ١-٢]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [فاطر: ١-٢]. ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٥]. ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤]. ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الزمر: ٧٥]. ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥]. ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ

ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٣٦-٣٧]. ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ۝ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ۝ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٩]. ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

50 حِزْبُ الحَجْبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتَلَأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي اسْتَتَرْتُ، وَبِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ.

يَا حَامِلَ الْعَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا حَابِسَ الْوَحْشِ، احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي؛ ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ بِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ، أَنْتَ هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ ﷻ، وَبِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ ﷻ، وَبِكُلِّ اسْمٍ لِلَّهِ ﷻ، مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ ﷻ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ، بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مَا أَعْطَانِي رَبِّي ﷻ بِخَاتَمِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمَنِيعِ، الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

51 حِزْبُ الحِفْظِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْعَزِيزَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي فَهَّمْتَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ، ثُمَّ قُلْتَ: ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّقْفَ الْمَحْفُوظَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ﴾ [الأنبياء: ٣٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ إِذْ قُلْتَ: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمَحْفُوظِينَ الَّذِينَ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ؛ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١].

اللَّهُمَّ أَسْتَحْفِظُكَ بِمَا يَسْتَحْفِظُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَنَبِيُّكَ يَعْقُوبُ؛ حَيْثُ قَالَ: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]. اللَّهُمَّ قِنَا سَيِّئَاتِ مَا يَمْكُرُونَ بِنَا، أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا،

وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي قَالَ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]. اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ، وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ. اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِيَاطَتِكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحُسْنِ كَلَاءَتِكَ. أَيُّهَا الْمُرِيدُ بِنَا سُوءاً، أَيُّهَا الْمُحِيقُ بِنَا شَرّاً، أَيُّهَا الْمُكَايِدُ بِنَا إِسَاءَةً: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨]. ﴿إِنِّى عُذۡتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ﴾ [الدخان: ٢٠]. ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

أَخَذْتُ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ، وَأَخَذْتُ قُوَّتَكُمْ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، اسْتَتَرْتُ مِنْكُمْ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ وَالْأَمَانِ الَّذِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَتِرُونَ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ فَسَتَرَهُمُ اللَّهُ بِسَتْرِهِ. جِبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِنَا، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامَنَا، وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مُظِلٌّ عَلَيْنَا، يَحْجِزُ عَنَّا شَرَّكُمْ، وَيَمْنَعُنَا مِنْكُمْ، عِلْمُ اللَّهِ مُحِيطٌ بِنَا وَبِكُمْ، وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْعَانَا وَتَرْعَاكُمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنَا مَكْراً أَوْ غِشّاً أَوْ مَسّاً، مِنْ جِنٍّ أَوْ إِنْسٍ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَتَخْتِمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَتَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، وَتَسُدَّ أَبْصَارَهُمْ، وَتُفْحِمَ أَلْسِنَتَهُمْ، وَتَشُدَّ أَيْدِيَهُمْ، وَتَغُلَّ أَرْجُلَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَضَبِكَ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَنْ يُحِيطَ ذَلِكَ السُّوءُ بِهِمْ، وَيَحِيقَ ذَلِكَ الْمَكْرُ بِهِمْ، كَإِحَاطَةِ الْقَلَائِدِ عَلَى تَرَائِبِ الْوَلَائِدِ، وَكَرُسُوخِ السِّجِّيلِ عَلَى هَامَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ. يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْقَادِرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أَجَابَ، وَيَا أَبْذَلَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ تَجَاوَزَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِـ "حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]. رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِـ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١-٢]. رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِالتَّوَكُّلِ عَلَى ﴿ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [الأحزاب:

٣]، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِمَحَارِيزِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: ﴿**قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ**﴾ [الزمر: **٣٨]**.

﴿**فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ**﴾ [التوبة: **١٢٩]**.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. آمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

52 حِزْبُ الخُلْوَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ، يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. مَنْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْعَاصِي غَيْرُكَ؟ وَقَدْ عَجزَ عَنِ النُّهُوضِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَقَطَعَتْهُ الشَّهْوَةُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ، وَلَمْ يَبْقَ حَبْلٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ سِوَى تَوْحِيدِكَ.

وَكَيْفَ يَجْتَرِئُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لَا يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ؟ وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الْآنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ، وَجَعَلْتَ حَسْبِيَ الرَّجَاءَ فِيكَ. فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ.

وَقَدْ جَعَلْتَ لِأَسْمَائِكَ حُرْمَةً، فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً أَجَبْتَهُ. فَبِحُرْمَةِ أَسْمَائِكَ: يَا اللَّهُ، يَا مَلِكُ، يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ.

قِنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالشَّكِّ وَسُوءِ الظَّنِّ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَتِهِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ. فَإِنَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَقَدْ سَبَّحَ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَخَيْرَاتِ الدِّينِ؛ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَمْنِ وَالرِّفْقِ وَالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَخَيْرَاتِ الدِّينِ بِالطَّاعَةِ لَكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ، وَالشُّكْرِ عَلَى آلَائِكَ وَنِعَمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

53 حِزْبُ الصَوْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَفْتَحْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ. اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ. حَسْبِيَ اللَّهُ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. يَا كَافِي، يَا كَفِيلُ، يَا حَفِيظُ، يَا نُورُ، يَا مُعِينُ، يَا وَكِيلُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِينُ.

اللَّهُمَّ بِالنُّورِ الْأَكْمَلِ الْمُجْمَلِ الْمُفَصَّلِ، بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَتَبَدَّلُ وَلَا تَتَحَوَّلُ، يَا مَنْ لَا آخِرَ لَهُ فَيُعْلَمَ لَهُ أَوَّلُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُورَ الْقَلْبِ، وَصَفَاءَ اللُّبِّ، وَثَبَاتَ الْحُبِّ، وَحَلَاوَةَ الْقُرْبِ، وَخَوْفَ السَّلْبِ، وَكَشْفَ الْكَرْبِ. وَالْمُرَاقَبَةَ وَالْحَيَاءَ، وَالِاصْطِفَائِيَّةَ وَالصَّفَاءَ، وَخُلَاصَةَ الْوُدِّ وَالْوَفَاءِ. يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا كَاشِفَ الْغِطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاءِ. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَشْفَ السِّرِّ، وَتَحْقِيقَ الْأَمْرِ، وَدَوَامَ الْمَدَدِ، وَالِاسْتِقَامَةَ فِيمَا يَرِدُ، عَلَى حُكْمِ مَا أَوْرَدْتَهُ وَمَا وَرَدَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ، وَالْحِفْظَ فِي الطَّرِيقِ، وَالصِّدْقَ وَالتَّصْدِيقَ، وَالْأَدَبَ فِي صُحْبَةِ أَهْلِ طَرِيقِ التَّحْقِيقِ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، وَالْأَدَبَ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْأَخْذَ مِنْكَ وَالرَّدَّ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنِي وَلَا تُفَرِّقْنِي، وَقَرِّبْنِي وَلَا تُبَعِّدْنِي، وَخَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي، وَسَدِّدْنِي وَأَيِّدْنِي. اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِيذُ، اكْلَأْنِي كَلَاءَةَ الْوَلِيدِ، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَاجْذُبْنِي بِكَ إِلَيْكَ عَنْ حِسِّي، وَاجْعَلْ بِكَ لَا بِغَيْرِكَ أُنْسِي. اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقِيقَةِ الِاسْمِ، وَارْفَعْ عَنِّي حِجَابَ الْجِسْمِ، وَأَشْهِدْنِي مَعْنًى مُجَرَّداً عَنِ الصُّورَةِ وَالرَّسْمِ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي مَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ، وَأَطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ حَدِيثِ "كَانَ اللَّهُ وَكُنْتَ"، يَا مَنْ تَحَجَّبَ بِالْكَشْفِ، وَتَنَكَّرَ بِالْوَصْفِ، وَتَعَرَّفَ بِمَا بِهِ تَنَكَّرَ، وَظَهَرَ بِمَا بِهِ تَسَتَّرَ. يَا وَاحِداً لَا يَتَعَدَّدُ، وَقَدِيماً لَا يَتَجَدَّدُ، وَكَبِيراً لَا يَتَحَدَّدُ، وَوَاسِعاً لَا يَتَقَدَّرُ، وَظَاهِراً لَا يُتَصَوَّرُ.

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي حَتَّى أَشْهَدَكَ، وَفرِّغْنِي عَنِ الْأَغْيَارِ حَتَّى أُوَحِّدَكَ، وَاسْتَهْلِكْنِي فِيكَ عَنْ قُرْبِي وَشُهُودِي وَشُعُورِي بِتَوْحِيدِي. وَجَرِّدْنِي عَنِ النِّسَبِ وَالْإِضَافَاتِ بِتَحْقِيقِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. فَمَنْ تَجَرَّدَ وَحَّدَ. اللَّهُ أَحَدٌ. ارْتَفَعَتِ الْأَشْبَاهُ بِسِرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قُلِ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ بِمَا أَخْفَيْتَهُ مِنْ سِرِّ ذَاتِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَجَعَلْتَهَا طُرُقَاتِ تَنَزُّلَاتِكَ، وَمَظَاهِرَ تَجَلِّيَاتِكَ، اهْدِنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ. وَهَبْ لِي مِنْكَ عِلْماً لَدُنِّيّاً، وَاجْعَلْنِي بِكَ هَادِياً مَهْدِيّاً، مُصْطَفًى وَلِيّاً. بِالذَّاتِ الْمُكَمَّلَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ، الْجَامِعَةِ لِأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الْأَحَدِيَّةِ، الْقَائِمِ بِأَكْمَلِ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ، الْمَخْصُوصِ بِالْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْغُيُوبِ الْيَقِينِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ، خُلَاصَةِ الْعِبَادِ، وَمَظْهَرِ الْمُرَادِ. سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، الْحَامِدِ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ، دَاعِي الْجَمِيعِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى الْوَاحِدِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، مَعَالِمِ مُنَازَلَاتِهِ، وَعَوَالِمِ تَنَزُّلَاتِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

54 حِزْبُ الفَلَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ [الإسراء: ١١١]. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ٤٣]. جزى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً ﷺ ما هُوَ أَهْلُهُ. (ثَلاثاً) ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]. (ثَلاثاً) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. (ثَلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثَلَاثاً) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ثَلَاثاً) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثَلَاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا، وَارْحَمْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ. (ثَلَاثاً)

آمِينَ (ثَلَاثاً) رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ارْحَمْ بِهَا الْوَالِدَيْنِ بِبَرَكَةِ الصَّالِحِينَ، بِجُودِكَ وَتُبْ عَلَيْنَا، يَا عَالِمُ بِحَالِنَا. يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا ذَنْبَنَا، يَا رَبِّ اسْتُرْ عَيْبَنَا، نَسْأَلُكَ رَبَّنَا بِخِتَامِ الْمُرْسَلِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَالشُّكْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَا وَدُودُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا خَلْقَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مُغِيثَ غَيْثِ الْمُسْتَغِيثِينَ.

55 حِزْبُ الكِفَايَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٣-٢٤]. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ١٣]. ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: ٩].

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]. آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَدَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَتَحَصَّنْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَآيَاتِ اللَّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَصْحَابِي، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي. اللَّهُ الْحَافِظُ الْكَافِي. بِسْمِ اللَّهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ

حيطَانُنا، ﴿يس﴾ سَقْفُنا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]. سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنا، بِحَوْلِ اللهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْنا. مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. لَا نَخْشَى مِنْ أَحَدٍ بِأَلْفٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي، وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي، وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي، وَذَهَابِي وَإِيَابِي، وَحُضُورِي وَغِيَابِي، مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلَاءٍ، وَهَمٍّ وَغَمٍّ، وَنَكَدٍ وَرَمَدٍ، وَوَجَعٍ وَصُدَاعٍ وَأَلَمٍ، وَصَمَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَفِتْنَةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَعَدُوٍّ وَجَاحِدٍ، وَمَاكِرٍ وَسَاحِرٍ، وَخَارِقٍ وَطَارِقٍ وَمَارِقٍ، وَخَائِنٍ وَسَارِقٍ، وَحَاكِمٍ وَظَالِمٍ، وَقَاضٍ وَسُلْطَانٍ. وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَالدَّبِيبِ وَالْهَوَامِّ، وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ. يَا بَارِئَ الْأَنَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩]. وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾۝ كِفَايَةً، وَحِمَايَةً، وَحِفْظاً لَنَا، وَوِقَايَةً.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، يَا كَرِيمُ أَنْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاسْتُرْ عَيْبِي، وَارْحَمْ شَيْبِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَلَاتِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَقَصْدِي وَإِرَادَتِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي، وَحَسِّنْ خُلُقِي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ، وَسَامِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَبَلِّغْنِي مُشَاهَدَةَ الْكَعْبَةِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالزَّمْزَمِ وَالْمَقَامِ، وَرُؤْيَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَجُدْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى وَالِدَيَّ، وَذُرِّيَّتِي، وَأَهْلِي، وَأَقَارِبِي، وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ. يَا رَبِّ أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَفِيكَ أَحْسَنْتُ ظَنِّي؛ فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَافِنِي،

وَاعْفُ عَنِّي. يَا غَفُورُ، يَا رَحِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

56 حِزْبُ النَّجَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فُكَّ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَشِيئَتِكَ، وَأَحْسِنْ تَوْفِيقَنَا بِدَوَامِ الصِّدْقِ فِي إِرَادَتِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ رَايَةَ هِدَايَتِكَ، وَقَلِّدْنَا بِسُيُوفِ وِلَايَتِكَ، وَتَوِّجْنَا بِتِيجَانِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَمْطِرْ عَلَيْنَا مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، وَأَثْبِتْنَا فِي دِيوَانِ خَاصَّتِكَ، وَأَوْقِفْنَا فِي دِيوَانِ مُلَاحَظَتِكَ.

وَصَفِّ سَرَائِرَنَا، وَنَوِّرْ بَصَائِرَنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَآنِسْنَا بِلَطَائِفِ أُنْسِكَ، وَلَا تَقْطَعْنَا بِغَيْرِكَ عَنْ نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنَّا مِنْ إِقْبَالٍ إِلَى غَيْرِكَ، أَوْ إِعْرَاضٍ عَنْكَ، تَعَمُّداً أَوْ خَطَأً أَوْ نِسْيَاناً؛ فَأَزِلْهُ عَنَّا بِشُهُودِ إِحَاطَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ وَمَشْهَدِ صِفَاتِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى هَذَا الْجَنَابِ، وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ.

57 حِزْبُ النُورِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ افتَحْ قَلبِي بنُورِكَ وَعَلِّمنِي مِن علمِكَ وَفَهِّمنِي عَنكَ وأَسْمِعنِي مِنكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ، وأحْيِنِي بروحٍ مِنكَ وأقِمْنِي بشُهُودِكَ وَعَرِّفنِي الطريقَ إليكَ وهَوِّنهَا عَليَّ بَفَضلِكَ وَألبِسنِي لِبَاسَ التَّقْوَى مِنكَ وبكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. اللهم اذْكُرنِي وذَكِّرنِي وَتُب عَليَّ وَاغفِر لي مَغْفِرَةً أنسَى بِهَا كُلَّ شيءٍ سِوَاكَ، وَهَب لِي تَقْوَاكَ، واجعَلنِي مِمَّن يُحِبُّكَ وَيخشَاكَ واجْعل لي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَهَوىً وشهوةٍ وخَطرَةٍ وفكرةٍ وكُلِّ قضَاءٍ وأمْرٍ فَرَجَاً وَمَخرجاً، أحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ المَعلُومَات، وَعَلت قُدرَتُكَ عَلى جَمِيعِ المَقدُورَات، وَجَلَّت إرَادتُكَ أن يوَافِقَهَا أو يُخالفَها شيءٌ مِن الكائنات. حَسْبِيَ اللهُ وأنا بريءٌ مِمَّا سِوَى اللهِ. اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم، لا إِلَهَ إلا اللهُ نُورُ عَرْشِ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ نُورُ لَوْحِ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ نُورُ قلمِ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ نُورُ سَيِّدِنا رسولِ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا آدَمُ خَلِيفَةُ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا نُوحٌ نَجِيُّ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا مُوسَى كَلِيمُ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا عِيسَى رَوحُ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ حَبيبُ اللهِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ الرَّبُّ الإِلَهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِين خالِقُ كُلِّ شيءٍ وهو الواحدُ القهار رَبُّ السماواتِ والأرضِ وما بينَهُما العزيزُ الغفَّار، لا إِلَهَ إلا اللهُ العَليُّ العَظِيم لا إِلَهَ إلا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ ربِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ الحمدُ لله ربِّ العالمين بِسْمِ اللهِ وباللهِ ومِن اللهِ وإلى اللهِ وعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّل المُؤمِنُونَ. حَسْبِي الله، آمَنتُ باللهِ، رضِيتُ باللهِ، تَوَكَّلتُ على اللهِ، ولا حَوْل ولا قُوَّةَ إلا باللهِ.

أتوبُ إليكَ بِكَ مِنكَ ولَوْلاَ أنْتَ لَمَا تُبتُ إليكَ، فانزِع مِن قَلبي مَحبةَ غيرِكَ، واحفَظ جوارحي مِن مُخَالفةِ أمرِكَ. وتاللهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَني بعينِك وتحفَظْني بقُدرتِك لأُهْلِكَنَّ نَفْسي وَلأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِن خَلْقِكَ ثُمَّ لا يَعُودُ ضَرَرُ ذلكَ إلا عَلى عَبدِك. أعوذُ برضَاكَ مِن سَخَطِك وأعُوذُ بمعَافَاتِكَ مِن عقُوبَتِك وأعوذُ بكَ مِنكَ لا أُحْصِي ثَناءً عليكَ أنتَ كما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ بَل أنتَ أجَلُّ مِنْ أنْ يُثْنَى عَلَيْك، وإنَّما هي أعراضٌ تَدُلُّ عَلى كَرمِك قَدْ مَنَحْتَها لنا على لسانِ رسولِك لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلى أقْدارِنا لا عَلى قَدرِك، فَهَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ الأوَّلِ الكاملِ إلا الإحْسَان، يَا مَن بِهِ منهُ وَإليهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْء. نسألُكَ بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذِ بَل بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الهَادي وبِحُرْمَةِ السَبعِينَ والثَّمَانِيَة وبِحُرْمَةِ أسْرَارِ ما مِنْكَ إلى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ– صلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وسلَّم– رَسُولِكَ وبِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آي القُرآنِ مِنْ كَلامِك المَجيد، وبِحُرْمَةِ السَّبعِ المَثَانِي والقُرآنِ العَظيمِ وبِحُرْمَةِ كُتُبِكَ المُنَزَّلة وَبِحُرْمَةِ الاسْمِ الأعظَمِ الذي لا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ في الأرضِ ولا فِي السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وبِحُرْمَةِ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ" اكفِني كُلَّ غفلةٍ وشَهوةٍ ومَعصيةٍ فيمَا تقدَّمَ وفيما تأخَّرَ واكفني كلَّ طالِبٍ يَطلُبُني بالحقِّ وغَيرِ الحقِّ في الدنيا والآخرةِ، فإنَّه لكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ وأنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، واكفني هَمَّ السَّبعين والثَّمانِيَة،واكفِني هَمَّ الرزقِ وخوفَ الخَلقِ، واسلُك بِي سبيلَ الصِّدقِ، وانصُرني بالحَقِّ، واكفني كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّة، واكفِنا كُلَّ عذابٍ مِن فَوْقِنا أو مِن تحتِ أرْجُلِنا، أو يلْبِسَنا شِيَعاً ويُذيقَ بَعضُنا بَأْسَ بَعْض، واكفِنا سوءَ ما تَعلَّقَ بهِ علمُكَ مِمَّا كانَ أو يكون إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. سُبْحَانَ المَلِكِ الخَلَّاق سُبْحَانَ الخَالِقِ الرزَّاقِ " سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُون. عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"، سُبْحَانَ ذي العَرْشِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذي القُدرَةِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الذي لا يَمُوت، سُبْحَانَ القائِمِ القَادرِ، سُبْحَانَ القادِرِ القَاهِرِ، " وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ

عِبَـادِهِ وَهُـوَ الْحَكِـيمُ الْخَبِـير"، سـبحان القـائِمِ الـدَّائِم، " قُـلْ حَسْـبِيَ اللهُ عَلَيْـهِ يَتَوَكَّـلُ الْمُتَوَكِّلُـون"، أَعُـوذُ بِاللهِ مِـن جَهْـدِ الـبَلاءِ وَمِـن سُـوءِ القَضَـاءِ ودَرَكِ الشَّـقاءِ ومِـن شَمَاتَـةِ الأعـداءِ، وأَعُـوذُ بِاللهِ رَبِّي وَرَبِّكُـم مِـن كُـلِّ مُتَكَـبِّرٍ لا يُـؤْمِنُ بِيَـوْمِ الحِسَـابِ، يَا مَـن بِيَـدِهِ مَلَكُـوتُ كُـلِّ شَـيْءٍ وَهُـوَ يُجِـيرُ وَلا يُجَـارُ عَلَيْـهِ انْصُـرْنِي بِالخَـوفِ مِنـكَ والتَّوَكُّـلِ عليـكَ حَـتَّىَ لا أخَـافَ أحَـداً غَـيرَكَ ولا أرجـوَ غَـيرَكَ وَلا أعْبُـدَ شَـيئاً سِـواكَ، يَا خَـالقَ سَـبعِ سَمَـاوَاتٍ وَمِـن الأَرْضِ مِـثْلَهُنَّ يَتَنَـزَّلُ الأَمْـرُ بَيْـنَهُنَّ أشـهدُ أنَّـكَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ وأنَّـكَ قَـدْ أحَطـتَ بِكُـلِّ شَـيءٍ عِلْماً، وأحْصَيْتَ كُلَّ شَيءٍ عَدداً.

نسْـأَلُكَ بِهَـذا الأَمْـرِ الـذي هُـوَ أجَـلُّ المَوْجُـودات وإليـهِ المَبْـدَأُ وَالمُنْتَهـى وإلَيـهِ غَايـةُ الغَـايَاتِ، سَـخِّر لنـا هَـذا البَحـرَ؛ بَحـرَ الـدُّنيا وَمَـا فِيـهِ وَمَـن فيـهِ كَمـا سَـخَّرتَ البَحـرَ لسـيِّدِنا مُوسـى وَسَـخَّرتَ النَّـارَ لسـيِّدِنا إبـراهيمَ وَسـخَّرتَ الجِبـالَ والحَديـدَ لسـيِّدِنا دَاود وَسـخَّرتَ الـرِّيحَ والشـياطِينَ والجـنَّ والإنْـسَ لسيِّدِنا سُـليمان وَسَخِّرِ لِي كُـلَّ جَبَـلٍ وَسَـخِّر لِي كُـلَّ حَديـدٍ وَسَـخِّر لِي كُـلَّ شَـيْطَانٍ مِـن الجِـنِّ والإنْـس وَسَـخِّر لِي نَفْسِـي وَسَـخِّر لِي كُـلَّ شَـيء يَا مَـن بِيَـدِهِ مَلَكُـوتُ كُـلِّ شـيءٍ، وانْصُـرنِي باليَقِـينِ وَأيِّـدْنِي بِالـرُّوحِ الأمـين. صَـدَقَ اللهُ وَعْـدَهُ ونَصَـرَعَبدَهُ وَأَعَـزَّ جُنـدَهُ وَهَـزَمَ الأَحْـزَابَ وَحْـدَهُ. " طـه. مَـا أَنزَلْنَـا عَلَيْـكَ الْقُـرْآنَ لِتَشْـقَىٰ. إِلَّا تَـذْكِرَةً لِّمَـن يَخْشَـىٰ. تَنـزِيلًا مِّمَّـنْ خَلَـقَ الْأَرْضَ وَالسَّـمَاوَاتِ الْعُلَـى. الـرَّحْمَٰنُ عَلَـى الْعَـرْشِ اسْـتَوَىٰ. لَـهُ مَـا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِي الْأَرْضِ وَمَـا بَيْنَهُمَـا وَمَـا تَحْـتَ الثَّـرَىٰ. وَإِن تَجْهَـرْ بِالْقَـوْلِ فَإِنَّـهُ يَعْلَـمُ السِّـرَّ وَأَخْفَـى. اللَّهُ لَا إِلَٰـهَ إِلَّا هُـوَ لَـهُ الْأَسْمَـاءُ الْحُسْـنَىٰ" أَسْـأَلُكَ بِهَـذا الاسْـمِ العَظِـيمِ الـذى حَفِظْـتَ بـهِ أوْلِيَـاءَكَ الكِـرَامَ إنكَ أنتَ المَلِكُ العَلَّامُ أنْ تجعلَني الأُسْوَةَ الحَسَنةَ التي كَانت فِي إبراهيمَ والذينَ مَعه

"إِذْ قَـالُوا لِقَـوْمِهِمْ إِنَّا بُـرَآءُ مِـنكُمْ وَمِمَّـا تَعْبُـدُونَ مِـن دُونِ اللهِ كَفَـرْنَا بِكُـمْ وَبَـدَا بَيْنَنَـا وَبَيْـنَكُمُ الْعَـدَاوَةُ وَالْبَغْضَـاءُ أَبَـدًا حَـتَّىٰ تُؤْمِنُـوا بِاللهِ وَحْـدَهُ " جَـلَّ رَبُّنـا أنْ يُوجَـدَ بشَـيءٍ أو يُفْقَـدَ بشَـيء فإنَّه لن يَضُرَّ مَع اسْمِهِ شَيءٌ في الأرْضِ وَلا فى السماءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

58 حِزْبُ الرِّزْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ. افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَأَحْيِنِي بِرُوحٍ مِنْكَ، وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى مِنْكَ وَبِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَذَكِّرْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً أَنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ، وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ. وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَهَوًى وَشَهْوَةٍ، وَخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ، وَكُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ، فَرَجاً وَمَخْرَجاً. أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ. حَسْبِيَ اللَّهُ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ قَلَمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا آدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا نُوحٌ نَجِيُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. حَسْبِيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمَا تُبْتُ إِلَيْكَ. فَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ. وَتَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ، وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ، لَأُهْلِكَنَّ نَفْسِي وَلَأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى عَبْدِكَ. أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ. وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قَدْرِكَ. فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ الْأَوَّلِ الْكَامِلِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؟ يَا مَنْ بِهِ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ. نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْأُسْتَاذِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ رَسُولِكَ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ الْمَجِيدِ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُنَزَّلَةِ، وَبِحُرْمَةِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَبِحُرْمَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

اكْفِنِي كُلَّ غَفْلَةٍ، وَشَهْوَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا تَأَخَّرَ. وَاكْفِنِي كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي بِالْحَقِّ وَغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَاكْفِنِي هَمَّ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِي سَبِيلَ الصِّدْقِ، وَانْصُرْنِي بِالْحَقِّ. وَاكْفِنِي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ. وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا، أَوْ يَلْبِسَنَا شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ. وَاكْفِنَا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّزَّاقِ. ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢]. سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ. سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ.

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ. ﴿قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؛ انْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً غَيْرَكَ، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ. يَا خَالِقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

نَسْأَلُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَجَلُّ الْمَوْجُودَاتِ، وَإِلَيْهِ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى، وَإِلَيْهِ غَايَةُ الْغَايَاتِ. سَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ؛ بَحْرَ الدُّنْيَا، وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ. كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِسَيِّدِنَا مُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ. وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ. وَانْصُرْنِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالرُّوحِ الْأَمِينِ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. ﴿طه ۝ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ۝ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [طه: ١-٨].

أَسْأَلُكَ بِهَذَا الِاسْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الْكِرَامَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ؛ أَنْ تَجْعَلَنِي الْأُسْوَةَ الْحَسَنَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ: ﴿إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤].

جَلَّ رَبُّنَا أَنْ يُوجَدَ بِشَيْءٍ أَوْ يُفْقَدَ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

59 حِزْبُ الحِرَاسَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَعْلِنِي عَلَى فِرَاشِ أَمْنِكَ بِمَنِّكَ، وَاحْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصَوْنِكَ. وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعَظَمَةِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْبَهَاءِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ لِوَاءَ الْعِزِّ.

وَامْلَأْ بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً، وَظَاهِرِي عَظَمَةً وَهَيْبَةً. وَمَكِّنِّي مِنْ نَاصِيَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ. وَاعْصِمْنِي وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

60 حِزْبُ العَفْوِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئاً. ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِي، وَأَنَا مُقِرٌّ بِذَلِكَ.

إِلَهِي، إِنْ عَفَوْتَ عَنِّي فَلَا يَنْقُصُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِكَ شَيْءٌ. إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي، وَأَنَا لَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ؛ فَارْحَمْنِي يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

61 حِزْبُ الدائرَةِ

لِسَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ. أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤]. ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥]. ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوۡمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٍ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ

وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس: ٥٨]. قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ. ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠].

﴿الٓر﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾.

جِبْرَائِيلُ، مِيكَائِيلُ، إِسْرَافِيلُ، عِزْرَائِيلُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. أَبُو بَكْرٍ، عُمَرُ، عُثْمَانُ، عَلِيٌّ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. اللَّهُ أَكْبَرُ (٧ مَرَّاتٍ).

﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤].

حَكَمْتُ عَلَى أَنْفُسِ أَعْدَائِي: الطَّاءُ. طَهُورٌ (٧ مَرَّاتٍ).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. بَاءٌ. ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس: ٥٨]. قَلِقَتْ عُقُولُهُمْ بِالْقَافِ. بِدْعَقٌ (٧ مَرَّاتٍ).

سُبْحَانَ اللَّهِ (٧ مَرَّاتٍ).

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ١-٤]. حَاءٌ. فَتَحْتُ بِهَا الِاسْتِمْطَارَ مِنَ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ. مَحْبَبَةٌ (٧ مَرَّاتٍ).

يَا سَلَامُ (٧ مَرَّاتٍ). سَلَبْتُ بِالسِّينِ عَنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي جَمِيعَ الْمَضَارِّ. صُوَّرَةٌ (٧ مَرَّاتٍ).

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧ مَرَّاتٍ). عَيْنٌ مَلَأَتْ قَلْبِي عِزَّةً وَنُوراً. مَحْبَبَةٌ (٧ مَرَّاتٍ). يَا سَلَامُ (٧ مَرَّاتٍ). سِينٌ. أَسْأَلُكَ بِالسَّنَاءِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي. سَقْفَاطِيسٌ (٧ مَرَّاتٍ). اللَّهُ (٧ مَرَّاتٍ). ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨]. أَسْأَلُكَ حَوْلاً مِنْ حَوْلِكَ، وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَأْيِيداً مِنْ تَأْيِيدِكَ، حَتَّى لَا أَرَى غَيْرَكَ، وَلَا أَشْهَدَ سِوَاكَ. سَقَاطِيمٌ (٧ مَرَّاتٍ). أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمٌّ، حُمٌّ، هَاءٌ، آمِينُ.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَجِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَعِزْرَائِيلَ، وَالرُّوحِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَبِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ الْفَارُوقِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي.

اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ، عَظَمَتُكَ وِقَايَتِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَجَمَالِي عَلَى الْعَالَمِينَ. فَعَضِّدْنِي بِالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

62 الوَظِيفَةِ الشَّاذِلِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّؤُونِ، فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ، عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُوراً، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ الْمُنْطَوِيَةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ بُدُوراً، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ؛ فَأَعْجَزَ كُلّاً مِنَ الْخَلَائِقِ فَهْمُ مَا أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيهِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكْفِيهِ. فَذَلِكَ السِّرُّ الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُودِهِ، وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ. فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ رِيَاضُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ الْبَاهِرِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ، إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ. صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارُدِ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ وَالْفَيْضِ الْمَدِيدِ عَلَيْهِ، وَسَلَاماً يُجَارِي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ الْعُلَى، وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ، وَنُورُكَ الْوَاسِعُ لِجَمِيعِ الْأَنْوَارِ، وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ، وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ الْمَانِعَةِ، وَلَا يَهْتَدِي حَائِرٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِيِّ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُّوحِيِّ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِهَا مُحَيَّاهُ، وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلَاهُ كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ. وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ، وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ، وَسِرْ بِي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ؛ إِلَى حَضْرَتِهِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ، الْمُتَجَلِّيَةِ بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الْأُنْسِيَّةِ، حَمْلاً مَحْفُوفاً بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ، مَصْحُوباً بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ. وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيعِ بِقَاعِهِ، فَأَدْمَغَهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ. وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ إِلَى فَضَاءِ التَّفْرِيدِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ. وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوِحْدَةِ شُهُوداً، حَتَّى لَا أَرَى وَلَا

أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا نُزُولاً وَصُعُوداً، كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وُجُوداً. وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوحاً وَعِنْدَكَ مَحْمُوداً.

وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفاً وَعِيَاناً، إِذِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَاناً. وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي ذَوْقاً وَحَالاً، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالاً وَمَآلاً. وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا هُنَالِكَ بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ. يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِياً وَعِنْدَكَ مَرْضِيّاً. وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَكِ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ. وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ غَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ.

اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ. اللَّهُ مِنْهُ بَدْءُ الْأَمْرِ، اللَّهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ، اللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]؛ فِي كُلِّ اقْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ، وَانْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ. ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]. وَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اهْتَدَى بِكَ فَهَدَى، حَتَّى لَا يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا يَسِيرَ بِنَا وَطَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَسِرْ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ التَّسْلِيمِ، فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ قَدْرَهُ الْعَظِيمَ، وَلَا نُدْرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الِاحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ؛ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. (ثَلَاثاً)

تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ. اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ثَلَاثاً)

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثَلَاثاً)

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (ثَلَاثاً)

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (أَرْبَعاً)

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَداً. ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء: ١١١].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. (ثَلَاثاً)

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. (ثَلَاثاً)

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]. (ثَلَاثاً)

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]. (ثَلَاثاً)

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]. (ثَلَاثاً)

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ

ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۞ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩]. ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۞ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۞ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]. (ثَلَاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۞ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۞ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۞ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۞ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۞ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۞ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۞ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ۞ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۞ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ۞ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ۞ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۞ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ۞ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۞ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۞ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ۞ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۞ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١-١٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ١-٨].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ١-٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ١-٨].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١-٤]. (تُكَرَّرُ: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤]. (ثَلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمِينَ.

﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

الفهرس

63 حِزْبُ الطَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ. تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٣٩-٤١]. ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

﴿طه﴾۞ ﴿يسٓ﴾۞ ﴿قٓ﴾۞ ﴿نٓ﴾۞ ﴿طسٓمٓ﴾۞ ﴿حمٓ﴾۞ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾۞ ﴿صٓ﴾. ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩]. ﴿طسٓمٓ﴾۞ ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١-٢]. أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ. ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ. فَشَفِّعْنِي، وَلَا تَرُدَّنِي لِغَيْرِكَ. وَسِعَ كُرْسِيُّكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَؤُودُكَ حِفْظُهُمَا، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ ظَاهِرِي، وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي، وَمِنْ كُلِّي. وَنَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ عِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

هَا، سِينْ، مِيمْ، زَيْنْ، قَافْ، لَامْ. ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يس: ١-٢]. هَا، سِينْ، مِيمْ، زَيْنْ، قَافْ، لَامْ. ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم: ١]. هَا، سِينْ، مِيمْ، زَيْنْ، قَافْ، لَامْ. ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١]. هَا، سِينْ، مِيمْ، زَيْنْ، قَافْ، لَامْ. ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ [ص: ١-٢]. وَمَا نُورُكَ بِبَعِيدٍ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. أَسْأَلُكَ بِمَجْمُوعِهَا، وَحَقَائِقِهَا، وَأَسْرَارِهَا، وَمَا بَطَنَ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا: عِزّاً لَا ذُلَّ مَعَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْساً لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْناً لَا خَوْفَ فِيهِ. وَأَسْعِدْنِي بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ، حَيْثُمَا كُنْتُ، يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ. وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِي، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيَّ. ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ۝ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ﴾ [يس: ٦٦-٦٧].

﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]. شَاهَتِ الْوُجُوهُ. ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا﴾ [طه: ١١١]. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ، وَلَا يَسْمَعُونَ، وَلَا يُبْصِرُونَ، وَلَا يَنْطِقُونَ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ، وَلَا يَخْتَارُونَ.

﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ﴾ [يس: ٩].

﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثَلَاثاً).

64 حِزْبُ ضَرْبِ الطَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ۝٤١﴾ [إبراهيم: ٤٠-٤١]. وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. طه، يس، ق، ن، ص، طس، حم، كهيعص.

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٞ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]. ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ١-٢]. أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ؛ ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبْتَغُونَ فَضْلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةٗ وَأَجْرًا عَظِيمَۢا ۝٢٩﴾ [الفتح: ٢٩]. أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمَّ، حَمَّ، هَاءٌ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَلَكَ مَا فِي الْأَرْضِ. أَنَا عَبْدُكَ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَشْفَعُ عِنْدَكَ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَاشْفَعْنِي وَلَا تَرُدَّنِي لِغَيْرِكَ. ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥].

فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي. وَنَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ عِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ﷻ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

هَاءٌ، سِينٌ، مِيمٌ، زَايٌ، قَافٌ، لَامٌ، مِيمٌ.

﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [يس: ١-٢]. ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القلم: ١].

﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: ١]. ﴿صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾ [ص: ١-٢]. مَا نُورُكَ بِبَعِيدٍ؛ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٦﴾ [الأعراف: ٥٦].

بِمَجْمُوعِهَا وَحَقَائِقِهَا وَأَسْرَارِهَا، وَمَا بَطَنَ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا؛ عِزًّا لَا ذُلَّ مَعَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْسًا لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْنًا لَا خَوْفَ فِيهِ. وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ حَيْثُمَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ. وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا. ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۝٦٧﴾ [يس: ٦٦-٦٧].

طٰهٰ۞ يسٓ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثَلَاثًا). ﴿۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِۖ ۝١١١﴾ [طه: ١١١].

اللَّهُمَّ مَنْ أُشْغِلَ عَلَيْنَا؛ فَاجْعَلْهُمْ فِي شُغْلٍ هَائِلٍ عَلَيْهِمْ يَشْغَلُهُمْ عَنَّا، وَاجْعَلْهُمْ فِي بَلَاءٍ يُصِيبُهُمْ وَيُحْوِجُهُمْ إِلَيْنَا. اللَّهُمَّ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، أَجِرْنِي مِنْ تَسَلُّطِ الظَّالِمِينَ. يَا حَامِلَ الْعَرْشِ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا حَابِسَ الْوَحْشِ؛ احْبِسْ عَنِّي مَنْ يَظْلِمُنِي. وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ؛ اجْعَلْنِي غَالِبًا عَلَى مَنْ يَغْلِبُنِي.

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ٢٥﴾ [الأحزاب: ٢٥]. وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَخْتَارُونَ، وَلَا يَنْظُرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ وَلَا يَتَجَاوَزُونَ. ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩﴾ [يس: ٩]. ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧﴾ [يس: ٦٧]. ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧﴾ [البقرة: ١٣٧].

بِفَضْلِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ ﷻ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. بِبِسْمِ اللَّهِ ﷻ سَمَوْتُ، وَبِـ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كُفِيتُ، وَبِـ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ حُمِيتُ. ﴿لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٣٩ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٤٠﴾ [الأنبياء: ٣٩-٤٠]. يَا سَلَامُ سَلِّمْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِيَ. احْتَرَسْتُ بِحِرْزِ اللَّهِ، مِنْ قَرَارِ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى مُنْتَهَى عَرْشِ اللَّهِ. ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [الحجر: ٩]. ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ١١﴾ [الرعد: ١١]. احْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِيَ يَا حَفِيظُ. اللَّهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ؛ أَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِكَ، وَشَفِّعْ فِينَا نَبِيَّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَاكْفِنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

65 حِزْبُ الجَلَالَةِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ. اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا. وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ.

اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ. (٦٦ مَرَّةً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ، وَبِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ.

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ، وَبِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ لِلَّهِ، مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ، بِمِائَةِ أَلْفِ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ."

خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِخَاتَمِ اللَّهِ الْمَنِيعِ، الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

66 حِزْبُ العِزَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْقِفْنِي مَوْقِفَ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ، وَالْبَهْجَةِ وَالْجَلَالِ؛ حَتَّى لَا أَجِدَ فِيَّ ذَرَّةً وَلَا دَقِيقَةً إِلَّا وَقَدْ غَشِيَهَا مِنْ عِزِّ عِزِّكَ مَا يَمْنَعُهَا مِنَ الذُّلِّ لِغَيْرِكَ.

حَتَّى أُشَاهِدَ ذُلَّ مَنْ سِوَايَ لِعِزَّتِي بِكَ، مُؤَيَّداً بِرَقِيقَةٍ مِنَ الرُّعْبِ، يَخْضَعُ لِي بِهَا كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَأَبْقِ عَلَيَّ ذُلَّ الْعُبُودِيَّةِ فِي الْعِزَّةِ بَقَاءً يَبْسُطُ لِسَانَ الِاعْتِرَافِ، وَيَقْبِضُ لِسَانَ الدَّعْوَى؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ الْقَهَّارُ.

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء: ١١١].

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

67 دُعَاءُ الحِفْظِ وَالهَيْبَةِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَحِيمُ. لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا مَلَّكْتَنِي لِمَا أَنْتَ أَمْلَكُ لَهُ مِنِّي. وَأَمِدَّنِي بِرَقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ نِظَامَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسُنِي بِدِرْعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي نَصْرَكَ وَحِمَايَتَكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَأَرْكِبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ. وَامْدُدْنِي بِرَقَائِقِ اسْمِكَ الْقَهَّارِ؛ تَدْفَعُ بِهِ عَنِّي كُلَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ. وَتَوَلَّنِي بِوِلَايَةِ الْعِزِّ وَالْقَبُولِ، يَخْضَعُ لِي بِهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسَانٍ حَسُودٍ. يَا اللَّهُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ. اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَكَرَامَتِكَ، مِنْ حَضْرَةِ رُبُوبِيَّتِكَ، مَا تَرْهَبُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَرْمُقُهُ الْأَبْصَارُ، وَتَتَبَدَّدُ دُونَهُ الْأَفْكَارُ، وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، وَيُسَخَّرُ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ قَهَّارٍ. يَا اللَّهُ، يَا مَلِكُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ. (ثَلَاثاً)

اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَلِنْ لِي قُلُوبَهُمْ كَمَا أَلَنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ إِلَّا بِإِذْنِي؛ نَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ، تُصَرِّفُهَا حَيْثُ شِئْتَ. يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ (ثَلَاثاً)، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمَانِ. يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ (ثَلَاثاً).

اسْتَطْفَأْتُ غَضَبَ النَّاسِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَجْلَبْتُ رِضَاهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا

قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]. ﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [طه: ٣٩]. ﴿يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ۝ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ [الإسراء: ١١٠-١١١].

68 اليَاقـُوتَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَباً لِانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَانفِلَاقاً لِأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَصَارَ نَائِباً عَنِ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ. فَهُوَ يَاقُوتَةُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ، وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الْأَزَلِيَّةِ. فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَاباً عَنْكَ، وَسِرّاً مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ، حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطَلْسَمُ، وَالْبَحْرُ الزَّاخِرُ الْمُطَمْطَمُ. فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ، وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ، أَنْ تُعَمِّرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ، وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ، وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ، وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ، وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ؛ الْحَضْرَتَيْنِ بِالْحَضْرَتَيْنِ، وَأَدُلَّ بِهِمَا عَلَيْهِمَا. وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَتَسْلِيماً يَلِيقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ، وَتَجْمَعَنِي بِهِمَا عَلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ، وَتَنْفَحَنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ الْأَتْقِيَاءِ، وَتَمْنَحَنِي مِنْهُمَا مِنْحَةَ الْأَصْفِيَاءِ. لِأَنَّهُ السِّرُّ الْمَصُونُ، وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْمَكْنُونُ. فَهُوَ الْيَاقُوتَةُ الْمُنْطَوِيَةُ عَلَيْهَا أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ، وَالْغَيْهُوبَةُ الْمُنْتَخَبُ مِنْهَا مَعْلُومَاتُكَ. فَكَانَ غَيْباً مِنْ غَيْبِكَ، وَبَدَلاً مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ، حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَراً نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ. وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]. فَقَدْ زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ الرَّيْبُ، وَحَصَلَ الِانْتِبَاهُ. وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ دِلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ، وَمُعَامَلَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلّاً لِلِاقْتِدَارِ، وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الْهُدَى؛ الْمُطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ الْأَغْيَارِ وَشَوَائِبِ الْأَكْدَارِ. مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرَرُ الْمَعَانِي، فَجُعِلَتْ قَلَائِدَ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ الْمَبَانِي. وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الِاقْتِدَارِ أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ، وَرَضِيتَهُمْ لِانْتِصَارِ دِينِكَ فَهُمُ السَّادَاتُ الْأَخْيَارُ. وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْآلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْمُقْتَفِينَ لِلْآثَارِ.

وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا، وَوَالِدِينَا، وَمَشَايِخَنَا، وَإِخْوَانَنَا فِي اللَّهِ، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلَ الْأَوْزَارِ.

69 وَظِيفَةُ الْأَخْتَامِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِي ﷺ 💚 أَحْمَدَ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِي ﷺ

صَلُّوا يَا فُقَرَاءُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ 💚 دُنْيَا وَأُخْرَى تَنَالُوا أَجْرًا عَظِيمًا

صَلُّوا يَا إِخْوَانُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ ﷺ 💚 تَحْظَوْا بِرِضْوَانٍ فِي عَالِيَاتِ الْجِنَانِ

صَلُّوا يَا حُضَّارُ عَلَى النَّبِيِّ الْبَشِيرِ ﷺ 💚 سَيِّدٌ وَمُخْتَارٌ هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ ﷺ

صَلُّوا جَمِيعًا عَلَى أَحْمَدَ بَدْرِ الْبُدُورِ ﷺ 💚 يَكُنْ شَفِيعًا لَنَا فِي يَوْمِ النُّشُورِ

صَلُّوا وَزِيدُوا عَلَى النَّبِيِّ الْأَبْطَحِي ﷺ 💚 خَيْرًا تُفِيدُوا وَذُنُوبُكُمْ تَنْمَحِي

صَلُّوا حَقِيقَةً عَلَى الَّذِي قَدْ عَلَا ﷺ 💚 خَيْرِ الْخَلِيقَةِ ذِكْرُهُ لِي قَدْ حَلَا

صَلُّوا كَثِيرًا عَلَى النَّبِيِّ الْمَلِيحِ ﷺ 💚 أَتَانَا بَشِيرًا صَاحِبِ الْعَقْلِ الرَّجِيحِ

صَلُّوا يَا جُلَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ الْهُمَامِ ﷺ 💚 وَارْضَوْا يَا أَكْيَاسُ عَلَى الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ

صَلُّوا عَلَيْهِ ﷺ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ 💚 تَبْلُغْ إِلَيْهِ ﷺ وَيَسْمَعْ صَلَاتَكُمْ

يَا فَوْزَ عَبْدٍ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ﷺ 💚 يُهْدَى لِرُشْدٍ إِذَا يُصَلِّي عَلَيْهِ ﷺ

زِيدُوا التَّحِيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ الرَّسُولِ ﷺ 💚 شَمْسٌ مُضِيئَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ أُفُولِ

بَدْرٌ مُنِيرٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ شَبِيهٍ 💚 طَهَ ﷺ بَشِيرًا صَلِّ يَا رَبِّ ﷻ عَلَيْهِ ﷺ

وَجْهٌ جَمِيلٌ فِيهِ الْبَهَا قَدْ كَمَلْ 💚 طَرْفٌ كَحِيلٌ وَالْقَدُّ مِنْهُ اعْتَدَلْ

الْفَصْلُ الثَّانِي

سَادَ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ ﷺ 💚 بَحْرُ الْعَطَايَا نَبِيُّنَا ﷺ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

لَهُ ﷺ الْكَرَامَةُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ 💚 سَيِّدُ تِهَامَةَ ﷺ خَصَّهُ مُحْيِي الْعِظَامِ ﷻ

قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْغُرَرِ 💚 قَدْ خَاطَبَهُ ﷺ صُمُّ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ

كَذَا الْغَزَالَةُ أَتَتْ إِلَيْهِ ﷺ تَسْتَجِيرُ 💚 وَالضَّبُّ نَالَ مِنْهُ ﷺ الْمُنَى وَالْبَعِيرُ

وَالشَّاةُ دَرَّتْ حِينَ لَمَسَتْهَا يَدَاهُ ﷺ 💚 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ سُبْحَانَ رَبٍّ ﷻ أَعْطَاهُ

وَوَحْشُ الْفَلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ قَدْ سَلَّمَتْ 💚 بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ نَطَقَتْ وَقَدْ شَهِدَتْ

وَالْبَدْرُ شُقَّ بِإِذْنِ رَبِّ الْعِبَادِ ﷻ 💚 رَآهُ حَقًّا مَنْ كَانَ حَاضِرًا وَبَادِ

فَصْلٌ

هُوَ ﷺ الْمَلَاذُ لِكُلِّ طَائِعٍ وَعَاصٍ 💚 غَوْثٌ غِيَاثٌ نَرْجُو بِجَاهِهِ ﷺ الْخَلَاصَ

يَشْفَعُ يُشَفَّعُ لَدَى الْمَوْقِفِ الطَّوِيلِ 💚 هَادٍ مُرَفَّعٌ صَفْوَةُ الرَّبِّ ﷻ الْجَلِيلِ

ءَآدَمُ وَنُوحٌ وَالْأَنْبِيَآءُ وَالْمُرْسَلُونَ 💚 نُورٌ يَلُوحُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

بِهِ ﷺ الْخَلِيلُ قَدِ النَّجَا وَسَأَلَ 💚 مُوسَى الْكَلِيمُ نَالَ الْمُنَى وَالْأَمَلَ

مَنْ كَفُّ لَهُ ﷺ حَقًّا يُجْرِي الْعُيُونَ 💚 فِيهَا تَنَاهَى كُلُّ خَيْرَاتٍ يَكُونُ

طَالَ اشْتِيَاقِي لِلَّذِي رَكِبَ الْبُرَاقَ ﷺ 💚 مَتَى أُلَاقِي وُجُوهَ تِلْكَ الرِّفَاقِ

الْعُمْرُ وَلَّى وَلَمْ أَزُرِ الْحَبِيبَ ﷺ 💚 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَكُونَ قَصْدِي يَخِيبُ

قَصْدِي أَرَاهُ ﷺ مَتَى يَكُونُ اللِّقَآءُ 💚 نُبْصِرْ سَنَاهُ وَنَشْتَفِي مِنْ سَنَاهُ

سَهِّلْ عَلَيْنَا جَمِيعًا بِزَوْرَةٍ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى ﷺ 💚 إِلَيْهَا هَيَّا وَتَكُونُ لِي مَتْجَرًا

نَنْظُرْ مَقَامًا لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ 💚 يُبْرِئُ السَّقَامَ بِجَاهِ طَهَ الْأَمِينِ ﷺ

فَاجْعَلْ يَا رَبِّ ﷻ تُرْبَتِي كَوْنَ الْوَفَاةِ 💚 نُدْفَنْ بِقُرْبٍ مِنْ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ ﷺ

نَخْتِمْ نِظَامِي بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ 💚 هِيَ غَرَامِي عَقْلِي بِهَا قَدْ سُبِي

هَذَا الْبَيْتُ خَاصٌّ بِمُنَاسَبَةِ الْمِعْرَاجِ

نَالَ الْأَمَانِي لِمَا بِهِ ﷺ قَدْ سُرِي 💚 أَرْضُ الْجِنَانِ بِهِ ﷺ قَدِ اسْتَبْشَرَتْ

70 قصيدة يا شاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَاذِلِي يَا سَيِّدِي إِنِّي مُرِيدُكَ حَقًّا * نَبْغِيكَ تَأْخُذُ بِيَدِي وَالْفَوْزُ بِكَ السَّابِقَة

شَاذِلِي يَا سَيِّدِي عِنْدَ السُّؤَالِ تَجِينِي * وَبِالْإِلَهِ ﷻ الْعَالِي أَغْنِنِي وَاحْمِينِي

شَاذِلِي يَا سَيِّدِي طَرِيقَتُكَ صُوفِيَّة * وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ يَسْعَدُ بِصِدْقِ النِّيَّة

أَنْتَ قُلْتَ مُرِيدِي تَحْضَرُ لَهُ فِي ثَلَاثَة * عِنْدَ نَزْعٍ وَلَحْدٍ وَثُمَّ يَوْمَ الْإِغَاثَة

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَحُبُّهُمْ قَلْبِي سَكَنْ * أَهْلُ الْمَغَارَةِ وَأَهْلُ الْمَقَامِ أَوْلَادُ شَيْخِي أَبِي الْحَسَنِ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ أَقْدَامُهُمْ فَوْقَ الرُّؤُوسِ * الْجِيلِيُّ وَالشَّاذِلِيُّ وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَرُوسٍ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ أَقْدَامُهُمْ فَوْقَ الْجِبَاهِ * إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلِي فِي حَيِّهِمْ عِزٌّ وَجَاهٌ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَحُبُّهُمْ وَسَطَ الْقُلَيْبِ * الْجِيلِيُّ وَالشَّاذِلِيُّ وَالشَّيْخُ مَدْيَنُ بْنُ شُعَيْبٍ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَذِكْرُهُمْ لِي قَدْ شَغَفْ * الْجِيلِيُّ وَالشَّاذِلِيُّ وَالشَّيْخُ مُحْرِزُ بْنُ خَلَفٍ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَذِكْرُهُمْ لِي قَدْ حَلَا * الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ وَكَذَاكَ أَهْلُ السِّلْسِلَةِ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَذِكْرُهُمْ مُؤْنِسِي * الْجِيلِيُّ وَالشَّاذِلِيُّ وَمُرِيدُهُمُ الْأَنْدَلُسِيُّ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ وَذِكْرُهُمْ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ * الْجِيلِيُّ وَالشَّاذِلِيُّ وَالشَّيْخُ مَاضِي بْنُ سُلْطَانٍ

لِي سَادَةٌ لِي سَادَةٌ أَخْتِمُ بِهِمْ هَذَا النِّظَامَ * رِجَالُ اللَّهِ ﷻ أَجْمَعِينَ عَلَيْهِمْ مِنِّي السَّلَامُ.

71 القصيدة الغوثية النفيسة لسيدي أبي مدين الغوث قدَّس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الْإِلَهِ أَبْدَأُ الْغَوْثِيَّهْ *** مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا بِنِيَّهْ

عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمَقْبُولِ *** مُحَمَّدٍ عَوْنِي عَلَى الْمَأْمُولِ

لَمَّا رَأَيْتُ الْحَالَ ضَاقَ وَافْتَضَحْ *** وَاشْتَعَلَ الْحَرْبُ لِوَجْهٍ وَانْفَتَحْ

وَافْتَرَسَ الْعَدُوُّ قَلْبِي وَاقْتَرَحْ *** وَظَهَرَ الْغَلْبُ عَلَيَّ وَاتَّضَحْ

إِذْ ذَاكَ بِالْقَرِيحَةِ نَطَقْتُ *** بِحَرِّ نَارِ الْوَجْدِ ثُمَّ قُلْتُ

فَلَمَّا بَانَ الْعَجْزُ مِنِّي وَالْمَلَلْ *** وَنَفِدَ الصَّبْرُ وَكَلَّتِ الْحِيَلْ

نَادَيْتُ غَوْثًا يَا لَحِزْبِ اللَّهِ *** الْغَالِبِينَ ذِي الْعُلَا وَالْجَاهِ

يَا لَلنَّبِيِّينَ وَيَا لَلْمُرْسَلِينْ *** وَيَا أَهْلَ بَدْرٍ يَا حُمَاةَ السَّائِلِينْ

يَا أَهْلَ التَّصَرُّفِ وَذَا الْبُرْهَانِ *** غَوْثًا وَيَا لَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

يَا خُلَفَا وَيَا تَمَامَ الْعَشَرَهْ *** يَا لَعُيُونِ الْخَلْقِ يَا لَلسَّفَرَهْ

يَا لَلْإِغَاثَةِ وَيَا لَلتَّابِعِينْ *** يَا لَرِجَالِ اللَّهِ يَا لَلْمَانِعِينْ

يَا غَوْثُ يَا أُسْتَاذُ يَا عَيْنَ الْوُلَاةْ *** أَغِيثُونِي إِنَّنِي فِي قَيْدِ الْمُهْلِكَاتْ

نَفْسِي وَذَنْبِي ثُمَّ إِبْلِيسُ الرَّجِيمْ *** مَعَ احْتِيَاجِي قَدْ رَمُونِي فِي الْجَحِيمْ

سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ فَانْصُرُوا الْحَزِينْ *** وَفَرِّحُونِي وَاهْزِمُوا جُنْدَ اللَّعِينْ

يَا قُطبَا يَا نُجبَا يَا أَوْتَادْ *** يَا نُقَبَا يَا بُدَلَا يَا زُهَّادْ

يَا فُقَهَا يَا خُطبَا يَا أُمَرَاءْ *** يَا تَابِعِينَ شَرْعَ سَيِّدِ الْوَرَى

يَا نُبَلَا يَا عُدَلَا يَا أَفْرَادْ *** يَا مَنْ لَهُمْ فِي الْكَوْنِ شَأْنٌ يَزْدَادْ

يَا مَنْ لَهُمْ تُطْوَى فُجُوجُ الْكَوْنِ *** يَا سَادَتِي بِاللَّهِ كُونُوا عَوْنِي

يَا أُمَنَاءَ اللَّهِ فِي كُلِّ دُوَلْ *** غَوْثًا لِمُذْنِبٍ فِي قَيْدٍ مُنْكَسَلْ

يَا جَامِعِينَ الشَّرْعَ وَالْحَقِيقَهْ *** يَا مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ الطَّرِيقَهْ

بِحَقِّكُمْ دُلُّونِي يَا مَوَالِي *** نَدَهْتُكُمْ كُلًّا عَلَى التَّوَالِي

لِأَنَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ تَالِفْ *** أَغِيثُوا نَدِيهَكُمْ يَا أَهْلَ الْمَعَارِفْ

وَأَنْقِذُونِي وَأَصْلِحُوا فَسَادِي *** إِنَّنِي بِبَابِ فَضْلِكُمْ أُنَادِي

يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ﷻ طُرًّا بَادِرُوا *** لِنُصْرَتِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَاحْضُرُوا

لِأَنَّنِي مَغْلُوبٌ وَضَاقَ حَالِي ***كُونُوا شَفِيعًا عِنْدَ ذِي الْجَلَالِ

عَسَى يَمُنُّ بِالرِّضَا وَالْقُرْبِ *** وَتَوْبَةٍ تَمْحُو جَمِيعَ ذَنْبِي

يَا لَرِجَالِ الْغَوْثِ وَالْإِغَاثَهْ *** يَا لَرِجَالِ الصَّبْرِ وَالْعَفَافَهْ

يَا لَحُمَاةِ الْكَوْنِ يَا لَلْمَشْوَرَهْ *** غَوْثًا لِقَلْبِي إِنَّنِي فِي غَمْرَهْ

نَدَهْتُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى *** اشْفُوا لِي حَالِي وَانْظُرُوا كَيْفَ جَرَى

يَا لَلتُّقَى وَالدُّوَلِ يَا أَهْلَ الْعَدَدْ *** يَا لَلنُّهَى وَالنَّصْرِ يَا أَهْلَ الْمَدَدْ

يَا لَلتَّهَجُّدِ وَيَا لَلْأَذْكَارِ *** يَا لَلتَّبَتُّلِ وَيَا لَلْأَصْهَارِ

الصَّائِمُونَ الْقَائِمُونَ الْخَاشِعُونْ *** الْوَرِعُونَ الْقَانِتُونَ الْوَاصِلُونْ

يَا سَادَتِي عُبَيْدُكُمْ كَئِيبُ *** وَمَا لَهُ سِوَاكُمُ طَبِيبُ

قُومُوا مَعِي لِرَبٍّ يَجْلُو كَرْبِي *** وَيَشْفِي قَلْبِي مِنْ عُيُوبِ ذَنْبِي

يُصْلِحُ حَالِي بِحَلَالِ الرِّزْقِ *** وَيَكْتُبُ اسْمِي فِي مَحَلِّ الصِّدْقِ

لِلَّهِ غَوْثًا يَا رِجَالَ الْحَقِّ *** لِمُذْنِبٍ ذَلَّ بَيْنَ الْخَلْقِ

وَخُذُوا ثَأْرِي مِنْ ذَوِي الْفُجُورْ *** إِنِّي حَقِيرٌ فِي دَارِ الْغُرُورْ

ضَاقَتْ مَذَاهِبِي وَاشْتَدَّتِ الْكُرَبْ *** وَجِئْتُكُمْ حَيْرَانَ الْقَلْبِ مُلْتَهِبْ

فِي سَاعَةِ الْحَوْجِ وَضَعْتُ حِمْلِي *** حِنُّوا عَلَيَّ بِالْغِنَى وَالْفَضْلِ

يَا وَارِثِينَ الْعِلْمَ يَا أَهْلَ الْحِكَمْ *** يَا أَهْلَ السَّخَا وَالْحِلْمِ يَا أَهْلَ الْكَرَمْ

يَا سَادَتِي عُبَيْدُكُمْ عَسِيرُ *** جُودُوا عَلَيَّ إِنَّنِي فَقِيرُ

إِنِّي سَقِيمُ الْقَلْبِ مِنْ ذَوِي الْعِوَجْ *** أَغِيثُوا الْعَلِيلَ بِدَوَاءٍ وَفَرَجْ

رِقُّوا لِحَالِي إِنَّنِي طَرِيدُ *** مُسْتَوْحِشٌ فِي غُرْبَتِي فَرِيدُ

يَا لَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا لَلْأَصْحَابِ *** أَغِيثُوا الْحَزِينَ وَاقِفًا بِالْبَابِ

قَصَدْتُكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَابِ الْعَالِي *** فُكُّوا وَثَاقِي وَأَصْلِحُوا لِي حَالِي

بِحَقِّكُمْ عَلَيْكُمْ قُومُوا كُلُّكُمْ *** لِجَبْرِ كَسْرِي وَاكْتُبُونِي بَيْنَكُمْ

وَاجْذِبُونِي جَذْبَةً لِرَبِّي *** بِتَوْبَةٍ وَنَفْحَةٍ لِلْقَلْبِ

وَأَشْهِدُونِي الْحَضْرَةَ الْعَلِيَّهْ ***كَيْ أَسْتَرِيحَ مَعَ ذَوِي الصُّوفِيَّهْ

يَا كَاتِبًا فِي الدِّيوَانِ الرَّبَّانِي *** بِاللَّهِ فَاكْتُبْنِي وَلَا تَنْسَانِي

خُذُونِي عِنْدَكُمْ خَدِيمًا يَا كِرَامْ *** وَنَاوِلُونِي شَرْبَةً تُحْيِي الْعِظَامْ

يَا أَهْلَ الْفُنُونِ يَا ذَوِي الْحَالَاتِ *** يَا أَهْلَ الْخُمُورِ يَا ذَوِي الثَّبَاتِ

يَا حُمَاةِ الرَّكْبِ يَا أَهْلَ النَّجَاةِ *** خَلَّفْتُمُونِي مُسْتَوْحِشًا فِي الْفَلَاةِ

عَارٌ عَلَيْكُمْ يَا رِجَالَ الْبَارِي *** تَرَكْتُمُونِي تَالِفَ الْقِفَارِ

يَا نُصْرَةَ الْإِمَامِ السَّيْفِ الْغَالِبْ *** الْمُرْتَضَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبْ

قَلْبِي نَدِيهُكَ وَمُحِبٌّ فِيكَ *** أَغِثْنِي بِفَوْرٍ إِنِّي أَرْتَجِيكَ

بِالْحَسَنَيْنِ غَوْثًا يَا نِعْمَ الْإِمَامْ *** وَاحْمِ جَنَابِي عَاجِلًا عَلَى الدَّوَامْ

لِلَّهِ غَوْثًا يَا رِجَالَ النَّصْرِ *** إِنِّي حَقِيرٌ فِي قُيُودِ الْعُسْرِ

يَا لَمُلُوكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتْ *** يَا لَرُؤُوسِ الْحُكْمِ وَالْمُرُوءَاتْ

نَدَهْتُكُمْ بِذُلِّ وَاحْتِقَارِي *** أَغِيثُوا عُبَيْدَكُمْ بِأَخْذِ ثَأْرِي

مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَكُلِّ ظَالِمَهْ *** وَزَمِّلُونِي بِحُرُوفِ الْبَسْمَلَهْ

أَنَا وَأَهْلِي ثُمَّ أَوْلَادِي الصِّغَارْ *** فِي حِفْظِ بِسْمِ اللَّهِ عِزًّا وَافْتِخَارْ

لِلَّهِ غَوْثًا يَا رِجَالَ اللَّهِ *** سَأَلْتُكُمْ بِالْمُصْطَفَى الْأَوَّاهِ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِجَاهِ الْقُرْآنْ *** أَجِبْ دُعَانَا يَا كَرِيمَ الْإِحْسَانْ

هَوِّنْ عَلَيَّ حَالِي وَمَا جَرَى لِي *** عُمْرِي مَضَى وَقَبُحَتْ أَفْعَالِي

ضَاقَ الْخِنَاقُ يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا *** وَمِنْكَ رِزْقًا وَاسِعًا أَوْرِثْنَا

أَجِرْنَا مِنْ فَقْرٍ يُورِثُنَا الْفُجُورْ *** وَمِنْ غِنًى يُطْغِي وَيَطْمِسُ الصُّدُورْ

فَاجْعَلْ مَا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ حَالَتِي *** لِأَنِّي مِنْكَ أَرْتَجِي قَضِيَّتِي

يَا سَيِّدِي بِذَاتِكَ الْعَلِيَّهْ *** أَجِبْ دُعَانَا وَاقْبَلِ الشَّكِيَّهْ

72 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي (بِمُنَاسَبَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ)

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ * أَيَا بَدْرًا يُظَلِّلُهُ الْغَمَامُ ﷺ

مَقَامُكَ فِي الْعُلَا نِعْمَ الْمَقَامُ * وَرُسُلُ اللَّهِ ﷻ أَنْتَ لَهُمْ إِمَامُ ﷺ

وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْمِسْكُ الْخِتَامُ * تَضِيقُ لِمَدْحِكَ الْكُتُبُ الْفِخَامُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ ﷺ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي يَا مُحَمَّدُ ﷺ * وَيَا طَهَ وَيس الْمُمَجَّدُ ﷺ

وَيَا مَنْ بِالْهُدَى لِلْخَلْقِ أَرْشَدَ * وَيَا قَمَرًا يُلَازِمُهُ التَّمَامُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ ﷺ

عَلَيْكَ إِلَهُنَا ﷻ صَلَّى وَسَلَّمَ * وَأَنْتَ النُّورُ وَالْبَدْرُ الْمُتَمَّمُ ﷺ

وَأَفْضَلُ مَنْ تَأَخَّرَ وَتَقَدَّمَ * وَسِرُّكَ عَنْ سِوَاكَ لَهُ اكْتِتَامُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ ﷺ

أَيَا مَنْ سَادَ كُلَّ الْخَلْقِ طُرًّا * وَيَا أَعْلَى الْوَرَى جَاهًا وَقَدْرًا ﷺ

وَيَا نُورَ الْهُدَى سِرًّا وَجَهْرًا * فَنُورُكَ قَدْ أُزِيلَ بِهِ الظَّلَامُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ ﷺ

بَدَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِكَ الْمُنِيرَةِ * تَدُلُّ عَلَى فَضَائِلِكَ الْكَثِيرَةِ ﷺ

وَحَقًّا كَانَ فِي شَمْسِ الظَّهِيرَةِ * إِذَا تَمْشِي يُظَلِّلُكَ الْغَمَامُ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ ﷺ

73 الوردُ العَامُّ لِلطَّرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ

يُقرأُ بَعدَ صَلاةِ الفَجْرِ وَبَعدَ صَلاةِ المَغْرِبِ

أولاً: الفواتح (الإهداء)

يقرأ المريد الفاتحة بالصيغة التالية:

- الفَاتِحَةُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- الفَاتِحَةُ إِلَى رُوحِ سَيِّدِي عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ.
- الفَاتِحَةُ إِلَى رُوحِ سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيّ.

ثانياً: الاستغفار

- (مرة واحدة): أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
- (ثلاث مرات): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
- (مرة واحدة): ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: 20].
- (99 مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.
- (مرة واحدة تمام المائة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثالثاً: الصلاة على النبي ﷺ:

- (مرة واحدة): ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].
- (99 مرة): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.
- (مرة واحدة تمام المائة): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

رابعاً: التوحيد (الهيللة)

- (مرة واحدة): ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: 19].
- (99 مرة): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
- (مرة واحدة تمام المائة): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

خامساً: الختام

- (ثلاث مرات): سُورَةُ الإِخْلَاصِ مَعَ البَسْمَلَةِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ.
- (مرة واحدة): سُورَةُ الفَاتِحَةِ.

74 الخَاتِمَةُ

فَهَذِهِ صَفَحَاتٌ نَيِّرَةٌ، ضُمِّنَتْ أَحْزَابَ وَأَوْرَادَ وَمُنَاجَاةِ وَصَلَوَاتِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ﷻ، سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضَاهُ. تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الْقُدْسِيَّةُ الَّتِي فَاضَتْ مِنْ قَلْبٍ امْتَلَأَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ ﷻ، فَصَارَتْ أَنْوَارًا تَهْدِي السَّالِكِينَ، وَذِكْرًا يُحْيِي الْقُلُوبَ، وَنَفَحَاتٍ يَتَزَوَّدُ بِهَا الْمُرِيدُ فِي سَيْرِهِ إِلَى مَوْلَاهُ ﷻ.

وَمَا هَذِهِ الْأَحْزَابُ وَالْأَذْكَارُ إِلَّا وَسَائِلُ تَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَمَفَاتِيحُ لِدَوَامِ حُضُورِهِ فِي الْقَلْبِ؛ فَإِنَّ الذِّكْرَ حَيَاةُ الْأَرْوَاحِ، وَبِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، وَيَصْفُو السِّرُّ، وَيَقْوَى الرَّجَاءُ، وَيَثْبُتُ الْعَبْدُ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ.

وَقَدْ تَلَقَّى أَهْلُ الْمَحَبَّةِ وَالْوِلَايَةِ هَذِهِ الْأَحْزَابَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ بِالْقَبُولِ، لِمَا وَجَدُوا فِيهَا مِنْ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَفَتْحٍ مُبِينٍ؛ إِذْ خَرَجَتْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَكَانَ لَهَا أَثَرٌ فِي الْقُلُوبِ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ ذَاقَ وَعَرَفَ.

نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْقَارِئَ وَالذَّاكِرَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ سَبَبًا لِحَيَاةِ الْقُلُوبِ، وَدَوَامِ الصِّلَةِ بِاللَّهِ ﷻ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَالِحِ عِبَادِهِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ، وَلَا عِقَابٍ، وَلَا عِتَابٍ، وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ؛ **﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].**

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

75 آدابُ الذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْأَحْزَابِ

اعْلَمْ أَيُّهَا الْمُحِبُّ أَنَّ الذِّكْرَ لَيْسَ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ تُقَالُ بِاللِّسَانِ، بَلْ هُوَ حُضُورُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّهِ ﷻ، وَتَوَجُّهُ الرُّوحِ إِلَيْهِ. وَلِذَلِكَ اعْتَنَى أَهْلُ الطَّرِيقِ بِآدَابِ الذِّكْرِ؛ لِيَكُونَ الذِّكْرُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَبُولِ، وَأَعْظَمَ أَثَرًا فِي الْقَلْبِ.

وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ الْآدَابِ:

١ .الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ ﷻ: فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ الذَّاكِرُ بِذِكْرِهِ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ وَحْدَهُ، لَا رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا طَلَبًا لِثَنَاءِ النَّاسِ.

٢ .الطَّهَارَةُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ، مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ، فِي مَكَانٍ هَادِئٍ يَبْعَثُ عَلَى حُضُورِ الْقَلْبِ.

٣ .حُضُورُ الْقَلْبِ: فَالْمَقْصُودُ مِنَ الذِّكْرِ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ حَاضِرًا مَعَ اللَّهِ ﷻ، مُتَفَكِّرًا فِي مَعَانِي مَا يَقْرَؤُهُ مِنْ دُعَاءٍ أَوْ حِزْبٍ.

٤ .الْأَدَبُ وَالْخُشُوعُ: يَقْرَأُ الْأَحْزَابَ بِسَكِينَةٍ وَخُشُوعٍ، مُسْتَشْعِرًا عَظَمَةَ اللَّهِ ﷻ، وَمُتَدَبِّرًا مَا فِيهَا مِنْ مَعَانٍ عَظِيمَةٍ.

٥ .الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْأَلْفَاظِ كَمَا وَرَدَتْ: فَالْأَحْزَابُ وَالْأَوْرَادُ الْمَأْثُورَةُ عَنِ الصَّالِحِينَ لَهَا أَسْرَارُهَا وَبَرَكَتُهَا، لِذَلِكَ يُسْتَحَبُّ قِرَاءَتُهَا كَمَا وَرَدَتْ دُونَ تَبْدِيلٍ أَوْ تَغْيِيرٍ.

٦ .الْمُدَاوَمَةُ: فَالْقَلِيلُ الدَّائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ، وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الذِّكْرِ وَجَدَ أَثَرَهُ وَبَرَكَتَهُ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ.

٧ .حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ: فَيَنْبَغِي لِلذَّاكِرِ أَنْ يَقْرَأَ الدُّعَاءَ وَهُوَ مُوقِنٌ بِالْإِجَابَةِ، حَسَنُ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ﷻ، رَاجِيًا فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ.

٨ .الْعَمَلُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الذِّكْرُ: فَثَمَرَةُ الذِّكْرِ أَنْ يَظْهَرَ أَثَرُهُ فِي سُلُوكِ الْعَبْدِ، فَيَزْدَادَ تَقْوَى، وَصِدْقًا، وَحُسْنَ خُلُقٍ.

إِنَّ الذِّكْرَ نُورُ الْقُلُوبِ، وَسِرُّ حَيَاةِ الْأَرْوَاحِ. وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ؛ فَتَحَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَبْوَابَ الْقُرْبِ وَالْأُنْسِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَامِرًا بِمَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ وَذِكْرِهِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا صِدْقَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا جَمَعَهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْوِلَايَةِ مِنْ أَوْرَادٍ وَأَحْزَابٍ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

76 الْفَهْرِسُ

تم جمعه من كتب ومخطوطات موجوده في الQR Code في الصفحة القادمة

MARCH 14, 2026

الموافق الجمعة 23 رمضان 1447

جمع وترتيب الفقيرين إلى عفو ربهم ﷻ محمد سعيد وعمر الحبشي


مكتبة سيدي الإمام أبو الحسن الشاذلي
Imam Abu al-Hasan al-Shadhili Library
امسح الرمز للوصول إلى كنوز الإمام
مخطوطات وكتب و أحزاب
Scan the QR code to access the Imam's treasures of
manuscripts, books, and litanies.

الله

جَامِعُ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ

يَعْتَبِرُ هذَا الكِتَابُ مَرْجعاً شَامِلاً وَفَرِيدًا يَجْمعُ بَيْنَ
دَفَّتَيْهِ خُلَاصَةَ أَحْزَابِ وأَوْرَادِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ
الإِمام أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَيَشْتَمِلُ عَلَى الأَذْكَارِ الشَّرِيفَةِ وَالدَّعَوَاتِ
الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تَعُدُّ ذَخِيرَةً لِلْمُرِيدِينَ
وَالسَّالِكِينَ إِلَى اللهِ تَعَالَى.
مُصاغَةً بِضَبْطٍ دقيقٍ وَعِنايَةٍ تَامَّةٍ
لسُهُولَةِ التِّلَاوَةِ وَالتَّرْدَاد.